

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 27 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2525

الأحد ١٣ صفر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٢٧ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٢٥

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 500 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1500 L • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 Dfl • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

مبعوثون الى العراق وليبيا وتونس

"لقاء مصالحة" بالمغرب بين العراق وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

استمرت مساعي تنقية الأجواء العربية بالتركيز على إزالة الخلافات الثنائية لتهيئة المناخ الملائم لانعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل في المملكة العربية السعودية. وذكر في هذا الصدد ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى اقتراحا حمله مبعوثان عربيان، لعقد اجتماع في المغرب للمصالحة العراقية - الليبية. كما تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لم يكشف النقاب عن محتوياتها، لكن المراقبين توقعوا ان تكون ذات علاقة بالخلافات بين تونس وليبيا، والمساعي الجارية لازالتها، كما اعلن في ليبيا ان العقيد معمر القذافي استقبل مبعوثين عربيين.

فقد ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان السيد أحمد رضا أكديرا، مستشار العاهل المغربي، والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة، قدما اقتراحا الى الرئيس العراقي لعقد لقاء مصالحة بين مسؤولين عراقيين وليبيين في المغرب في إطار جهود اللجنة الثانية لتنقية الأجواء العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء الطارئة.

وكان الرئيس صدام حسين قد استقبل المبعوثين أول من أمس في بغداد، واكتفت المصادر العراقية بالقول إنهما نقلا رسالة شفوية إلى الرئيس العراقي.

وأشارت المصادر إلى أنه من السابق لأوانه الحديث عن تحديد موعد هذا اللقاء وذلك قبل اجتماع السيدين أكديرا والعتيبة بالرئيس الليبي معمر القذافي.

ولاحظت هذه المصادر ان تصريحات الرئيس القذافي ابان زيارته الأخيرة لموسكو، والتي دعا خلالها إلى وقف الحرب العراقية - الايرانية، تعتبر عاملا مساعدا لبدء جهود فعالة لاعادة العلاقات بين بغداد وطرابلس إلى طبيعتها.

وكانت بغداد تشترط دائما وقف ليبيا دعمها لايران حتى يمكن اجراء مصالحة بين البلدين.

وتجدر الاشارة إلى ان العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، كان قد عبر في وقت سابق عن يقينه بأن لجنة تنقية الأجواء الثانية ستحقق نتائج إيجابية بعد نجاح مهمة اللجنة الأولى في تحقيق المصالحة بين سوريا والأردن برعاية ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

ويذكر ان اللجنة الثانية تضم المغرب والامارات وموريتانيا، والدول الثلاث تربطها علاقات طيبة مع كل من العراق وليبيا.

● في تونس، تسلم الرئيس الحبيب بورقيبة رسالة خطية من الشيخ زايد قام بتسليمها سفير دولة الامارات العربية في تونس، محمد سالم المقامي، خلال اجتماع الرئيس بورقيبة معه.

وقال المقامي في تصريح له عقب الاجتماع ان هذه المقابلة تأتي في اطار التشاور المستمر بين قائدي البلدين في ما يهم العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في الوطن العربي والسعي سويا من أجل عمل عربي مشترك.

● في طرابلس الغرب، اكتفت وكالة انباء الجماهيرية الليبية بقولها الليلة قبل الماضية ان العقيد القذافي استقبل أكديرا والعتيبة، ولم تتعرض الوكالة بشيء لما دارت حوله المباحثات.

تلميحات فرنسية خطيرة

باريس تراجع سياستها وتستعد لدور في عملية السلام

باريس - واشنطن - «الشرق الأوسط» - تل أبيب - وكالات الأنباء:

ألمحت الحكومة الفرنسية إلى دخول فصل جديد ومهم في عملية السلام، وأشارت إلى أنها تستعد لمراجعة مهمة في سياستها تجاه طرف أو أكثر في المنطقة، وأنها تبحث حاليا الاطار الملائم لتوسيع دورها بعد مشاورات تجريها مع مختلف الأطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي، وفي الوقت نفسه نسب إلى رسميين امريكيين قولهم إن مهمة مورفي السرية جاءت خطوة مشجعة وما كان يوفد فيها لولم تتيقن الادارة الأمريكية من وجود حركة إلى الامام.

فقد أصدرت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية أمس بيانا أوضحت فيه ان باريس تبحث في الوقت الحاضر الشكل الذي ستوسع به دورها في عملية السلام.

وأشار مراقبون إلى أن البيان الفرنسي صدر كإيضاح تعقيبا على توقعات مفادها ان باريس تعتزم مراجعة سياستها في الشرق الأوسط خاصة بعد زيارة رئيس وزراء العدو، شمعون بيريز، لها قبل يومين.

لكن «الايضاح» الفرنسي زاد الأمر غموضا بدلا من توضيحه، فقد جاء هذا البيان عقب بيان سابق أدلى به ميشيل فوزيل، المتحدث باسم قصر الاليزيه، بعد اجتماع بيريز مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، يوم الجمعة، قائلا إن فرنسا تنتظر استئناس وجهات النظر العربية قبل أن تتخذ موقفا جديدا في الشرق الأوسط بناء على ما وقع من تطورات تحدث تغييرا في النهج الذي ينظر به الى الممثلين الفلسطينيين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر بيان وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية «ان الحكومة الفرنسية تتابع

التتمة على الصفحة (٢)

معركة بالأقصى المبارك لمنع الصهاينة من تدنيسه

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شهد المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة امس الأول معركة بقبضات الأيدي والعقالات والمدي وأعقاب البنادق بين ١٧ مواطنا فلسطينيا وحوالي ٦٥ مستوطنا وجنديا صهيونيا وذلك اثر محاولة الصهيونيين تدنيس الحرم القدسي.

وقع الحادث بعد فراغ المسجد الأقصى من المصلين الذين أدوا فيه صلاة الجمعة، حيث حاولت مجموعة كبيرة من المستوطنين الصهاينة الدخول إلى حرمه الشريف واداء الطقوس اليهودية فيه، لكن ١٧ مواطنا فلسطينيا كانوا داخل المسجد تصدوا لأولئك المستوطنين واشتبكوا معهم.

وبالرغم من الفارق العددي الكبير لصالح الصهاينة، استطاع الرجال الفلسطينيون السبعة عشر التغلب عليهم وطردوهم خارج الحرم القدسي الشريف.

من الهايد بارك إلى الطرف الأغر: "الجنس البشري أو الدمار النووي"

لندن - «الشرق الأوسط»:

سار أكثر من ربع مليون شخص هنا أمس في مظاهرة سلمية مطالبين بحظر استخدام الأسلحة النووية. ورفع المتظاهرون شعار «الجنس البشري أو السباق النووي»، وانطلقت المظاهرة من حديقة «الهايد بارك» الشهيرة في قلب العاصمة البريطانية متوجهة إلى ميدان الطرف الأغر مخترقة الشوارع الرئيسية.

وطالب المتظاهرون في تظاهراتهم التي تزامنت مع السنة الدولية للسلام التي بدأت هذا الاسبوع بالغاء القواعد النووية الأجنبية في بريطانيا وبمقاطعة النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وذكر في لندن أمس ان هذه المسيرة هي اضخم مسيرة تشهدها أوروبا هذا العام. ويرى في الصورة جانب من المسيرة وفي مقدمتها مايكل فوت الزعيم السابق لحزب العمال.

محاكمة العصر تبدأ بالخرطوم وسط تدابير أمن مشددة:

تهمة "الخيانة العظمى" للطيب بمؤامرة ترحيل "الفلاشا" وتأجيل ملف نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت محكمة امن الدولة السودانية امس محاكمة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري غيابيا ونائبه اللواء عمر محمد الطيب الذي كان يشغل في نفس الوقت منصب مدير امن الدولة الى جانب اربعة ضباط من جهاز امن الدولة بتهمة تورطهم جميعا في مؤامرة نقل اليهود «الفلاشا» من السودان الى الكيان الصهيوني. وقد انعقدت المحكمة وسط اجراءات امن مشددة حيث تم اغلاق الطرق المؤدية الى مقرها الذي كان في الماضي مقرا للاتحاد الاشتراكي السوداني المنحل. واتخذت التدابير الأمنية على الأرجح بسبب التهديدات التي ترددت باغتيال القضاة او باختطاف اللواء الطيب.

ولم تنف المصادر السودانية او تؤكد الأنباء التي قالت بان «جهاز استخبارات اجنبي يخطط لاختطاف نائب الرئيس السابق وقتل اعضاء المحكمة او تدمير مبناها».

وفصلت المحكمة التي انعقدت برئاسة القاضي عبد الرحمن عبده ملف قضية الرئيس الأسبق نميري لغيابه خارج البلاد، واعتبرت نائبه الأول عمر محمد الطيب هو المتهم الأول في القضية يليه المتهمون الأربعة: العقيد الفاتح محمد احمد عروة والمقدم امن موسى اسماعيل والمقدم امن دانيال دنج لوال والرائد امن محمد فؤاد الأمين بدر. ويواجه المتهمون فرادى ومجتمعين الاتهام تحت المواد ٩٦ب، و ٩٧ جـ، هـ و ٢ هـ و ٧ من قانون مقاطعة اسرائيل والمواد ١٠ و ١٣ من قانون جوازات السفر والهجرة لسنة ١٩٦٠ والمواد ١٤ و ٢١ و ٧٠ من قانون الطيران لسنة ١٩٦٠.

وبدأت الجلسة بطلب من كمال عروة المحامي قدمه للمحكمة بالعفو عن موكليه الذين ليس من بينهم المتهم عمر الطيب استنادا للمادة ١٥٦ من قانون الاجراءات واستنادا الى عرض النائب العام بالعفو عن اي متهم اذا ما ادلى بأقوال وفق الشروط التي حددت باعتباره «شاهد محكمة» غير ان محامي الدفاع عبد العزيز شدو اعترض على ان تقوم المحكمة بالعفو مشيرا الى ان هذه «المحكمة خاصة وتم تشكيلها بموجب المادة ١٤٧»، وان تشكيلها يحتم الرجوع الى المجلس العسكري. وطالب بعدم فصل محاكمة الرئيس السابق عن بقية المتهمين، كما طالب بحضوره أو من ينوب عنه.

وكذلك اكد احمد نياب المحامي عضو هيئة الدفاع عن عمر الطيب ما ذهب اليه شدو مشيرا الى ان المادة ١٦٤ من قانون الاجراءات الجنائية ترى ان التحريات والتحقيق مع المتهم الأول لم تكتمل، مما يعطل اجراءات المحكمة.

وبعد سماع المحكمة لممثلي الدفاع فصل

(التتمة على الصفحة ٢)

القمة العراقية الأردنية تناولت تطورات الوضع العربي

بغداد - «الشرق الأوسط»:

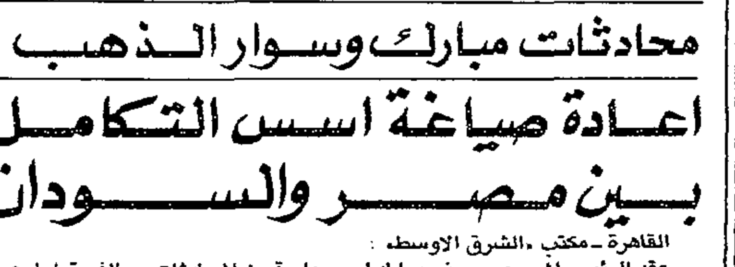
اجرى الملك حسين عاهل الأردن والرئيس العراقي صدام حسين محادثات امس تناولت تطورات الوضع في الشرق الأوسط والحرب العراقية الايرانية.

وعاد العاهل الأردني في وقت لاحق من بعد ظهر امس الى عمان.

بدء التوقيت الشتوي في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأ العمل بالتوقيت الشتوي في بريطانيا اعتبارا من منتصف الليلة الماضية وتم تأخير الساعة ٦٠ دقيقة ليصبح التوقيت الشتوي مطابقا لتوقيت جرينتش.



محادثات مبارك وسوار الذهب:

اعادة صياغة اسس التكامل بين مصر والسودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الرئيس المصري حسني مبارك امس جلسة من المحادثات مع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي اقتصرت عليهما، ثم اعقبتها جلسة موسعة حضرها عدد من كبار المسؤولين المصريين والوفد المرافق للفريق اول سوار الذهب، لبحث الموضوعات الخاصة بالتعاون بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى بحث التطورات الأخيرة في المنطقة العربية والقضايا الدولية الأخرى.

واكد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري حرص مصر والسودان على دعم وتقوية مسيرة التكامل لصالح شعبي وادي النيل واهمية مواصلة التكامل بشكل يكون اكثر فعالية وعمقا.

كما اعلن يوسف الحاج عضو المجلس العسكري الانتقالي السوداني ان مصر والسودان «روح وجسد واحد» تربط بينهما صلة رحم وروابط ازلية ويمثلان معا عمقا استراتيجيا وسياسيا واحدا.

وخلال جلسة المباحثات التي استمرت اكثر من ساعتين ونصف الساعة بعد اجتماع منفرد بين الزعيمين مبارك وسوار الذهب بحث الجانبان اعادة صياغة اسس التكامل في كل جوانبه بشكل يشعر به رجل الشارع في البلدين ودون ان يكون تطبيقا لسياسات «فوقية».

وفي تصريحات صحفية عقب المباحثات اعلن رئيس الحكومة المصرية ان الجانبين متفقان على اعطاء دفعة قوية للتكامل في الفترة القادمة، وانه لا توجد مشاكل بين البلدين الشقيقين وان مسألة محاكمة جعفر نميري غيابيا والتي بدأت امس في الخرطوم لم تكن موضع بحث.

وبالنسبة للمظاهرات التي كانت قد تفجرت في السودان مطالبة بتسليم نميري ذكر الدكتور علي لطفي ان هذه مرحلة تجاوزتها الدولتان، واكد ان المسيرة التكاملية قائمة ومستمرة، وان المجلس الأعلى للتكامل سيعقد اجتماعا قريبا لتنشيط التكامل بين البلدين.

واضاف الدكتور لطفي «ان المناقشات قد تطرقت الى اللبس الذي تعرضت له مسيرة التكامل خلال الفترة الماضية، وانه واضح الآن التزام الدولتين بالنسبة للتكامل وان ذلك سيكون تمهيدا لبداية سلسلة من الاجتماعات لتنشيط التكامل بين البلدين».

الأولوية للمصريين بالخارج لتنفيذ طلبات الاستيراد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تناقش اللجنة العليا للهجرة في اجتماعها اليوم برئاسة المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج امكانية اصدار توصية لمختلف الوزارات لتوجيه القطاعات التابعة لها واخطار مكاتب التمثيل التجاري في الخارج بطلباتها الاستيرادية مع اعطاء الأولوية للمصريين المقيمين في الخارج لتنفيذ هذه الطلبات، وذلك تحقيقا للتوصية الصادرة عن المؤتمر العام الثالث للمصريين بالخارج، الذي عقد في اغسطس (اب) الماضي.

وصرح وزير الهجرة بأنه من المقرر ان يتم ايضا عرض خطة الوزارة لعام ٨٥/٨٦ والتي استحدث فيها عدد من الأهداف التي من شأنها زيادة ربط المصريين في الخارج بالوطن الام.

المؤتمر التحضيري لقمة التعاون اليوم

الأمير سعود الفيصل: أربع نقاط مهمة أمام القادة

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ في مسقط اليوم اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التحضيرية للقمة الخليجية السادسة التي تبدأ أعمالها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيعقد وزراء خارجية دول المجلس اجتماعهم اليوم في المبنى الجديد لوزارة الخارجية العمانية الذي افتتح أمس.

ووصل إلى مسقط أمس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وقد نوه الأمير سعود الفيصل بأهمية انعقاد القمة الخليجية السادسة، وأشار إلى أن انعقاد هذه القمة تتزامن مع احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني الخامس عشر، وقال إن هذا يجعل التفاؤل مضاعف بان تكون القمة على مستوى ما يتوقع له كل مواطن خليجي. وذكر ان هذه القمة المهمة ستدرس أربع نقاط رئيسية هي الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية التخطيط والزراعة والصناعة في دول الخليج.

وأعرب الأمير سعود الفيصل عن توقعاته بأن تكون هذه الاستراتيجيات حلقة جديدة من التعاون بين دول الخليج.

وأكد وزير الخارجية السعودي بانه سيكون لهذه الاستراتيجيات مردودها الايجابي ليس على منطقة الخليج فحسب، بل على الأمتين العربية والاسلامية.

كما وصل وزراء خارجية كل من الكويت وقطر والامارات إلى مسقط للغرض نفسه.

وصرح السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية بان المؤتمر الوزاري التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون سيناقش جميع التوصيات التي سترفع لقمة قادة المجلس التي تنعقد في مسقط، وأضاف بأن هذه التوصيات تتناول المجالات السياسية والأمنية والتعاون الدفاعي وأمورا أخرى عديدة.

وأعرب عن أمله في أن تتطابق توصيات المجلس الوزاري والوضع القائم والسائد الذي نعيشه والنظرة المستقبلية لهذا الوضع الذي يتسم بشيء من الخطورة.

واستطرد قائلا انه ليس أمام الدول الاعضاء بمجلس التعاون إلا ايجاد الوسائل الكفيلة بالمحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة، وأعرب عن اعتقاده بان الجهود قد بذلت وان شوطا لا بأس به قد تحقق في هذا المجال.

وقد سبقت الاجتماعات التمهيدية التي يعقدها المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون عدة اجتماعات على جانب كبير من الأهمية، فقد عقد وزراء داخلية دول المجلس اجتماعا في الرياض في الشهر الماضي لمناقشة الخطط الأمنية المشتركة لدول المجلس، كما عقد وزراء الدفاع اجتماعا الاسبوع الماضي في الكويت لبحث وضع استراتيجية دفاعية مشتركة، واجتمع بالرياض وزراء النفط لدول المجلس لمناقشة آخر تطورات السوق العالمية للبترول.

ويأتي انعقاد المجلس الوزاري ثم المجلس الأعلى في ظل ظروف خليجية وعربية مهمة ودقيقة، كتصاعد الحرب العراقية - الايرانية وانعكاساتها على الملاحة الدولية في الخليج، والوضع في الشرق الأوسط.

الأمير عبد الله والأمير سلطان يصلان اليوم للمدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: يصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى مطار المدينة المنورة عند الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الاحد.

كما سيصل عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم إلى مطار المدينة المنورة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

السعودية تحذر المجتمع الدولي من استمرار تجاهل الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني

ص ٣

سري وليس للنشر!

القمة التي تحدثت عنها الأنباء بين زعيمين عربيين لم يلتقيا منذ زمن واردة لكنها لن تعقد في وقت قريب وذلك لقيام احدهما بزيارات قد تستمر فترة طويلة في بلدان اوروبية.

انفجار القتال على المحاور التقليدية ببيروت:

اللجنة الثلاثية تجتمع بدمشق لاستكمال مشروع الوفاق الوطني

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الأنباء: استأنفت اللجنة الثلاثية الممثلة لاطراف النزاع الرئيسيين في لبنان مباحثاتها في دمشق تمهيدا لوضع مشروع الحل السياسي الموحد، فيما انفجر الوضع الامني على محاور القتال التقليدية في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة اللبنانية، واستبعد مسؤولان في لجنة التنسيق المكلفة بالامن في المخيمات الفلسطينية احتمال تجدد حرب المخيمات.

فقد اجتمعت اللجنة الثلاثية المؤلفة من الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية وحركة «امل» في دمشق بهدف استكمال الأمور المتعلقة بصيغة الوفاق الوطني، ووضع مشروع الحل السياسي الموحد للأزمة اللبنانية في صيغته النهائية، وحضر الاجتماع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وتوقعت مصادر سياسية مطلعة ان تشهد دمشق في الاسبوع المقبل لقاءات لبنانية على مستوى رفيع وفاعل من بينها عقد لقاء ثلاثي بين الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية ـ الكتائبية السيد إيلي حبيقة بوصفهم «قادة الحرب في البلاد وبالتالي القادرين على فرض السلام» تنفيذا لما يتفق عليه ممثلوهم في اللجنة الثلاثية.

وقالت المصادر إن السادة بري وجنبلاط وحبيقة سيوقعون عندما يلتقون على مشروع الحل مما يجعله جاهزا للاقرار في مؤتمر وطني يضم ممثلين عن الفئات المعنية في لبنان.

وسيرسل المشروع بصياغته النهائية إلى الرئيس اللبناني أمين الجميل ربما مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، واثر ذلك يزور الرئيس اللبناني دمشق لعقد لقاء قمة مع الرئيس حافظ الأسد هي العاشرة منذ تسلم الجميل صلاحياته الرئاسية في لبنان قبل ثلاث سنوات وشهر.

الوضع الامني

وقد انفجر الوضع الأمني في محاور القتال التقليدية في الضاحية الجنوبية ـ الشرقية للعاصمة اللبنانية امس ودارت اشتباكات بين الميليشيات المسلحة المتقابلة رافقها قصف عشوائي على الأحياء السكنية في جانبي خطوط التماس.

وربط المراقبون بين انفجار الوضع الأمني وبين استئناف اللجنة الثلاثية الممثلة لاطراف الصراع الرئيسيين على الساحة اللبنانية مباحثاتها السياسية الهادفة إلى الاتفاق على مشروع حل سياسي موحد للأزمة، وذلك في جولة خامسة تعقدها اليوم في دمشق برعاية المسؤولين السوريين.

استبعاد حرب بالمخيمات

على صعيد آخر، استبعد هيثم جمعة عضو حركة «أمل» وأكرم شهيب من الحزب التقدمي الاشتراكي احتمال تجدد «حرب المخيمات»، وأكدا في أحاديث صحفية ان «حرب المخيمات انتهت إلى الابد» وطالبا بضرورة تعاون الجميع لاحباط المؤامرات الرامية إلى احداث الفرقة والانقسام.

ويذكر ان جمعة وشهيب عضوان في لجنة التنسيق الأمني في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ببيروت.

من ناحية أخرى، أعرب السيد حسين الموسوي مسؤول حركة أمل الاسلامية بمنطقة بعلبك عن اعتقاده بان أجهزة «مخابرات عالمية» قد تكون وراء عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت الغربية، وقال «إنه ربما يكون سبب آخر غير مدينة طرابلس كان وراء اختطافهم وربما تكون وسائل استخبارات عالمية تلعب لعبتها في بيروت».

الملك فهد يشكر أمير حائل وأهلها

حائل ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل وجميع اهالي المنطقة على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة بعد صدور امره للجهات المختصة بسرعة تسلم محاصيل القمح من المزارعين.

وقال العاهل السعودي في برقية تلقاها الأمير مقرن ردا على البرقية التي رفعها اليه «نسأل المولى جلت قدرته ان يمدنا بعونه وتوفيقه لتواصل العمل على كل ما يحقق الخير لأمتنا والتقدم لبلادنا في كل المجالات الرامية الى اكتساب المزيد من النمو والازدهار».

صنعاء: انتهاء اجتماعات لجنة المؤتمر الشعبي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية اعمالها برئاسة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، بعد ان استمعت الى التقرير المقدم من الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام العقيد علي عبد الله صالح، والى التقرير المقدم من اللجنة العامة. وتم كذلك تشكيل بعض اللجان الفرعية من اللجنة الدائمة، وصدر في نهاية الاجتماع بيان تحدث عن فعاليات الاجتماع واعماله، ومنها مناقشة الدراسات والبحوث المقدمة الى اللجنة والقضايا المحلية والعربية والدولية الراهنة. وهذه هي الدورة العاشرة التي تعقدها اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

وفد اعلامي بحريني يزور منطقة عسير

ابها ـ واس: وصل وزير الاعلام بدولة البحرين طارق المؤيد الى ابها ظهر امس على رأس وفد بحريني في زيارة استطلاعية لمعالم منطقة عسير.

وكان في استقباله الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير وعدد من المسؤولين.

ويضم الوفد البحريني ٣٦ عضوا من بينهم عدد من وكلاء الوزارات ورؤساء الأجهزة الحكومية ورجال الأعمال والاعلام كما يرافق الوفد سفير السعودية لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي.

واكد الامير خالد الفيصل بأن الملك فهد ابن عبد العزيز يولي اهتماما لهذه الزيارة ولضرورة استقبال الأخوة البحرينيين استقبالا حافلا وتقديم كل ما يمكن تقديمه واطلاعهم على المنطقة وعلى معالم النهضة والسياحة فيها والتي لا تعتبر مصيفا للسعودية فقط بل للخليج والعالم العربي.

وثائق جديدة تدين جواد هاشم أمام المحكمة اليوم

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الأوسط» ان صندوق النقد العربي تقدم إلى النيابة العامة بمذكرات ووثائق جديدة تؤكد الاتهامات الموجهة للدكتور جواد هاشم الرئيس السابق للصندوق ومعاونيه المتهمين في قضية الاختلاسات التي تنظرها محكمة ابوظبي الجنائية اليوم برئاسة القاضي هشام سراج. ويمثل النيابة العامة فيها عبد الوهاب عبدول المحامي العام لنيابة الاستئناف في جلسة سرية تقوم النيابة العامة خلالها باعلان الاتهام بعد تعديل اجراءات المحاكم الجنائية الأخير الذي يقضي بجواز محاكمة المتهمين في القضايا الجنائية غيابيا، كما سيعد ممثلو الدفاع عن المتهمين الموجودين بأبوظبي وهما الرئيس السابق لصندوق حسابات صندوق النقد العربي (س. ر) ممثل مكتب تدقيق الحسابات ود. أ» مذكراتهم الدفاعية بعد فترة الاطلاع التي منحتها المحكمة في جلستها السابقة التي عقدت في العاشر من سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولن يحضر جلسة اليوم ايا من المتهمين الهاربين أو وكلاء عنهم.

عرفات في صنعاء

صنعاء ـ واس: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى صنعاء امس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية ضمن جولته في عدد من الدول العربية.

وسيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية.

نجاة ١٥٠ مواطناً لبنانياً من الغرق في البحر

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

نجا ١٥٠ مواطنا لبنانيا باعجوبة من الغرق في البحر بسبب الممارسات الارهابية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ورفضها نزولهم إلى الشاطىء في جنوب لبنان من باخرة تعرضت للغرق بفعل العواصف البحرية على مدى يومين.

وذكر ان باخرة جديدة تسمى «شارلي ـ ١» تنقل الركاب عادة بين مرفأ بيروت وبين مرفأ صغير على الشاطىء الجنوبي المحتل قرب بلدة رأس الناقورة غادرت شاطىء بيروت قبل ثلاثة أيام متوجهة إلى مرفأ الناقورة عند نقطة الحدود اللبنانية مع إسرائيل.

وعندما وصلت الباخرة إلى مقربة من المرفأ وكانت لا تزال على مسيرة عشر دقائق منه تلقت اشعارا من سلطات الاحتلال في المنطقة برفض دخولها المرفأ.

وعلى الرغم من اطلاق ربان الباخرة «شارلي ـ ١» نداءات استغاثة إلى مرفأ بيروت ومرفأ حيفا في فلسطين المحتلة فان السلطات الاسرائيلية رفضت متابعة الباخرة سيرها الى مرفأ الناقورة.

واضطر الربان إلى المرابطة بباخرته ليلتين متواليتين في البحر وسط امواج هائجة وانواء شديدة قذف الذعر بين ركابها الـ ١٥٠ وهم من سكان الشريط الحدودي المحتل وارتدوا سترات النجاة بعدما كادت الباخرة أن تنقلب بهم.

وذكر مصدر أمني رسمي في الجنوب ان الركاب نزلوا امس الأول الى اليابسة.

بعد افتتاحه مستشفى قاعدة الملك عبد العزيز البحرية

الأمير سلطان يمتدح دور القوات البحرية مؤكدًا استمرار مسيرة تحديثها

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، على استمرار مسيرة التطوير والتحديث للقوات المسلحة السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز حتى اليوم.

واشار في كلمته القصيرة التي القاها في منسوبي قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالجبيل بعد افتتاحه مستشفى القاعدة امس الى التطور في القوات البحرية الذي واكب التطورات الأخرى وسبق عنصر الزمن.

ونقل الأمير سلطان تحيات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لمنسوبي القاعدة.

واثنى الأمير على العاملين في القاعدة وعلى دور القوات البحرية سواء منها في قاع البحر او فوق سطحه، وتحدث عن المهام العظيمة الموكلة اليهم وان ما بين ايديهم امانة في اعناقهم.

ودعا في كلمته بالنصر للعاهل السعودي الملك فهد وولي عهده الأمين.

ووجه كلامه الى الجنود والضباط قائلا: لقد عودتمونا على الخدمة الصادقة المخلصة التي هي بتوجيه وارشاد واوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وكان الأمير سلطان قد افتتح المستشفى وقص الشريط وازاح الستار عن لوحته التذكارية ظهر امس يرافقه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمير عبد المحسن بن جلوي والأمير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني والأمير محمد بن فهد بن جلوي امير الاحساء وكبار المسؤولين بالمنطقة والقوات المسلحة.

وقد بدأ حفل الافتتاح بالسلام الملكي عندما قدم الأمير سلطان ومرافقيه الى مقر الاحتفال بمستشفى قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالجبيل.. وتحدث في الحفل قائد القاعدة العميد بدر صالح الصالح فاشاد بالخطوات التي خطتها القوات البحرية السعودية في الاعداد والمنشآت، واشار الى المستشفى بأنه احد المشروعات المهمة التي بدأت تستقبل المرضى منذ يونيو (حزيران) الماضي.

ونوه العميد طبيب عبد الحميد القرائض مدير الخدمات الطبية بالقوات المسلحة السعودية الى المساندة القوية التي تقدمها المنشآت الطبية للقوات المسلحة السعودية. واوضح ان عدد مستشفياتها وصل الى ٢٣ مستشفى و ٤٥٠٠ سرير وتضم اكثر من ١٥ الف عامل، بالاضافة الى المستوصفات والمراكز الطبية التي بلغ عددها ٥٢ مستوصفا ومستشفى ميداني متنقل واسطولا للاخلاء الطبي الجوي.

وذكر انه سيتم قريبا افتتاح مركزين طبيين الأول بالظهران في المنطقة الشرقية والآخر في المنطقة الشمالية وبذلك يصل عدد مستشفيات المنطقة الشرقية الى ٣ مستشفيات عسكرية

وقال ان الخدمات الطبية تساهم ايضا بالتعاون مع مستشفيات المملكة في توفير الرعاية الصحية للمواطنين.

وبعد قيام الأمير سلطان بجولة تفقدية على اقسام المستشفى التخصصية سجل كلمة في سجل الزيارات قال فيها اهنىء نفسي بما شاهدته من معدات واطباء لخدمة الانسان والى اي انسان اينما هم ابناؤنا في القوات البحرية ومن كان بجانبهم من زملائهم العسكريين والمدنيين فالله اسأل ان يمد لنا بحياة جلالة الملك فهد القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين لخير الأمة.

محتويات المستشفى

ومستشفى القوات المسلحة بقاعدة الملك عبد العزيز البحرية احدث منشأة طبية عسكرية في القوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية بلغت تكاليفه ٢٠٠ مليون ريال ويصل عدد اقسامه الى ٢٨ قسما منها ١٦ قسما تخصصيا منها الجراحة والعظام والاسنان والأطفال والولادة والانف والأذن والحنجرة والنساء والأمراض الجلدية والمسالك البولية والأشعة والتخدير والأمراض الباطنية والأمراض الصدرية.

وشرف الأمير سلطان بن عبد العزيز مساء امس حفل العشاء الذي أقامه على شرفه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بامارة المنطقة الشرقية، وحضره الامراء وكبار المسؤولين بالمنطقة الشرقية من مدنيين وعسكريين.

تتمات تتمات تتمات

محاكمة العصر

القاضي قضية الرئيس السابق لعدم وجوده واكد على استمرار المحكمة مطبقا المادة ١٢٢ من قانون الاجراءات الجنائية.

اما بقية المتهمين باستثناء عمر محمد الطيب فقد اعلنت المحكمة انها لن تعفو عنهم واعتبارهم كشهود محكمة الى ان يوفوا بالشروط التي كان النائب العام قد توصل الى اتفاق معهم بشأنها.

وكان النائب العام السيد عمر عبد العاطي قد تلا لائحة الاتهام واشار فيها الى انه «ما كان يود ان يوجه تهمة الخيانة العظمى لشخص سوداني»، وتطرق الى خطورة هجرة «الفلاشا» الى الكيان الصهيوني، محددا المخاطر السياسية والاقتصادية والدبلوماسية التي لحقت بسمعة السودان، كما اشار الى الخطورة العسكرية التي تعرضت البلاد لها، وكشفت ان عمر الطيب تسلم مبلغ مليوني دولار وضع في حساب خارجي، كما انه اصدر قرارا بحماية احدى الطائرات الامريكية وعلى متنها قوات كوماندوز هبطت بالأراضي السودانية دون علم الجهات المختصة. واشار الى ان المتهم الطيب أملى على وزير الخارجية السابق اصدار تكذيب رسمي لانباء نقل «الفلاشا»، وقال ان عمر الطيب اشرف بنفسه على عمليتي «سبأ وموسى» واحاطهما بالكتمان والسرية ثم فصل التهم التي يواجهها عمر الطيب الذي رد بأنه «غير مذنب»، وتتلخص في الآتي:

اولا: مخالفة المادة ٩٧ من قانون العقوبات وهي ان المتهم في الفترة من يناير ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٥ استغل منصبه وشارك وساعد وتدخل عمدا في تحريض ضباط امن الدولة وجعلهم في خدمة المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية لترحيل «الفلاشا» الى الكيان الصهيوني وتسهيل مهمة تسفيرهم جوا الى الكيان الصهيوني، ومن ثم تسهيل ومساعدة شبكة من الأجانب في استغلال قرية «عروس» السياحية لترحيل «الفلاشا» من مناطق شرق السودان دون القيام بالاجراءات المتبعة، ثم ترحيل «الفلاشا» عبر الشركة البلجيكية في ٢٨ رحلة سرية من الخرطوم الى اسرائيل وترحيلهم من مطاري العزازي والقضارف، وترتب على ذلك اضرار بمصلحة السودان.

ثانيا: مخالفة المادة ٩٧ من قانون العقوبات والمادة ٦ من مكافحة الثراء الحرام، وهي ان المتهم استغل منصبه في المساعدة والتدخل عمدا لترحيل اليهود «الفلاشا» حيث حصل على اموال وعربات ومواد غذائية من وكالة المخابرات المركزية الامريكية بقصد ارتكاب عمل يضر بمصلحة البلاد.

ثالثا: مخالفة المادة ٩٧ جـ وهي أن المتهم من خلال مشاركته ومن خلال ترحيل «الفلاشا» اشترك مع المخابرات المركزية الامريكية في عمل ضد مصلحة البلاد.

رابعا: مخالفة المادة ٩٦ ب من قانون العقوبات وهي قيامه عمدا بالمشاركة في ترحيل «الفلاشا» بالطائرات الامريكية مع البحرية الامريكية وقبول المساعدات العينية والنقدية من المنظمات اليهودية مما يشير الى انه ارتكب افعالا تضر بأمن الدولة.

خامسا: مخالفة المادة ٩٦ د، وذلك بقيامه بالاتصال المباشر والتآمر مع امريكا واسرائيل بغرض ترحيل «الفلاشا» بمعاونة الدولة الصهيونية ضد الدول العربية مما اخل في الوضع السياسي والدبلوماسي للسودان.

سادسا: اتفاقه مع هيئات واشخاص مقيمين باسرائيل لنقل «الفلاشا» وهذا يعتبر جريمة تحت المادتين ٢ و ٣ من قانون مقاطعة اسرائيل.

سابعا: ادارة شركة منظمة ومخططة مما يشكل افسادا للحياة العامة للسودان.

ثامنا: مخالفة قانون الطيران العام ١٩٦٠ بتمكين طائرات حربية امريكية من الهبوط بالأراضي السودانية.

تاسعا: مخالفة قانون جوازات السفر

اما بقية المتهمين فقد تلت المحكمة عليهم كلا على حدة، فجاء في الاتهام ان كلا منهم قد ساعد في خدمة وكالة المخابرات المركزية الامريكية وتحريض ضباط امن الدولة بالعمل مع المخابرات الامريكية بترحيل «الفلاشا»، وهذا فيه اضرار بمصلحة السودان.

واجاب المتهمون بانهم غير مذنبين.

وستواصل المحكمة جلساتها في العاشرة من صباح اليوم، حيث يحتمل ان تستمر اكثر من ٤ اشهر نظرا لوجود عدد كبير من الشهود.

تتمات

تلميحات فرنسية

باهتمام تطورات الموقف في الشرق الأوسط وان تحليلها وسياستها ثابتة على نحو ما عبر عنه رئيس الجمهورية أمام كل طرف من الأطراف وامام المحافل الدولية».

ومضى البيان يقول ان «الحكومة الفرنسية تعتزم الاستمرار في الاتصالات التي بدأت مع كافة الأطراف المعنية» مشيرا إلى أن الرئيس المصري حسني مبارك اتيحت له فرصة التعبير عن وجهة نظره في باريس في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، كما استطاع بيريز توضيح وجهة نظر حكومته.

واضاف البيان «ان رولان ديما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية الذي اجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل يوم الجمعة سيتوجه اليوم إلى العراق، وان اتصالات أخرى جارية أو سوف تجري خلال الأيام القليلة القادمة»، وكان فوزيل قد ذكر ان الملك حسين عاهل الأردن سيصل خلال العشرة أيام القادمة إلى باريس.

وجاء في ختام بيان الخارجية قوله وعقب هذه المشاورات ستبحث الحكومة الفرنسية الشكل الذي ستقدم في اطاره مساهمة أكبر في عملية السلام.

● وفي واشنطن، رفض الرسميون الأمريكيون الحكم بالنجاح أو الفشل على مهمة المبعوث ريتشارد مورفي قبل يومين إلى عمان ثم بغداد من منطلق أن مورفي لم يطرح نتائج مباحثاته على أحد سوى وزير الخارجية جورج شولتز، لكنهم اشاروا إلى أن الرحلة جاءت خطوة مشجعة.

شجون عربية

شيء يغيظ!

إذا كنت تعرف لندن جيدا، فانك سوف تلاحظ انه في وسط ميدان «ماربل ارش» الشهير أمام حديقة الهايد بارك وجود ٤ أو ٥ رجال ونساء يقفون كل مساء وفي يدهم لافتات.

هذه اللافتات عليها عبارات احتجاج ضد الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية، وتدعو الرأي العام البريطاني إلى منع السباق النووي.

وفي كل مرة كنت امر أمام هؤلاء المتظاهرين، كانت نفسي تحدثني أن اتوقف أمامهم واحاورهم، حتى استجمعت شجاعتي بالأمس ونزلت في وسط الميدان وعبرت منعطف السيارات الخطر ودار بيني وبينهم حوار ساخن في صقيع لندن.

وعرفتهم، أحدهم مهندس انشاءات، والآخر محاسب في بنك شهير، والثالث طالب في كلية فنون، والرابعة ربة بيت انجليزية، والخامسة موظفة في شركة سياحة.

جميعهم يأتون كل مساء لمدة ٣ أو ٤ ساعات ويقفون في هذا الميدان الهام يمسكون بهذه اللافتات.

وسألتهم: لماذا تأتون كل يوم؟ لماذا تتركون فرصة الاستمتاع بوجبة عشاء ساخنة أمام برامج التليفزيون الممتعة؟ لماذا تقفون في هذا الصقيع؟ من أجل ماذا؟ ولاثبات أي شيء؟

ابتسمت ربة البيت البريطانية وقالت لي، نحن نفعل هذا الأمر كي نستفز فضول امثالك، ولكي نحرك داخل ضمير البشر هذا المعنى.

واضاف المحاسب: «نحن نريد أن يعرف الجميع أن خطر هذه الصواريخ اهم من العشاء الساخن، ومن مباراة كرة القدم، واهم من اي متعة يمكن أن نتصورها. الخطر المقبل في حالة حدوث حرب نووية سوف ينهي كل شيء».

ورغم أهمية المعلومات التي ذكروها لي عن الحرب النووية المقبلة إلا ان الذي اثارني كصحفي عربي، هو روح الايمان والاصرار عند هؤلاء.

الذي اثارني هو أن الايمان بقضية حتى لو كانت خاسرة من الممكن أن تحول طاقة السلبية الكامنة تجاهنا إلى موقف فردي من الممكن أن يحرك الضمير النائم لعشرات ومئات وملايين.

وتركتهم وانا في حنق شديد على الذات، وبداخلي غيرة شديدة!

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00. Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

السعودية تحذر المجتمع الدولي من تجاهل الظلم الواقع على الفلسطينيين

نيويورك ـ واس: طالبت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي باتخاذ كافة التدابير عبر الهيئات الفنية التابعة للامانة العامة للأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة لمعالجة وحل المشاكل التفصيلية المعيشية للفلسطينيين، حيث أن قضية الشعب الفلسطيني امانة في عنق الأمم المتحدة.

وكان مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير سمير الشهابي، يتحدث الليلة قبل الماضية أمام اللجنة الثانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ما يتعلق بأحوال الشعب الفلسطيني بالأرض المحتلة، وندد بالمؤامرة الصهيونية التي تهدف إلى القضاء على شعب بدعاوى لا يقرها عاقل اليوم مشيراً إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الأربعين الحالية الذي يرسم صورة الشعب الفلسطيني الذي هجمت عليه الصهيونية لغزو بلاده منذ اربعين سنة بقوة السلاح، موضحاً ان الصورة تمثل شعباً على أرضه وفي بلده يقع تحت وطأة احتلال أجنبي استيطاني يهدف إلى اخراجه من بلاده ووطنه ويهدف إلى القضاء على وجوده وعلى أسباب استمراره في الحياة.

وأضاف السفير سمير الشهابي ان تقرير الأمين العام هو شهادة تفصيلية على مسلسل الجرائم اليومية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد جميع القيم لشعب يعيش في بلاده وعلى أرضه.

واستعرض سفير المملكة في الأمم المتحدة الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية المتدهورة في الأراضي العربية المحتلة مؤكداً ان سلطات الاحتلال قد استولت على ٥٠ إلى ٦٠ بالمئة من أراضي الضفة الغربية وخصصت منها ٢٦ بالمئة لانشاء المستوطنات الاستعمارية في قلب الضفة الغربية.

وأوضح الشهابي ان العرب فقدوا السيطرة على مواردهم المائية إذ أن ما يسقي لا يتعدى ٥ بالمئة من الأراضي المزروعة وهي أقل نسبة في الشرق الأوسط. وقال مخاطباً مندوبي المجتمع الدولي، إن الشعب العربي الفلسطيني تحتل بلاده قوات غازية ويعيش معيشة غير انسانية ويرزح تحت احتلال سياسي عسكري يمارس جميع أنواع الجرائم ضده، تلك الجرائم التي تعاقب عليها القوانين الدولية والوطنية.

وحذر في نهاية كلمته المجتمع الدولي من السكوت والتجاهل مع استمرار الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنه سيجبر المجتمع الدولي الى ظروف سيتعذر علاجها على الحكومات، وقال إن التاريخ القريب مليء بالدروس.

مباحثات سورية ـ أردنية في عمان ودمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: وصل الى دمشق امس قادما من عمان الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني على رأس وفد رسمي في زيارة لسوريا تستغرق عدة ايام.

وقال الوزير الأردني في تصريح لدى وصوله انه سيجري خلال زيارته لسوريا مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تهدف الى تقييم العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين لاسيما الشركات المشتركة في مجالات الصناعة والتجارة والنقل.

واضاف ان مباحثاته ستتناول كذلك سبل تطوير وتعزيز التبادل التجاري وتسويق المنتجات الزراعية بين البلدين اضافة الى بحث الأمور المتعلقة بتنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين لتكون بمستوى طموحات الشعبين.

وفي عمان اجتمع السيد فرحي عبيد وزير النقل الأردني امس مع السيد احمد بشير معاون وزير النقل السوري واعضاء مجلس ادارة الشركة الاردنية السورية للنقل البري.

واكد الوزير الأردني في هذا الاجتماع حرص حكومة بلاده على دعم هذه الشركة التي تعمل على تطوير وتعزيز خدمة النقل البري بين البلدين والاقطار العربية وحرص الحكومة على تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للشركة التي عقدت في دمشق في الشهر الماضي حول الاعفاء الجمركي لهذه الشركة وتحديث اسطولها باضافة شاحنات جديدة اليها اضافة الى تسديد حصة رأس المال في هذه الشركة.

وقد بدأ مجلس الادارة اجتماعات في عمان برئاسة السيد بسام قاقيش مدير عام رئيس مجلس ادارة الشركة بحضور الجانب السوري فيه.

أمريكا تعارض قيام تعاون عربي مع الأمم المتحدة !!

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: الولايات المتحدة وإسرائيل فقط دونا عن جميع دول العالم عارضتا تعزيز التعاون بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

فقد اتخذت الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية، في اجتماع الدورة الأربعين للجمعية العامة، قرارا بتعزيز التعاون مع الجامعة العربية وصوتت الى جانب القرار ١٣٣ دولة، فيما اعترضت عليه الولايات المتحدة وإسرائيل وامتنعت عن التصويت دولتان هما اثيوبيا وجرينادا.

وفي الوقت نفسه تبنت الجمعية العامة ـ دون تصويت ـ قرارا يدعو إلى تعزيز التعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

اعتراض المندوب الاسرائيلي على قيام تعاون بين الجهاز الممثل للمجتمع الدولي والجامعة العربية مفهوم واوضحه بقوله انه عارض القرار «لأن تاريخ الجامعة العربية بأكمله ينصب على مفهوم العمل العربي الموحد للقضاء على إسرائيل وهو ما يتناقض مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة» حسب زعمه.

لكن غير المفهوم هو موقف الولايات المتحدة من التعاون العربي مع المجتمع الدولي، إذ قال المندوب الأمريكي إن مشروع القرار المتعلق بالجامعة العربية يدعو إلى بذل جهود لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والشرق الأوسط وهذا هو ما اعترض عليه وفده.

وذكرت اثيوبيا ان سبب امتناعها عن التصويت هو وجود خلافات مع الجامعة العربية التي قالت إنها اتخذت قرارات تضر بسيادة اثيوبيا ووحدة أراضيها فيما يتعلق بالنزاع الصومالي ـ الاثيوبي.

وذكرت جرينادا أيضا ان هذا هو سبب امتناعها عن التصويت كذلك.

تعيين خريجي الكلية التقنية بالسعودية في الدرجة الرابعة

الرياض ـ واس: وافق الملك فهد بن عبد العزيز على تعيين خريجي الكلية التقنية بالدرجة الرابعة من المرتبة السادسة بنظام الخدمة المدنية.

اعلن ذلك محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الوهاب عطار.

واكد ان هذا القرار يعكس الاهتمام الواضح الذي يخص به الملك فهد طلاب التعليم الفني مشيرا الى ان هذه الموافقة السامية امتداد للنهضة الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم الفني والتدريب المهني في المملكة بفضل الرعاية والدعم المستمر الذي يلقاه هذا القطاع من العاهل السعودي وولي عهده.

واضاف محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ان مجلس الخدمة المدنية اصدر القرار المنظم لهذا وان التعيين على الدرجة الرابعة من المرتبة السادسة يعادل في راتبها المرتبة السابعة.

ومما يذكر ان اقامة الكلية التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والتي تستغرق الدراسة والتدريب فيها سنتين بعد المستوى الثانوي قد جاء لامداد القطاعات الصناعية المختلفة بالمملكة بالقوى الوطنية المؤهلة تأهيلا فنيا عاليا وكذا للتوسع في المجالات والقطاعات التقنية الجامعية.

القاهرة: احزاب المعارضة تعلن اليوم نتائج لقائها بعرفات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعقد وفد الأحزاب المصرية الذي سافر الى الكويت للقاء السيد ياسر عرفات مؤتمرا صحافيا صباح اليوم لايضاح الهدف من هذه الزيارة واعلان ما تم خلالها خاصة بعد الأزمة التي نشأت داخل الأحزاب المصرية.

وصرح مصدر مسؤول في حزب العمل لـ «الشرق الاوسط» بأن احزاب المعارضة سارعت بتوجيه انتقادات للوفد رغم انه لم يصدر اي تصريح من مسؤول سواء برئاسة الجمهورية او الحكومة او الحزب الحاكم بانتقاد الزيارة وسفر الوفد باستثناء ما نشر ببعض الصحف القومية غير المنسوب الى مصدر محدد.

واضاف المصدر ان الحزبين سيوضحان لجماهير الشعب المصري واعضاء حزبيهما الحقائق كاملة حول هذا الموضوع وما دار في مباحثات الوفد مع الزعيم ياسر عرفات

اقبال متزايد للتبرع بالدم بجامعة الملك سعود

الرياض ـ واس: بلغ عدد المشاركين في مشروع التبرع بالدم الذي تنظمه عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود بالرياض حتى نهاية الأسبوع المنصرم ١٤٩٠ متبرعا ولا يزال المشروع يحظى باقبال متزايد من قبل الطلاب ومنسوبي الجامعة ولقد انضم المستشفى العسكري بالرياض الى قافلة المستشفيات المشاركة في سحب الدم ليصبح عددها ٦ مستشفيات حتى الان.

وتقيم الجامعة هذا المشروع للعام الحادي عشر على التوالي وقد بلغ عدد المتبرعين العام الماضي ٣٦٠ متبرعا وتقيم الجامعة مسابقة بين الكليات يحصل الفائز فيها على درع التبرع بالدم كما تقيم مسابقة مماثلة على مستوى الادارات بالجامعة ويستمر المشروع بالنسبة للطلبة من بداية العام الدراسي وحتى نهايته. وعلى مستوى الطالبات ينظم مركز الدراسات الجامعية للبنات مشروع التبرع بالدم بأقسام العلوم والدراسات الطبية على فترتين لمدة اسبوعين الفترة الأولى تبدأ خلال الفصل الأول اعتبارا من ١٤٠٦/٢/١٩ هـ والفترة الثانية تقام خلال الفصل الثاني.

ويذكر ان عدد الطالبات المتبرعات في العام الماضي قد بلغ ٣٤٣ طالبة منها ٢٠٠ طالبة من كلية العلوم والدراسات الطبية و ١٤٣ طالبة من مركز الدراسات الجامعية.

رئيس مكتب التعاون الأمريكي يغادر بيروت

بيروت ـ كونا: غادر العاصمة اللبنانية امس رئيس مكتب التعاون الأمريكي الكولونيل هوكر الذي اشرف على فريق عسكري قام بتنظيم دورات تدريبية لوحدات من الجيش اللبناني.

واقام قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون حفلة وداعية للكولونيل هوكر في مقر وزارة الدفاع وقلده وسام الأرز وذلك بحضور القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بيروت والملحق العسكري فيها.

وشكر العماد عون الكولونيل الأمريكي «ما بذله من جهود لمصلحة الجيش اللبناني» ورحب برئيس مكتب التعاون الأمريكي الجديد في لبنان الكولونيل ريتشارد ماجلن.

مباحثات العمراني ونائب ريجان تناولت قضية الصحراء الغربية

واشنطن ـ أ ف ب: تصدرت مبادرة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الخاصة بتنظيم استفتاء من جانب واحد في الصحراء الغربية والعلاقات الليبية المغربية المحادثات التي اجراها السيد كريم العمراني رئيس الحكومة المغربية مع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي امس الأول في واشنطن.

ووصف متحدث باسم نائب الرئيس اللقاء بانه كان «حارا ووديا».

وكان المغرب قد اعلن مبادرة وردت في الخطاب الذي وجهه الملك الحسن الثاني الى المجتمع الدولي وتولى تلاوته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة السيد العمراني رئيس الحكومة المغربية، حيث تقضي المبادرة المغربية باقرار وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية من جانب واحد وبشكل فوري وتنظيم استفتاء للأهالي المدنيين في هذه الأراضي تحت اشراف الأمم المتحدة في شهر يناير القادم.

واشارت وزارة الخارجية الامريكية في هذا المضمار الى ان الولايات المتحدة «ترحب بارتياح بأي عمل بامكانه ان يؤدي الى الاسهام في ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الصحراء الغربية».

واستطرد تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فقال ان «سياستنا ترمي دائما الى تشجيع الاطراف المعنية على التفاوض بشأن مثل هذه التسوية التي يتعين ان تفضي في خاتمة المطاف الى التعبير عن رغبات اهالي المنطقة».

ويذكر ان العلاقات الوثيقة القائمة منذ عهد بعيد بين الولايات المتحدة والمملكة المغربية قد تعرضت لهزة على اثر توقيع معاهدة الاتحاد التي وقعت في العام الماضي بين المغرب وليبيا.

وقد اثيرت هذه المسائل ايضا خلال المحادثات التي دارت يوم امس الأول بين عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربية وجون وايتهيد مساعد وزير الخارجية الامريكية.

تضاعف خلال عامين:

حجم محصول القمح السعودي الذي تسلمته مؤسسة الصوامع

الرياض ـ واس: بلغ حجم محصول القمح الذي استلمته المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بالمملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٤ هـ مليونا و ٣٤٦ الفا و ٩٤٣ طنا اي حوالي ضعفي ما تم استلامه عام ١٤٠٣ هـ والبالغ ٦٧٤ الفا و ٦٣١ طنا.

جاء ذلك في التقرير السنوي للمؤسسة لعام ١٤٠٤/ ١٤٠٥ هـ واشار التقرير الى ان صافي القيمة المستحقة للقمح المسلم للصوامع بلغت ٤ بلايين و ٢٨٤ مليونا و ١٧٤ الفا و ٣٨٧ ريالا عام ١٤٠٤ هـ مقابل بليونين و ٣٥١ مليونا و ٦٧٧ الفا و ٣٦٢ ريالا عام ١٤٠٣ هـ.

واوضح التقرير ان عدد المزارعين الذين سلموا محاصيلهم من القمح للصوامع بلغ عام ١٤٠٤ هـ ما مجموعه ٤٥٩١١ مزارعا مقابل ١١٨٨٤ مزارعا عام ١٤٠٣ هـ. كما بلغ عدد الشاحنات التي تم تفريغ حمولاتها من القمح بالصوامع ٦٥ الفا و ٦٠٥ شاحنات عام ١٤٠٤ هـ مقابل ٤٨ الفا و ٤٧٦ شاحنة عام ١٤٠٣ هـ.

وذكر التقرير ان مبيعات المؤسسة بلغت خلال العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ اكثر من ١٣ مليون كيس من الدقيق المعبأ و ٢٣٤٣٩ طنا من الدقيق السائب ونحو ١٧٧ الف كرتونة من دقيق الاستعمالات المنزلية واكثر من مليونين ونصف المليون كيس من الاعلاف بمختلف انواعها بالاضافة الى اكثر من مليونين ونصف المليون كيس من النخالة.

وحول التوسعات والمشروعات الجديدة المنفذة والتي تحت التنفيذ اوضح التقرير ان هذه التوسعات تشمل توسعة مشروع الرياض باضافة صوامع سعتها ٣٧٥ الف طن على مرحلتين نفذت احداهما والثانية تحت التنفيذ لتصبح السعة الاجمالية لصوامع المشروع ٥٣٥ الف طن.

كما تمت توسعة مشروع القصيم باضافة صوامع سعتها ١٥٠ الف طن تم تشغيلها واصبحت السعة الاجمالية لصوامع المشروع ٢٨٥ الف طن.

واضاف التقرير ان من المشروعات الجديدة التي تستهدف زيادة مشروع جدة ومشروع الدمام ومشروع خميس مشيط وذلك باضافة مطاحن جديدة لترتفع طاقة الطحن بجدة الى ١٨٠٠ طن قمح يوميا وفي الدمام الى ١٠٢٠ طن قمح يوميا وفي خميس مشيط الى ٨٧٠ طن قمح يوميا.

كما تشتمل هذه المشروعات على اضافة صوامع سعتها ٥٠ الف طن لمشروع حائل ليصبح اجمالي سعة صوامع حائل باكتمالها ١٠٠ الف طن بالاضافة الى انشاء مشروع الجوف ويضم صوامع سعتها التخزينية ٢٠ الف طن مع التسهيلات المساعدة وانشاء مشروع وادي الدواسر ويضم صوامع سعتها التخزينية ٢٠٠ الف طن مع التسهيلات المساعدة وانشاء مشروع تبوك ويضم صوامع سعتها التخزينية ١٠٠ الف طن مع التسهيلات المساعدة.

ومن المقرر ان ترتفع السعة التخزينية للصوامع في نهاية العام القادم بعد المشاريع الجديدة والتوسعات الى حوالي مليون ونصف المليون طن وقد وصل حجم المخزون الاحتياطي من القمح في الصوامع الى ما يكفي احتياجات المملكة لاكثر من سنة مقدما وسيزيد هذا الاحتياطي بزيادة السعة التخزينية للصوامع.

بدء دورة بحوث التسويق بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت امس دورة «بحوث التسويق» التي ينظمها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وهي الدورة التي تستمر ستة ايام وتعقد بمقر الغرفة في الرياض بهدف عرض الأساليب المستحدثة في بحوث التسويق باعتبارها اداة مساعدة للادارة في تخطيط ومتابعة وتقييم انشطة التسويق بالمنشآت وتوفير فرص للتدريب على استخدام مختلف اساليب جمع وتحليل المعلومات وعرض نماذج لخطوات اجراء بحوث التسويق المختلفة.

وتقوم الدورة على اساس طرح الأسس والأساليب العلمية لبحوث التسويق من خلال المحاضرات المركزة ثم توضيح الجانب التطبيقي بعرض نماذج عملية واشتراك اعضاء الدورة في مجموعة من التطبيقات تساعد في تأكيد الجوانب العملية للموضوع.

وتتعرض الدورة لعدة مواضيع من بينها: الأسس العلمية لبحوث التسويق، تصميم بحوث التسويق، اعداد تقارير البحوث، مصادر جمع البيانات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

ومن ناحية أخرى تعقد غرفة الرياض دورة «القواعد القانونية للأوراق التجارية ودورها في التمويل والائتمان» في السادس عشر من الشهر المقبل وتستمر لمدة ستة ايام.

الطائرات العراقية تهاجم هدفا بحريا ومحطة ايرانية للرادار

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السملوي:

وجهت طائرات عراقية مقاتلة امس ضربة وصفت بأنها «دقيقة ومؤثرة» الى هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

وقال ناطق عسكري ان المقاتلات العراقية التي نفذت الضربة في الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين من صباح امس عادت الى قواعدها سالمة.

وعاد الناطق العسكري العراقي مرة اخرى بعد الظهر ليعلن ان الطائرات المقاتلة شنت عند الساعة ١٠,٤٠ قبل الظهر «بتوقيت بغداد» غارة جريئة وموفقة على موقع الرادار الساحلي ومحطة الاتصالات اللاسلكية الايرانية في خورميله.

وقال ان الطائرات عادت الى قواعدها بسلام.



فكرة
مصطفى أمين

تلقيت من فاعل خير مبلغ عشرين ألف جنيه تبرعا لبرنامج ليلة القدر. لمساعدة الطلبة وهو منذ عدة أعوام يحرص على أن يقدم هذا المبلغ لهذا الغرض النبيل ، غير ألف جنيه يدفعها أول كل شهر لمساعدة المحتاجين والمطحونين الذين تهتم بهم ليلة القدر. وهو الرجل نفسه الذي قرأ في « فكرة » في العام الماضي دعوة أهل الخير لاتمام معهد القلب في امبابة، الذي كان لا يحتاج إلا المليون جنيه لاتمام هذا المشروع الكبير. وتبرع فاعل الخير بمبلغ المليون جنيه كله. واشترط شرطا واحدا ألا أقول لأحد عن اسمه .

وتلقيت اليوم ثلاثين ألف جنيه من فنانة مصرية تبرعا لليلة القدر. تخصص منها خمسة آلاف جنيه لجامعة الأزهر الشريف لتعليم القرآن الكريم، وخمسة آلاف جنيه لأسبوع الشتاء، وخمسة آلاف جنيه لمساعدة طلبة وطالبات الجامعات وخمسة آلاف جنيه لباب لست وحدك للغارقين في بحر الحياة، وخمسة آلاف جنيه لباب نفسي لتحقيق أحلام الأولاد والبنات وخمسة آلاف جنيه للأيتام الخمسة في قرية البرامون مركز المنصورة التي تبرعت لهم ليلة القدر بستمائة جنيه ووصفتهم بأنهم يقيمون في حجرة من الطوب اللبن لا أثر فيها لأي فراش ينامون على الأرض بلا غطاء. يعيشون دون المستوى الأدنى لحياة الآدميين وقد تبرعت الفنانة لهذه الأسرة بخمسة آلاف جنيه وقالت لي سيدة رفضت أن تذكر اسمها أنها شعرت بآلام حادة في جسمها وسافرت الى انجلترا للعلاج. وقال لها الأطباء إنهم يشكون أن يكون الورم هو السرطان ورفعت السيدة رأسها الى السماء وقالت يا رب إذا ثبت أن الورم حميد فسأتبرع بعشرة الاف جنيه لليلة القدر. أخصصها لأسرتين فقط كل أسرة خمسة آلاف جنيه. ورفضت أن تجري الجراحة في لندن، وأصرت أن تجريها في مصر وفعلا عادت الى القاهرة، وأجرى جراح مصري العملية في أحد مستشفيات مصر وثبت أن الورم حميد والحمد لله. وأرسلت السيدة ابنتها ومعها عشرة آلاف جنيه .

وسيتولى باب لست وحدك اختيار الأسرتين. وسنشتري بالمبلغ سندات استثمار يوضع باسم كل أسرة سندات بخمسة آلاف جنيه تدر على كل أسرة خمسين جنيها في الشهر، بشرط ألا يكون من حق الأسرة سحب السندات أو بيعها إلا بعد مرور عشر سنوات ومن حقها فقط قبض ربع المبلغ والفكرة هي أن تستفيد الأسرة من هذا الربح أطول مدة ممكنة حتى لا تنفقه في شراء الكماليات .

الدنيا بخير.

بوليساريو ترفض وقف القتال وتنظيم استفتاء بالصحراء الغربية

اديس ابابا ـ وكالات الأنباء: اصرت جبهة بوليساريو على رفض العرض المغربي لوقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

جاء ذلك على لسان السيد مولود سعيد، سفير ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية لدى منظمة الوحدة الافريقية. وكان سعيد يرد على خطاب القاه السيد كريم العمراني، رئيس وزراء المغرب امام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ايام حيث اعلن ان الرباط مستعدة لوقف اطلاق النار واجراء الاستفتاء.

لكن السيد احمد رشيد، امين عام منظمة «أوساريو» (وهي رابطة صحراوية) اعلن تأييده لما جاء في خطاب العمراني.

وصرح رشيد الموجود حاليا في الأمم المتحدة استعدادا لقرب مناقشة الجمعية العامة للقضية الصحراوية بأن «الأوساريو» وهي رابطة المنحدرين من الساقية الحمراء ووادي الذهب، والتي تمثل ٩٥ في المائة من سكان الصحراء المسجلين في احصاء مدريد، الذي تعتبره الأمم المتحدة مستند عمل، تؤيد دون تحفظ المشروع الذي طرحه الملك الحسن الثاني.

ورفض رشيد من جهة اخرى فكرة اجراء اتصالات مباشرة بين الحكومة المغربية وجبهة بوليساريو التي قال انها لا تتمتع بأية صفة تمثيلية.

نقاش فقهي حول جواز اعلان وفاة من مات دماغه

عمان ـ ق.ن.أ: قرر المؤتمر العربي الأول للتخدير والعناية الحثيثة الذي اختتم اعماله الليلة قبل الماضية الاستعانة بالأزهر الشريف وبعض مراكز الفتوى الاسلامية للوقوف على حكم الدين الاسلامي في الجواز للأطباء باعلان وفاة من مات دماغه والاستفادة من قلبه او كليتيه او اي جزء اخر منه.

ويأتي هذا القرار في ضوء الجدل الطبي والديني الذي يدور حول جواز ايقاف الاجهزة الطبية الصناعية مثل آلات التنفس الاصطناعي واجهزة الانعاش عن المريض الذي مات دماغه لينتفع مريض آخر من اعضاء جسم المتوفى.

وقد عقد المؤتمر في ختام اعماله التي استمرت خمسة ايام ندوة خاصة حول موت الدماغ وزرع الأعضاء في جسم الانسان شهدت نقاشا موسعا شارك فيه علماء الشريعة الاسلامية ورجال القانون والأطباء الاختصاصيون.





أثر نظام التحكيم السعودي على التجارة الداخلية والخارجية (٥)
نطاق اختصاص المحكم في النظام السعودي

قدمنا ان التحكيم من مظاهر العصر لأهميته في المعاملات التجارية، لذلك نجد معظم دول العالم تأخذ به، فالاعتبارات العلمية تدعو دائما الى الاتفاق على التحكيم ليطرح النزاع على اشخاص يختارهم الخصوم او تختارهم هيئة محايدة بدلا من طرحها على المحاكم المختصة.

بقلم: الدكتور عيد مسعود الجهني

فالتحكيم يسهل للناس وعلى وجه الخصوص رجال الاعمال والشركات والمؤسسات الوطنية والاجنبية وكذلك الافراد الالتجاء اليه لسهولته ويسره، فالفرد يختار قاضيه او يوافق عليه، ولذلك يطمئن اليه ويرضى بقضائه وحكمه، وهو امر هام في استقرار النفس البشرية على ان العدل قد تحقق بصدور القرار من المحكمين. وهذا ما يدعو الاسلام اليه فهو دين المحبة بين الناس والتفاهم بالحسنى في كل امورهم، ولذلك فهو يحض على نبذ الخلاف ويدعو الى الصلح في الخلافات سواء المالية او الاسرية. وهو اذ يقرر ذلك، فانه في نفس الوقت يهيء الوسائل التي تقيم الميزان وتنصف صاحب الحق وذلك عن طريق القضاء او التحكيم للفصل في النزاع، ولذلك اصدرت المملكة نظاما للتحكيم ولائحته التنفيذية.

ومن دواقع صدور نظام التحكيم ولائحته التنفيذية كثرة المنازعات في الامور التجارية والرغبة في ان يتم الفصل فيها على الوجه الذي يحقق السرعة في انهاء النزاع ووصول الحق لاصحابه.

ومن مزاياه كذلك تخفيف العبء ومساعدة المحاكم التي تكثر لديها الدعاوى وفي ذلك استقرار وراحة لذوي الشأن.

ويتطلب نظام التحكيم تحديد موضوع النزاع في مشارطة التحكيم ويأتي هذا الحكم اتساقا مع نظرية العقود التي تتطلب تحديد موضوعه تحديدا نافيا للجهالة. ولهذا اشترطت اللائحة التنفيذية تحديد موضوع النزاع تحديدا كافيا. كما نصت المادة الحادية عشرة من اللائحة على ان كل تبليغ او اخطار يتعلق بخصومة التحكيم يجب ان يتضمن الاخطار بيانات عن موضوع الاجراء.

وبعض الانظمة تكتفي بان يكون تحديد موضوع النزاع بصفة عامة كما هو الحال في فرنسا وبلجيكا، حيث تكتفي بان يبين الخصوم موضوع التحكيم بوجه عام ولا تتطلب تفصيل جميع اوجه النزاع. وعلى سبيل المثال ان يقرر اطراف النزاع الاتفاق على تصفية النزاع بينهم على تفسير عقد معين او تقرير تعويض عن اضرار دون ذكر التفاصيل.

وموقف المنظم السعودي في هذه المسألة هو ما نصت عليه اللائحة في المادة السادسة بأن يحدد في وثيقة التحكيم موضوع النزاع تحديدا كافيا، ويعني هذا ان تتطابق ارادة الخصوم تطابقا كاملا بغير لبس او غموض ذلك ان المحكم ليس من سلطته الحكم الا في نطاق موضوع الخصومة المتفق فيها على التحكيم، بحيث لا يجوز له ان يتطرق الى نزاع آخر حتى فيما بين الخصوم انفسهم، ولو كان هذا النزاع مرتبطا بالنزاع المحدد في مشارطة التحكيم، كذلك لا يملك المحكم ان يحكم الا في النطاق الشخصي المحدد في مشارطة التحكيم، فلا يحكم على الآخرين من غير ذوي الشأن.

حدود الاختصاص

ومن الناحية النظامية البحتة، فان سلطة المحكم لا تمتد الا الى موضوعات هي بحسب تكييفها القانوني ذات طبيعة تجارية او مدنية، وعلى ذلك فلا يستطيع المحكم ان يفرض غرامة لمصلحة الدولة او يستصدر احكاما جنائية لان هذا الحكم يخرج عن نطاق اختصاصه ولا يملك ان يصدرها الا القاضي.

وترتيبا على ذلك، نصت اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم في المادة (٣٧) على انه اذا عرضت خلال التحكيم مسألة اولية تخرج عن ولاية هيئة التحكيم او طعن بتزوير في ورقة او اتخذت اجراءات جنائية عن تزويرها او عن حادث جنائي آخر، فان الهيئة توقف عملها - في هذه الحالة - ومن ثم يوقف الميعاد المحدد للقرار الذي تصدره في موضوع التحكيم، الى ان يصدر حكم نهائي من الجهة المختصة بهذه المسألة العارضة.

كذلك لا يملك المحكم الفصل فيما قد يثور بين المحتكمين حول التحكيم ذاته سواء تعلق هذا الخلاف بشروط التحكيم او بسلطة المحكم واختصاصه ومدى سلطته، فعلى المحكم الا يتعرض لهذا الخلاف الذي يختص به القضاء، ذلك ان المحكم لا يملك الا الفصل في الموضوع فقط - واذا صدر حكم في غير ما كلف به فلا يعتد به.

ويجب على المحكم ان يقوم بالمهمة التي كلف بها في الميعاد المقرر لها، فلا يمكنه تجاوزه. ولا يجوز له ان يمتنع عن الحكم بدون اي عذر مقبول - واذا صدر منه خطأ او اهمال ترتب عليه بطلان حكمه، كما يحظر عليه ان يتسبب في اطالة امد النزاع واضاعة وقت ذوي الشأن بغير طائل، كما يجب عليه مراعاة تمكين كل محتكم من تقديم ملاحظاته ودفاعه ودفوعه شفاهة او كتابة بالقدر المناسب وفي المواعيد التي يحددها.

الاجر يتفق عليه

ولا يعتبر التحكيم عملا تبرعيا يقوم به المحكم، وانما هو عمل يؤديه مقابل اجر عن هذا العمل، وهذا الاجر يتم الاتفاق عليه بين الخصوم والمحكم او المحكمين والطريقة التي يتم بها الوفاء بهذه الاتعاب، على انه اذا كان هناك جزء مؤجل من هذه الاتعاب، فان هذا الجزء يجب ايداعه لدى الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع خلال خمسة ايام من تاريخ صدور القرار باعتماد وثيقة التحكيم، على ان يصرف هذا الجزء ايضا خلال اسبوع من تاريخ صدور الامر بتنفيذ الحكم (المادة ٢٢).

فليس من شك ان للمحكم ان يطلب الاتعاب المستحقة له مقابل المجهود الذي قام به، فالاتعاب هي تعويض له مقابل العمل الذي قام به عند نظر النزاع، ويتوقف تقديرها - الى حد كبير - على مدى التحكيم والجهد الذي بذل وقيمة الدعوى ومركز المحكم، مع الاخذ في الاعتبار العرف التجاري السائد، وعادة يتم الاتفاق مع ذوي الشأن على قيمة الاتعاب، واذا اخفق كل من الخصمين في بعض الطلبات، جاز الحكم بتقسيم الاتعاب بينهما على حسب ما تقدره الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع، كما يجوز الحكم بها جميعا على احدهما - وفي هذه الحالة يجوز لكل من ذوي الشأن ان يتظلم من امر تقدير اتعاب المحكمين للجهة التي اصدرت الامر، وقد حددت اللائحة التنفيذية لنظام التحكيم مهلة ثمانية ايام تبدأ من تاريخ اعلانه بالامر - ويكون الحكم الصادر في التظلم من هذه الجهة نهائيا.

واذا كان الخصوم قد اتفقوا مقدما على تحديد اتعاب المحكم والنسبة التي يتحملها كل منهم، فان هذا الاتفاق يكون ملزما لهم ولا يجوز تعديله الا لاسباب تطرأ بعد الاتفاق، كأن يطلبوا من المحكم الفصل في نزاع آخر لم يكن ضمن الموضوع الذي تم الاتفاق عليه في مشارطة التحكيم او في حالة تدخل خصوم آخرين برضائهم - او اذا استنفد الحكم جهدا كبيرا لم يكن متوقعا وقت الاتفاق على الاتعاب.

على انه قد يحدث ان لا ينص في مشارطة التحكيم على اتعاب المحكم او المحكمين ولا يتم الاتفاق عليها، كذلك بعد صدور الحكم ويثور النزاع في شأنها، فان هذا النزاع تفصل فيه الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع وتصدر حكما بذلك، ويعتبر هذا الحكم نهائيا لا يجوز اعادة نظره مرة اخرى امام جهة ثانية (المادة ٢٣).

وقد يتم الاتفاق على التحكيم وتعيين المحكم وتحديد اتعابه، ولسبب من الاسباب قد ينقضي التحكيم قبل نظر الدعوى، ففي هذه الحالة لا يحق للمحكم اي اتعاب ما لم يكن قد قام بدراسة ملف الدعوى واستنفذت جهدا منه، كما يجب في جميع الاحوال ان ترد اليه جميع المصاريف الفعلية التي انفقها، ومنها نفقات السفر والانتقال والاقامة الكاملة في غير موطنه. وتنتهي مهمة المحكم عند صدور الحكم.

وزير التعاون الدولي الفرنسي اثناء زيارته لجامعة البترول
الدعوة لتعاون علمي بين فرنسا والسعودية في مجال البحث عن مصادر المياه

الظهران - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

ابدى كريستيان نوتشي وزير التعاون الدولي الفرنسي رغبته في اقامة تعاون علمي في مجال البحث عن مصادر المياه الدائمة بين جامعة البترول والمعادن بالظهران وفرنسا.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته لمعهد البحوث خلال جولته بالجامعة الاسبوع الماضي بأن الجهد الذي يقوم به مجموعة من العلماء في ادارة مصادر المياه والبيئة شيء يستحق التقدير كذلك ما تم فيها من اكتشافات في مجال مصادر المياه وهو من المجالات الهامة في بلد كالمملكة العربية السعودية.

وقال الوزير اننا نتطلع للتعاون المثمر في هذا المجال من خلال مشروع مشترك يتيح لفرنسا الاسهام ببرنامجها الخاص بمساعدة بعض الدول الافريقية التي تعاني من نقص المياه. واضاف ان البحوث المتقدمة التي تجريها ادارة مصادر المياه التابعة لمعهد البحوث متقدمة جدا وعلى مستوى تقني رفيع في اكتشافات المياه.

وقال ان تجربتنا في فرنسا في بحوث المياه تختلف عن التجربة السعودية في معهد البحوث نظرا لاختلاف الطبيعة الجغرافية والجيولوجية في البلدين.

واوضح ان هذه التجربة السعودية من الممكن ان تساعدنا في حل مشكلات عدد من البلدان الافريقية التي لها طبيعة مثل المملكة او تقترب منها مثل تشاد وجيبوتي واثيوبيا.

ووصف كريستيان جامعة البترول والمعادن بأنها محفل علمي وانجاز تكنولوجي فريد على مستوى التحديات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية على عاتقها بهدف التنمية.

وحول التعاون الفرنسي مع الجامعة في مجال المياه اكد الدكتور بكر عبد الله بن بكر لـ «الشرق الاوسط» استعداد الجامعة من حيث المبدأ للتعاون في هذا المجال من خلال قنوات الاتصال الرسمية بين البلدين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان معهد البحوث بالجامعة تتبعه ادارة مصادر المياه والبيئة ضمن ست من الادارات الفنية وهي ادارة تكنولوجيا البترول والغاز والجيولوجيا والمعادن ومصادر الطاقة والبحوث الصناعية والمقاييس والمعايير والمواد.

المغرب: الخطة الخمسية الجديدة تعتمد النهج الليبرالي والاتجاه لتقليص دور القطاع العام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عكفت الحكومة المغربية اخيرا على دراسة الافكار الرئيسية للخطة الخمسية الجديدة التي تقرر تاجيل البدء في تنفيذها الى السنة المقبلة، والاكتفاء بخطة قصيرة المدى تحدد المصاريف التي تتطلب اعتمادات لانجاز ما تبقى من مشاريع خلال هذه السنة وتمويل المشاريع الطارئة والمستعجلة في السنة القادمة.

على صعيد آخر قررت الحكومة الاستمرار في المشاريع التي تتطلب تشغيل الايدي العاملة بهدف مواجهة البطالة المتزايدة في البلاد وانجاز بعض المشاريع الاساسية في البادية المغربية وخاصة قنوات الري والطرق الثلاثية التي تربط بين القرى، وانجاز عمليات التشجير وبناء السدود الترابية الصغرى.

وكانت الحكومة المغربية قد اضطرت في السنوات الاخيرة بسبب الازمة الاقتصادية الى ارجاء انجاز كثير من المشاريع، ولو انها ابقت على المشاريع الاساسية كالسدود والطرق الرئيسية والسكك الحديدية والمدارس والمعاهد وبعض الوحدات الجامعية ودعت القطاع الخاص الى المشاركة الواسعة والمساهمة في تنمية البلاد.

وفي انتظار المخطط الاقتصادي المقبل تستعد الحكومة ابتداء من الدورة البرلمانية الحالية، التي افتتحت الشهر الحالي لانجاز برامج هيكلية تمهيدية تدمج في المخطط المقبل وهي برامج تتعلق بقيام المؤسسات الاقليمية في البلاد كانت الحكومة قد التزمت بها خلال تقديم برنامج عملها الى البرلمان.

وتعتمد فكرة اللامركزية في المغرب تحويل المناطق الاقتصادية السبع الحالية في البلاد، الى مؤسسات مبنية على هياكل ذاتية خاصة، تتألف من مجالس تشريعية محلية وسلطات تنفيذية وادارية تقوم مقام الحكومة المركزية، وتتولى الاشراف والمسؤولية المباشرة على عدة مجالات كقطاع التعليم والفلاحة والبريد وقطاعات اخرى ذات صلة مباشرة بشؤون التنمية في المناطق التي تتجمع فيها عدة اقاليم (محافظات) وتتكامل مع بعضها من حيث الموارد والامكانات والاحتياجات.

اجماع على السيادة

ورغم ان عدة انتقادات وجهت الى فكرة اللامركزية، الا ان الاجماع حولها ينطلق من ضرورة عدم المساس بالسيادة والوحدة الوطنية، وحتى الآن عقدت عدة ندوات لدراسة الفكرة ودراسة القطاعات القابلة لاستيعابها.

وضمن عملية التمهيد للمخطط الاقتصادي المقبل فان الحكومة تدرس حاليا اعادة النظر في بعض شركات ومؤسسات القطاع العام وذلك بتحويل بعضها الى القطاع الخاص او بتجميعها او تصفيتها نهائيا في اطار النهج الليبرالي الذي تعهدت الحكومة الحالية بتطبيقه.

ورغم الانتقادات التي أثارها هذا التوجه فان الحكومة بدأت في تنفيذ هذه السياسة وسمحت للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال النقل العمومي مثلا بالدار البيضاء - كبرى المدن المغربية - الا ان التجربة ما تزال تحت الاختبار قبل التوسع فيها ونقلها الى جهات اخرى في البلاد.

وسبق للحكومة ان اعطت لقطاع صناعة التصدير استقلالا ذاتيا في اطار البحث عن اسواق خارجية لتصريف انتاجه بعيدا عن هيمنة مؤسسة التسويق والتصدير الحكومية!

اراضي الدولة

وضمن نفس التوجهات لاعداد المخطط الاقتصادي المقبل تعهدت الحكومة بالتنازل عن اراضي الدولة المسترجعة من المعمرين الفرنسيين الى من قالت انهم اقدر على استثمارها استثمارا جيدا.

وتجدر الاشارة الى ان المخططات الاقتصادية في المغرب تمر بمراحل طويلة جدا تبدأ بالجماعات المحلية ثم الاقليم (المحافظة) والجهة الاقتصادية التي تضم اكثر من اقليم قبل ان يصل الى المجلس الاعلى للانعاش والتخطيط الذي يعقد خصيصا لمناقشة المخطط قبل احالته على مجلس النواب لاقراره، ومعنى ذلك ان السنة القادمة ستكون سنة اعداد المخطط الاقتصادي. وستدخل هذه الخطة مراحل التنفيذ مع بداية عام ١٩٨٧ لتنتهي بعد خمس سنوات !

اتحاد الغرف الخليجية يطالب بانشاء بورصة مالية مشتركة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

طالبت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة الخليجية بضرورة تاسيس بورصة خليجية لتداول اسهم الشركات في المنطقة للكشف عن الاوضاع المالية للشركات والاسعار المتداولة للاسهم والاوراق المالية لحماية المساهمين من التذبذب المفتعل للاسهم.

وقالت الامانة العامة في دراستها الاخيرة التي ارسلتها الى اتحادات الغرف بالخليج مؤخرا الى ضرورة دمج الشركات التي تعاني من مشكلات مالية كبيرة في تلك الفترة. وقالت الامانة ان تلك المرحلة تقتضي وضع الضوابط اللازمة لمنع المضاربة بالاسهم، مع التنسيق فيما بين الجهات المختصة بالدول الخليجية لتوحيد قواعد وقوانين الشركات فيها، بما يؤدي الى التعرف على اوضاعها المالية وميزانيتها السنوية ومعالجة الجوانب السلبية التي تصاحب فاعليات ونشاطات البعض منها، ولتتأكد من توفر شروط اهلية التعاقد والاداء لاعضاء مجالس الادارات وامتلاك المؤسسات العربية الخليجية ورأس مال الشركات المساهمة مع تحديد نسب معينة للاقتراض على الاسهم ووضع حد ادنى لرأس مال الشركات المساهمة المطلوبة لتنفيذ المشروعات الاقتصادية التي تعتزم القيام بها واجراء الاتصالات بين المسؤولين عن القطاعات الصناعية في الدول الخليجية للتنسيق بين المشروعات الصناعية المزمع تنفيذها من قبل الشركات المساهمة الخليجية بهدف تنويع هذه المشروعات وتفادي التكرار والازدواجية.

واوضحت الدراسة ان هناك العديد من الايجابيات التي يحملها اتجاه الدمج اذا ما تم تطبيقه بعناية وحذر على بعض الشركات الخليجية عن طريق تقييم المراكز المالية لهذه الشركات وتحديد طبيعة المشاكل التي تواجهها ومن ثم التوصية بدمجها بحيث يكون هذا الدمج حلا مناسبا للشركات التي تمتلك مقومات جيدة للاستثمار وبصورة خاصة للشركات التي تتكامل وتتشابه اغراضها مع بعضها البعض. كما يمكن ان يكون تحسين الانتاج وادخال صناعات جديدة واعادة جدولة الديون الجاهزة للتنفيذ وبصورة خاصة المشروعات التي تعتمد على استخدام المنتجات الوطنية كمشاريع الاسكان وتكليف القطاع الخاص ببعض الاعمال التي تقوم بها بعض المؤسسات الحكومية تعتبر حلولا اضافية في هذا المجال.

الأوابك تختتم ندوة التقنيات الحديثة في الانتاج البترولي

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

اختتمت في دمشق اعمال الندوة التي عقدتها ادارة مصادر الطاقة لدى الامانة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (وابك)، بالتعاون مع وزارة النفط في الجمهورية العربية السورية.

نوقشت في هذه الندوة القضايا والمشاكل التي تعترض الخبراء العرب في عملهم، كما استعرض المشاركون التقنيات الحديثة في مجال الانتاج البترولي، وذلك من خلال الأبحاث التي قدمها الخبراء العالميون في هذا المجال، وتم ايضا مناقشة الاوراق والقطرية والحالات الدراسية المقدمة من الاقطار الاعضاء.

وقد قسمت مواضيع الندوة التي دامت خمسة ايام الى قسمين: الاول شمل مناقشة: التطورات الحديثة في تقنيات اكمال الآبار، والتطورات الحديثة في تقنيات التشقيق والتحميض، والتطورات الحديثة في القياسات البئرية في الآبار المغلقة وقياسات الانتاج، ونظم الانتاج متعدد القنوات، واتمام عمليات الانتاج في الحقول البترولية، وتقنيات انتاج الغاز الذي يحتوي على مركبات الكبريت، وعمليات الانتاج واثرها على البيئة، ومشاكل التآكل والتكلس في الآبار والمعدات الانتاجية.

كما عقدت حلقة نقاش حول «المياه المنتجة في الآبار البترولية» حيث استعرضت فيها تجارب بعض الاقطار العربية في هذا المجال وخاصة التجربة الليبية والعراقية.

● اما القسم الثاني فقد نوقشت فيه التقارير القطرية والحالات الدراسية المقدمة من الأقطار الاعضاء، واقتصر حضورها على الخبراء العرب بالمنظمة.

وقد زاد عدد الحضور عن (٤٥) مشاركاً ينتمون الى ثمانية اقطار عربية اعضاء في المنظمة. واتسمت هذه الندوة بالحوار العلمي الهادف الى رفع مستويات الانتاج البترولي في دول المنظمة عن طريق الترشيد ومنع الهدر بدءاً من المنبع وحتى المصب.

وقد تمخضت الندوة عن جملة نتائج هامة قدمت الى المكتب التنفيذي ليرفعها الى المجلس الوزاري للمنظمة لاقرارها، وتتضمن:

- ضرورة التشدد في المحافظة على اطالة عمر الثروة البترولية في الوطن العربي.
- زيادة الاهتمام باستخدام التقنيات المتاحة والمناسبة للحقول العربية بغية رفع مردود الاستخراج.
- واستثمار اكبر كمية من الاحتياطي المكتشف، عن طريق صيانة الآبار، واجراء المزيد من البحوث والدراسات.
- وضرورة الاهتمام بمعالجة الظواهر السلبية لتقدم المياه في الآبار البترولية.
- التأكيد على اعطاء الخبراء العرب المجال الرئيسي في الدراسات الخاصة بالحقول العربية.
- تبادل المعلومات والخبرات بين الاقطار العربية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,٢٣١٠	٥,٢٠١١٠
مارك الماني	١,٣٨٤٥	١,٣٨٠٩
فرنك سويسري	١,٦٨٩٥	١,٦٨٥٧
فرنك فرنسي	٠,٤٥٦٥	٠,٤٥٣٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٥	٠,٠٠٢٠٥٤
ين ياباني	٠,٠١٧٧١٠	٠,٠١٧٠٦
جلدر هولندي	١,٢٢٩٨	١,٢٢٩٤
دولار سنغافوري	١,٧١٠٨	١,٧١٠٦
دولار كندي	٢,٦٧٩٣	٢,٦٧٨٩
شلن كيني	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٥٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٢٨	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,١٩٨٦	٠,١٩٨٤
كرون سويدي	٠,٤٦٠٨	٠,٤٦٠٥
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦١٧
كرون دنمركي	٠,٣٨١٠	٠,٣٨٠٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٥٨	٠,٠٢٢٥٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٢٤	٠,٠٦٨٢٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٢٨٢	٠,٠٢٢٧٩
روبيه هندي	٠,٣٦٧٠	٠,٣٠٢٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٢
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١٢,٢٧١٠	١٢,٣٦٦٩
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٦٥٣٦
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢١٢٠	—
ليرة سوريه	٠,٢٩٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٩٥
ريال يمني	٠,٤٦٢٠	—
جنيه مصري	٢,٣٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٤٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٨٥
اونصه ذهب	١٢٠٧	١١٩٨
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

٤,٥٪ زيادة انتاج الاسماك في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت مجموع كميات الاسماك التي اصطيدت خلال سنة ١٩٨٤ بالمغرب ٤٦٢,٢ الف طن، اي بزيادة قدرها ٥,٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٣، وبلغت قيمتها النقدية ١٠٧ بلايين درهم، منها نسبة ٦٧,٨٪ تعود الى المصطاد في اعالي البحار، وان كان وزنه لا يمثل سوى ٢٠,٦٪ من الكمية الاجمالية.

كما ارتفعت استثمارات هذا القطاع من ٣٠٩,٤ مليون درهم سنة ١٩٨٣ الى ٥١٢,١ مليون درهم، مما اسهم في توفير فرص للعمل بكيفية مباشرة (البحارة والصيادون) وغير مباشرة لحوالي ٥٠,٠٣٠ شخصا مقابل ٧١,٥٠٠ شخص سنة ١٩٨٣.

وارتفع الاستهلاك الداخلي بنسبة ٢٤,٥٪ اذ بلغ ٣١,٩ الف طن اما الصادرات الاجمالية لمواد البحر الخام والمحولة فقد بلغت خلال عام ١٩٨٤ زهاء ٥٩,٥ الف طن اي بزيادة طفيفة تقدر بـ ٢,٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٣. وبلغت قيمتها ١,٨ بليون درهم ٢٧,٢٪ ضمنها ٤٨,١٪ من الرخويات و٣٠,٢٪ من المصبرات.

اقامة الف مسكن للمصريين المغتربين بفرنسا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير المصري على تخصيص ٦٠ فدانا بمدينة ٦ اكتوبر الجديدة لانشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية للمصريين المغتربين بفرنسا ويتولى تنفيذها اتحاد المصريين هناك وتوفر الدولة لهم مواد البناء بالاسعار السائدة.

ويجري المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة المصري اتصالات مع اتحادات المصريين بالخارج لتعميم الفكرة وتخصيص اراض لهم بالمدن والمجتمعات العمرانية الجديدة وكذلك تكوين مجموعة استشارية من المصريين العاملين بالخارج في مجال الاسكان وتخطيط المدن للاشراف على تنفيذ تلك المشروعات.

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الأوسط»

الموارد المائية في الوطن العربي مصادرها واستخداماتها وسبل تنميتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتسم الوطن العربي بتنوع الموارد المائية اللازمة لري الاراضي الزراعية، فالامطار ومجاري الانهار ومياه الآبار كانت ـ ولا تزال ـ المصادر التقليدية للمياه اللازمة للاستغلال الزراعي نباتيا وحيوانيا وازاء تزايد حاجة الدول العربية الى الموارد المائية تجاوبا مع التوسع الزراعي المطرد ـ كان لا مناص من الاقتصاد في استخدام المتاح من هذه الموارد، ومن الكشف عن منابع جديدة للمياه من جوف الأرض، ومن استخدام التكنولوجيا المتطورة في التزود بموارد مائية اضافية بعد تحويلها الى مياه صالحة لحياة الانسان والحيوان والنبات. وبالمضي في هذه الاتجاهات الثلاثة، يمكن تنمية الموارد المائية على النحو الذي يسد احتياجات الزراعة العربية في حاضرها ومستقبلها.

ان الاتجاه الاول يتمثل في النظر الى الموارد المائية على انها مورد اقتصادي له ندرته النسبية، شأنه شأن أية سلعة اقتصادية، وبهذا كان لا بد من الحيلولة دون ترك جزء من هذه الموارد المائية العذبة ليصب في مياه البحر او يذهب هباء دون الافادة منه في الأغراض الزراعية، ومن اجل هذا اقيمت ـ ولا تزال تقام ـ السدود لتخزين مياه الانهار في بعض الدول العربية.

ومن ناحية اخرى فانه من الممكن ايضا الاقتصاد في التصرف في هذه الموارد المائية بترشيد استخدامها ومحاربة الاسراف في استعمالاتها المختلفة وفوق كل ذلك فان التكنولوجيا المتطورة ابتدعت حديثا طرقا مستحدثة للري، منها على سبيل المثال طريقة الري بالرش وكذلك طريقة الري بالتنقيط التي يقدر الخبراء انها توفر ما بين ٧٠٪ و٩٠٪ من المياه اللازمة، وتمنع الرشح الضار، ولا تحتاج الى مبازل «مصارف» لصرف المياه الزائدة، اذ ان كمية المياه تكفي لنمو الشجرة فقط، خاصة بعد ان اثبتت التجارب ان نمو الاشجار بهذه الطريقة يكون سريعا والمحصول غزيرا مما يؤدي الى ارتفاع الانتاجية، ولعل هذا التطور التكنولوجي يفتح آفاقا جديدة للتوسع الزراعي في الوطن العربي اذا ما اتبعت هذه الطرق الحديثة في الري على اوسع نطاق، ذلك لأن ما تحققه هذه الطرق الحديثة من وفر كبير في الموارد المائية المستخدمة في ري الاراضي المستغلة حاليا، يمكن ان يوجه لري الاراضي المستصلحة الجديدة، هذا فضلا عن ان اتباع مثل هذه الطرق في الري لا يدعو الى انشاء المبازل، وبالتالي فانها تحقق وفرا لا يستهان به، يتمثل في تكاليف تشييد المبازل الرئيسية والفرعية وغيرها من قنوات البزل الحقلية.

مصادر جديدة

اما الاتجاه الثاني، فهو الكشف عن مصادر جديدة للمياه الجوفية، وتشير الدلائل على ان هناك مجالا فسيحا لاستخراج كميات متزايدة من هذه الموارد المائية من باطن الارض، خاصة وان التكنولوجيا الحديثة قد كفلت استخدام الميكنة في استخراج المياه من اعماق كبيرة في جوف الارض.

واما الاتجاه الثالث فهو الآخر ثمرة التقدم التكنولوجي الذي امكن معه تحلية مياه البحر بتكلفة معقولة، وجعلها بالتالي صالحة للاستخدام في مختلف الاغراض، مثلها مثل مياه الامطار والانهار، ولقد كانت دولة الكويت اولى الدول العربية التي امكن لها بهذه الطريقة ان تحل مشكلة ندرة الموارد المائية بها، واصبحت تحصل على اكثر من ٩٥٠٠ مليون جالون من المياه العذبة بتحلية مياه البحر، كذلك قامت المملكة العربية السعودية بتحلية مياه البحر للحصول على بعض احتياجاتها من مياهه، ولو اتجهت الدول العربية الى التوسع في استخدام هذه الطريقة المستحدثة، فانها تضيف مصدرا جديدا للموارد المائية المتاحة حاليا، وقد يصبح هذا المصدر على المدى البعيد من المصادر الرئيسية للحصول على الموارد المائية الى جانب المصادر التقليدية الثلاثة: الامطار ومجاري الانهار ومياه الآبار.

وبالنسبة لمياه الامطار فان كميتها تتفاوت من دولة الى اخرى في الوطن العربي ومن سنة الى اخرى، ومع ذلك فان معظم الدول العربية يعتمد على مياه الامطار كمصدر رئيسي من مصادر الري، وتدل البيانات المتاحة عن متوسطات كميات الامطار خلال فترات زمنية سابقة، على ان اكثر الامطار كثافة تسقط في لبنان (٥٧٥ مم) تليها المغرب (٤٩٠ مم)، والاردن (٣٥٥مم)، والجزائر (٣٥٠مم)، وسوريا (٢٥٠مم)، والعراق (١٩٥مم)، وموريتانيا (١٨٠مم)، وليبيا (١٦٠مم) اما مصر فتتراوح كمية المطر فيها من ٥مم، في جنوب الصحراء الى ١٩٠ مم على الساحل الشمالي واما في السودان فان كمية الامطار تتراوح بين ٢٣ مم في الشمال و١٥٠٠ مم في الجنوب.

وبالنسبة لمياه الانهار فان نهر النيل عبر مصر والسودان كموارد مائية نتجت عن اقامة السدود والخزانات على هذا النهر، الا انه لم تستغل بعد الاستغلال الكافي كميات المياه التي وفرها السد العالي في كل من الدولتين، وكذلك تلك التي ستترتب على اقامة مشروعات اعالي النيل، ومنها انشاء قناة جونجلي. كما ان نهري دجلة والفرات يمدان العراق بالمياه حيث يمتد نهر الفرات عبر سوريا، ومن المتوقع ان تستغل هذه الموارد في استصلاح واستزراع وتنمية مساحات جديدة في كلا الدولتين خاصة بعد انشاء سد الفرات، اما نهر دجلة فهو الآخر يمتد من تركيا ويصب في شط العرب حيث يلتقي مع نهر الفرات في مدينة القرنة، وتصب في هذا النهر انهار اخرى تمتد مساحات واسعة في شمال ووسط العراق باحتياجاتها من المياه.

هذا بالاضافة الى وجود السدود والخزانات التي امكن بموجبها تنظيم تخزين وتوزيع المياه ودرء الفيضان والاستفادة من المياه المخزونة حديثا لعمليات الري عند شح المياه، ومن هذه السدود والخزانات ما يوجد في الشمال مثل سد دوكان وسد دربندخان وفي الوسط مثل خزان بحيرة الثرثار، وكذلك بحيرة الهبانية التي تغذي نهر الفرات صيفا عند وجود فائض من المياه المخزونة.

مجموعة من الباحثين في مناقشة حول بعض المحاصيل الزراعية

برنامج للتعاون العلمي المشترك بين سوريا والمركز الدولي للبحوث الزراعية بالمناطق الجافة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

بحضور الدكتور محمد الكردي وزير الزراعة والاصلاح في سوريا، والدكتور محمد عبد الله نور المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) انعقد المؤتمر السنوي للتعاون بين الوزارة والمركز. وقد تقرر في نهاية هذا المؤتمر الذي دام ثلاثة ايام، وضع برنامج مشترك للتعاون العلمي بين مديريات الوزارة والمركز لعام ١٩٨٦. وفيما يتعلق بين مديرية الاراضي بالوزارة وبرنامج النظم الزراعية بايكاردا تقرر ما يلي:

- الاستمرار في دراسة تأثير السماد الازوتي والفسفوري على انتاج الشعير في المناطق الجافة خلال الموسم القادم، مع التوسع في الدراسة لتشمل: الدورات الزراعية وعمق التربة ومستوى خصوبة التربة على استجابة الشعير للتسميد.
- دراسة الآثار المتبقية للاسمدة المضافة في بعض تجارب الموسم السابق على المحصول اللاحق.

تجربة عملية

وتقرر ان يكون تصميم التجربة على الشكل التالي: تطبق على الشعير في جميع المواقع تجربة عملية موحدة بأربعة مستويات من الازوت واربعة من الفسفور، وذلك في محافظات الرقة وحماة وحلب والحسكة، ثم دراسة نتائج هذه التجربة لتعميمها في حال النجاح.

التدريب والمعلومات

اما في ما يتعلق بنشاطات التدريب وتبادل المعلومات بين الوزارة والمركز فقد تقرر اقامة دورات طويلة ينظمها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، في مجال تحسين محاصيل الحبوب: قمح ـ شعير والبقوليات الغذائية فول ـ عدس ـ حمص والمراعي والاعلاف في المقر الرئيسي لايكاردا.

كما تقرر اقامة دورات تدريبية لمتدربين سوريين في المركز الدولي، للتعرف على الطرق العلمية لمعالجة امراض القمح وطرق تسجيلها ومقاومتها، وذلك في الحقول والمختبرات.

تصميم التجارب

وفي مجال تصميم وتحليل التجارب الزراعية، ستقام دورة تدريبية في المقر الرئيسي للايكاردا في حلب يشارك فيها ١٥ متدربا سوريا، يتدربون على الاساسيات والنواحي العلمية المتعلقة بتصميم وتحليل التجارب الزراعية.

٨٠ مليون دولار اقساط التأمين في سلطنة عمان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت جملة الاقساط المباشرة للتامينات العامة بشركات التامين العاملة في سلطنة عمان حتى نهاية العام الماضي ما قيمته ٣١ مليونا و٤٠٠ الف ريال عماني تشمل ٢,٤ مليون ريال للتامينات على السيارات.

واوضحت احصائيات دائرة التامين بوزارة التجارة والصناعة ان هذه الأقساط كانت عام ٨١ ما قيمته ١٢ مليونا و٦٤٤ الف ريال. وبذلك تكون الأقساط قد بلغت حتى منتصف العام الماضي ما قيمته ٢٧,٩ مليون ريال عماني اي حوالي ٨٠ مليونا و٨٠٠ الف دولار امريكي محققة بذلك زيادة نسبتها ٢٣,٨٪ عن العام الأسبق. كما ان ذلك يعني ايضا ارتفاع اقساط التأمين للعام الماضي بنسبة تزيد عن ١٢٠٪ بالمقارنة مع اقساط عام ٨٠/٨١ والتي تعتبر أول سنة مالية كاملة تالية لبدء تطبيق قانون شركات التامين والتي صدر بشأنها مرسوم سلطاني يعطي شركات التامين العاملة في سلطنة عمان وقتها والبالغ عددها ٣١ شركة منها شركة واحدة وطنية الحق في اختيار الاستمرار في مزاولة العمل في السلطنة أو الانسحاب منها.

٢٣,٤١ مليون دولار قروض جديدة للمصرف العربي للتنمية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

وافق مجلس مديري المصرف العربي للتنمية في افريقيا في اجتماعه الحادي الخامس والثلاثين الذي عقد مؤخرا بالخرطوم، على تمويل مشاريع تنموية في الدول الافريقية غير العربية تصل تكاليفها الاجمالية الى ٢٣,٤١ مليون دولار.

وتشمل هذه المشاريع مشروعا لكهربة الريف بالسنغال، وبناء طريق في رواندا، وتقوية محطة طاقة حرارية في غينيا بيساو بالاضافة الى بناء طريق في كينيا.

وتبلغ قيمة القرض المقدم للسنغال ٤ ملايين دولار لتمويل مشروع لمد شبكات الكهرباء الى أربع قرى وبعد الامتدادات الجديدة للعاصمة دكار بالاضافة الى احدى مناطق الاقليم الجنوبي للبلاد. ويسدد القرض على ١٦ عاما بفترة سماح ٥ أعوام وسعر فائدة ٦٪ سنويا.

أما رواندا فسوف تحصل على ٧,٦ مليون دولار للمساعدة في بناء طريق يربط العاصمة باحدى المدن الهامة. ويسدد القرض على ١٥ عاما منها ٣ سنوات سماح وبفائدة سنوية ٥٪.

وحصلت غينيا بيساو على ٤,٧ مليون دولار للمساعدة في تقوية محطة الطاقة الحرارية للبلاد ويسدد القرض على ١٧ عاما بفترة سماح ٥ أعوام وفائدة سنوية ٦٪.

وبلغت قيمة القرض المقدم لكينيا ٦,٨٢ مليون دولار وهو يغطي حوالي خمس تكلفة بناء جزء يبلغ طوله ١٢٥ كيلومترا من الطريق بين تيكا وجاريسا. ويسدد القرض على ١٧ عاما منها ٤ سنوات فترة سماح وبفائدة سنوية ٦٪.

وتشمل القروض التي أقرها مجلس المديرين ايضا تقديم مساعدات فنية لبعض المؤسسات منها ١٩٠ الف دولار لبنك انجولا الوطن في شكل مساعدة فنية لانشاء قسم للاستثمار بالبنك، بالاضافة الى ١٠٠ الف دولار لدعم نشاطات قسم الطرق بوزارة المواصلات في زيمبابوي وتحسين قدرات وكفاءات العاملين به.

جهاز المحاسبات المصري:

٧٠٪ نسبة سحب القروض الموقعة مع الولايات المتحدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد جهاز المحاسبات المصري ان نسبة سحب القروض المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الشرقية وآسيا والصناديق العربية تبلغ ٧٠٪ اما باقي الدول والهيئات فكانت نسبة السحب تقل عن نصف القروض المبرمة معها.

وأوضح الجهاز في تقرير اعده حول مدى كفاءة استخدام القروض ان انخفاض نسبة المسحوبات من قروض المنظمات الدولية ترجع الى عدم كفاية الدراسات الاقتصادية للمشروعات وعدم كفاية النقد المحلي اللازم وطول الوقت الذي يستغرق في اعداد مستندات المناقصات مما يؤدي الى حلول ميعاد استحقاق بدء سداد أقساط القروض قبل البدء في تشغيل المشروعات وارتفاع التكاليف.

واشار الجهاز الى ان مصر تسحب بالكامل القروض الموقعة مع الولايات المتحدة الامريكية والمخصصة لتوريد سلع زراعية وتشكل هذه القروض نسبة ٣٧٪ من جملة ديون مصر المدنية للولايات المتحدة وان اجمالي القروض الامريكية حتى عام ١٩٨٢ تبلغ ٣٥٤٨,٢ مليون جنيه سحب منها ٣٣١٢,٩ مليون جنيه بنسبة ٩٤,٣٪، وان قروض دول أوروبا الغربية ٢٥٦٤,٢ مليون جنيه سحب منها ١٢٧٠ مليون جنيه بنسبة ٤٩,٥٪.

اما قروض دول اوروبا الشرقية فتبلغ ٩٠٧,٢ مليون جنيه سحب منها ٦٤٦,٥ مليون جنيه بنسبة ٧١,٣٪ ودول آسيا ١٣١٠,٦ مليون سحب منها ٩٦٧,٢ مليون بنسبة ٧٣,٨٪ وحكومات وصناديق عربية ٦٠٢,٤ مليون سحب منها ٤٩٢,١ مليون بنسبة ٨١,٧٪ والهيئات والمؤسسات الدولية ٢٣٤٠,١ سحب منها ١٠٤٦,٩ مليون بنسبة ٤٤,٧٪ وكندا ٢٠٣,٦ مليون جنيه سحب منها ١٥٤,٣ مليون بنسبة ٧٥,٨٪.

نانسي تلعب دورًا في الاعداد للحدث التاريخي

ريجان وجورباتشوف يتبادلان الزيارة إذا نجحت قمة جنيف

واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: قالت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» الليلة قبل الماضية ان الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد يدعو كل منهما الآخر لزيارة بلده في العام المقبل.

وقالت ان جورباتشوف ينوي دعوة الرئيس ريجان الى موسكو العام المقبل اذا اسفر مؤتمر القمة الذي سيعقد بينهما في جنيف يومي ١٩ و ٢٠ نوفمبر عن اي تقدم في محادثات الحد من الأسلحة.

وقالت الشبكة التلفزيونية ان الرئيس ريجان مستعد ايضا لدعوة جورباتشوف لزيارة الولايات المتحدة كجزء من سياسة جديدة ترغب الولايات المتحدة في تنفيذها وهي عقد لقاءات قمة منتظمة بين القوتين العظميين.

ولم يدل البيت الأبيض بتعليق على هذا النبأ.

على هذا الصعيد قبل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي دعوة الى اجراء محادثات مع الزعيم السوفياتي في موسكو مع ازدياد الجهود الرامية الى انجاح لقاء القمة الذي سيعقد الشهر القادم بين القوتين العظميين.

وسيقضي شولتز الرابع والخامس من نوفمبر في موسكو اي قبل اسبوعين من لقاء الرئيس ريجان وجورباتشوف في جنيف.

وقد اعلن شولتز رحلته بعد اجتماعه مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في نيويورك امس الأول ليصبح بذلك اول وزير خارجية امريكي يقوم بزيارة عمل لموسكو منذ ثمانية اعوام.

وقال انه تم تحقيق «تقدم حقيقي» للاعداد للقمة خلال سلسلة من المحادثات المكثفة مع شيفارنادزه بدأت في هلسنكي في ٣١ يوليو الماضي واستمرت في نيويورك وواشنطن.

وصرح بأنه لا تزال توجد خلافات رئيسية بين الجانبين ولكن يرجى تسوية بعضها قبل لقاء القمة في ١٩ و ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني).

ويريد الرئيس ريجان البحث في اربعة مواضيع في اجتماع القمة وهي الحد من الأسلحة والنزاعات الاقليمية وحقوق الانسان والقضايا الثنائية.

وفي نيويورك، اعلن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان نانسي زوجة الرئيس ريجان تلعب دورا في الاعداد لمؤتمر القمة بين القوتين العظميين الذي سيعقد الشهر المقبل.

وقال مستشار كول لمؤتمر صحفي بعد مقابلته الرئيس ريجان امس الأول للبحث في موضوعات تخص مؤتمر القمة انه هو ووزير خارجيته هانز ديتريتش جينشر تحدثا مع السيدة نانسي ايضا في مسائل مؤتمر القمة.

كما قال ان نانسي مثل الرئيس ريجان لها آراء محددة عما يجب ان ينجزه الرئيس في لقائه يومي ١٩ و ٢٠ نوفمبر مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واضاف المستشار قائلا «من المحادثات التي اجريتها هنا بما فيها محادثاتي مع زوجة الرئيس ريجان التي تلعب دورا في هذا تبين لي انها بلا شك تؤيد اهداف الرئيس ريجان في مؤتمر القمة، وارى ان هذا شيء رائع ولا اجد سببا لعدم التحدث عنه».

ضياء الحق: امريكا ملتزمة بمساعدة باكستان ضد أي هجوم

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بمساعدة بلاده في حالة تعرضها لاعتداء شيوعي وذلك طبقا لما تنص عليه معاهدة ١٩٥٩ الموقعة بين البلدين.

وقال الرئيس الباكستاني في تصريحات ادلى بها عقب عودته الى اسلام اباد امس بعد زيارة لنيويورك وباريس ان باكستان ستواصل سياستها السلمية انطلاقا من رغبتها في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وتتوقع من هذه الدول الالتزام بنفس المبدأ.

وأبدى الرئيس ضياء الحق ارتياحه البالغ لنتائج جولته التي استغرقت اسبوعا وقال انها ساهمت في اتاحة الفرصة لازالة سوء الفهم فيما يتعلق بالبرنامج النووي الباكستاني والاطار السياسي الجديد الذي تشهده باكستان.

ضغوط على الحكومة البريطانية للاعتراف بحقوق الجالية الاسلامية

لندن ـ كونا: قالت منظمة اسلامية رئيسية هنا امس انها ستضاعف جهودها لممارسة الضغط على المسؤولين البريطانيين بهدف تحقيق اعتراف من الحكومة البريطانية بحقوق الجالية الاسلامية في بريطانيا.

وقال بيان اتحاد المنظمات الاسلامية الذي نشر في المملكة المتحدة امس ان عمل الدين الاسلامي يتحقق في القوائم الست التي قدمها في مذكرة الى حزب المحافظين البريطاني.

واضاف في بيانه انه من ضمن المقترحات التي يطالب بها الحكومة البريطانية تخفيف الضرائب على مساجد المسلمين في بريطانيا والسماح للمسلمين الذين يقدر عددهم بمليوني مسلم باداء الصلاة يوم الجمعة مع تزويد المستشفيات والسجون واماكن العمل باللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية.

وقال البيان انه يجب اعتبار عيدي الأضحى والفطر من العطل الرسمية للمسلمين في بريطانيا مع تخفيف القيود على المدارس الاسلامية بالاضافة الى تطبيق قانون الأحوال الشخصية على المسلمين المقيمين في بريطانيا.

وأكد البيان بأن المسلمين في بريطانيا اغلبهم من شبه القارة الهندية ويمثلون الفئة الدينية الثانية في البلاد لهذا يجب على الحكومة البريطانية توفير احتياجاتهم كغيرهم من السكان البريطانيين.

وقال ناطق باسم اتحاد المنظمات الاسلامية ان وفدا من المنظمة اجتمع اخيرا مع وزراء بريطانيين لمناقشة مقترحات المسلمين في بريطانيا.

وأضاف ان وزير التربية البريطاني اكد ان هناك اجراءات ستتخذ بشأن معاملة المدارس الاسلامية طبقا لمعاملتها للمدارس اليهودية والمسيحية.

وقال الناطق ان وزير الداخلية البريطاني اكد ايضا بأن الوزارة ستعيد النظر باعتراضات الجالية الاسلامية على مقترحات الحكومة البريطانية التي انتقدت فيها طريقة الذبح الحلال الاسلامية في ذبح الماشية.

فرنسا تدافع عن تجاربها النووية امام الأمم المتحدة

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: بررت فرنسا في الأمم المتحدة استمرار تجاربها النووية في المحيط الهادىء بعد ان نددت بها استراليا صباح امس الأول.

وذكر المندوب الفرنسي اوليفييه دي لابوم انه اذا كانت بلاده لا تزال تقوم بتجارب فذلك للحفاظ على قوتها الرادعة وتجنب العودة الى مواقف عاشتها ابان الحرب العالمية الثانية.

وكان المندوب الاسترالي قد اخذ على فرنسا تجاهل رغبة شعوب المنطقة وتضحية الاف الاستراليين والنيوزيلنديين في الدفاع عنها ابان الحرب الأخيرة، كما اعرب عن شكه في التحقيق العلمي الذي قام به الخبراء العام الماضي في موروروا.

وكان دي لابوم قد اشار الى ان هذا التحقيق المفصل المدعم بالأرقام قد اعد بواسطة خبراء اجانب استنتاجاتهم واضحة ولا تدع مجالا للشك، كما اوضح مساندة فرنسا لاجراءات نزع السلاح النووي واعلان شروط انضمامها لهذه المفاوضات.



جنود من قوات جنوب افريقيا يجوبون شوارع سويتو لمراقبة اي تحرك للمواطنين السود.

جنوب افريقيا: قانون الطوارىء يمتد حتى منطقة الكاب

جوهانسبرج ـ ا.ف.ب: بعد ٢٤ ساعة من رفع قانون الطوارىء بصورة جزئية قررت حكومة جنوب افريقيا مد العمل بهذا القانون الذي فرض في ٢١ يوليو (تموز) الماضي في منطقتي جوهانسبرج وميناء اليزابيث الى منطقة الكاب التي كانت مسرحا لاشتباكات عنصرية اسفرت عن مصرع نحو ستين شخصا خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وبدأ تنفيذ هذا القرار الحكومي الذي جاء في اعلان موقع عليه من الرئيس بيتر بوتا اعتبارا من منتصف ليل الجمعة بالتوقيت المحلي (٢٢ بتوقيت جرينتش).

وكان قانون الطوارىء مطبق منذ ثلاثة اشهر في ٣٦ مقاطعة. وقررت الحكومة يوم الخميس الماضي رفعه من ست مقاطعات صغيرة بالقرب من جوهانسبرج وميناء اليزابيث جنوب شرقي اقليم الكاب.

وحينما قررت الحكومة امس الأول فرض قانون الطوارىء في ثمان مقاطعات جديدة غربي اقليم الكاب يصبح هذا القانون مطبقا في ٣٨ مقاطعة اي بزيادة مقاطعتين عما كان عليه من قبل.

وعلى الصعيد الأمني فان هذه العملية تهدف الى مد العمل بقانون الطوارىء في اكبر المناطق الحضرية في البلاد بعد جوهانسبرج والى احكام حلقة قوات الأمن حول منطقة لم تتمكن بعد من السيطرة على اوضاعها.

وكانت قوات الشرطة قد قامت فجر امس الأول باعتقال اكثر من ستين شخصا من قادة المعارضة المشروعة ضد سياسة الفصل العنصري في اقليم الكاب ومن بينهم رؤساء محليون للجبهة الديمقراطية الموحدة ومعلمون ورجال دين معارضون، وفي الواقع ان هذه الحملة قد دمرت القيادة الاقليمية للجبهة الديمقراطية وهي الحركة متعددة الأجناس المعارضة للنظام الأبيض في بريتوريا والتي تعد اهم الحركات في البلاد.

غاندي يجري محادثات مع جورباتشوف

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: اجرى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند محادثات امس مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكان غاندي قد غادر مساء امس الأول هولندا في نهاية جولة في خمس دول ولكنه غير مخطط زيارته واعلن الذهاب الى موسكو.

ولم تذكر اذاعة «عموم الهند» التي اذاعت النبأ اية تفاصيل عن فحوى محادثات الزعيم الهندي في موسكو.

آلاف من رجال «الخمير» ينضمون للقوات الحكومية الكمبودية

هانوي ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الأنباء الفيتنامية نقلا عن وكالة الأنباء الكمبودية امس ان ما يزيد عن ٣٥٠٠ من رجال حرب العصابات «الخمير» انضموا الى القوات الحكومية خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٨٥.

واكدت الوكالة الكمبودية انه في الفترة من يناير الى سبتمبر تقدم ٣٥٦٦ من الخمير من بينهم ٤٠ ضابطا الى قوات الثورة وان ثلثي هذا الانضمام تم خلال موسم الامطار فيما بين مايو وسبتمبر.

واضافت الوكالة الكمبودية ان المنضمين اتوا ومعهم الفين ومائة نوع مختلف من السلاح.

وتشير تقديرات عامة الى ان التحالف المناهض لفيتنام بقيادة الأمير سيهانوك يضم حوالي ٥٠ الفا من رجال حرب العصابات من بينهم ٣٥ الفا من الخمير الحمر يقاتلون قوات نظام بنوم بنه وما يتراوح بين ١٥٠ الى ١٧٠ الف جندي فيتنامي يتواجدون في كمبوديا منذ عام ١٩٧٩.

اعلان الأحكام العرفية في الارجنتين:

مطالبة واشنطن بتسليم الجنرال سواريز باعتباره «العقل المدبر» لاحداث العنف

بيونس ايرس ـ ا.ف.ب: اعلن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امس الأول فرض الأحكام العرفية في البلاد لمدة ستين يوما بسبب «تصاعد اعمال العنف» في البلاد منذ ما يقرب من شهر.

واوضح انطونيو تروكولي وزير الداخلية الارجنتيني في بيان نشر في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ان هذا القرار قد تعين اتخاذه فضلا عن ذلك الجدل بسبب الجدل الذي اثير بشأن مدى تطابق قرار جمهوري مع الدستور حيث نص هذا القرار يوم الاثنين الماضي بالقبض على اثني عشر شخصا ستة مدنيين وستة عسكريين يشتبه في انهم اتوا اعمالا تمس امن الدولة وذلك دون الاستناد الى اي قرار قضائي.

وبمقتضى المادة ٢٣ من الدستور الارجنتيني فان اعلان الأحكام العرفية يلغي تلقائيا الضمانات الدستورية، وهي تخول رئيس الدولة سلطة القاء القبض على الافراد بدون قرار قضائي حفاظا على الأمن العام، كما تقضي الأحكام العرفية بوقف اعمال البرلمان.

كذلك اوضح الوزير ان الحكومة تسعى لضمان استمرار الحملة الانتخابية التي تجري حاليا في اطار الانتخابات التشريعية الفرعية المقرر اجراؤها في ٣ نوفمبر القادم بشكل طبيعي.

ولم يحظر الوزير في بيانه الاجتماعات التي تعقد في اطار الحملة الانتخابية قبل موعد اجراء الانتخابات.

ويجيء اعلان الأحكام العرفية عقب ان اجتاحت البلاد منذ ما يقرب من شهر موجة عارمة من حوادث الاعتداء بالقنابل، فقد وقع اثنا عشر حادث منذ بداية الشهر الحالي لم يسفر اي منها عن وقوع ضحايا، وقد نسبتها السلطات الى الارهاب الذي تمارسه جماعات اليمين المتطرف.

من ناحية ثانية، صرح كارلوس الكونادا وزير العدل الارجنتيني السابق جيلرمو سواريز ماسون الذي تعتبره «العقل المدبر» لعملية زعزعة استقرار البلاد والهارب حاليا.

وصرح الكونادا خلال مؤتمر صحفي عقده بعد ساعات فقط من اعلان الرئيس الفونسين حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد بأن الحكومة لديها معلومات عن وجود الجنرال السابق في ميامي بفلوريدا.

فابيوس وشيراك وجهاً لوجه لحسم معركة الانتخابات التشريعية

باريس ـ ا.ف.ب: يواجه الاشتراكي لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا مساء اليوم الليبرالي جاك شيراك رئيس الحزب الديجولي الجديد «التجمع من اجل الجمهورية» في مناظرة تليفزيونية حاسمة لمعركة الانتخابات التشريعية المرتقبة في مارس (آذار) القادم.

وعلى مدى ما يقرب من ساعتين تجري المناظرة بين فابيوس «البالغ من العمر ٣٩ سنة ويبلغ طوله ١,٨٠ متر ووزنه ٧٧ كيلوجراما» الذي حقق اخيرا فوزا كبيرا في مؤتمر الحزب الاشتراكي في تولوز، وجاك شيراك «٥٢ سنة و ١,٩٠ م و ٨٥ كيلوجراما» رئيس الوزراء الأسبق وعمدة باريس ويتابع الفرنسيون من خلالها معركة انتخابية بين زعيمي الأغلبية والمعارضة.

ويسعى الرجلان من خلال هذه المناظرة الى اقناع العدد الكبير من الفرنسيين الذين لم يحددوا رأيهم بعد في استطلاعات الراي التي جرت قبل خمسة اشهر من الانتخابات.

ويخوض رئيس الحكومة الفرنسية هذه المناظرة وهو يتفوق على منافسه في جانبين، الأول: وهو ما يحظى به من قبول شكلي تليفزيوني والثاني هو تفوقه على منافسه في استطلاعات الرأي بفارق ١٤ في المائة.

بيد انه سيتعين عليه كذلك الدفاع عن نقطتين محرجتين يتمثلان في مشكلة البطالة ٢,٤ مليون عاطل، التي تشكل النقطة السوداء في السياسة الاشتراكية منذ اربع سنوات فضلا عن مشكلة الديون الخارجية الفرنسية «٢٣٠ بليون فرنك».

ويخوض جاك شيراك هذه المناظرة وكله امل في خلافة فابيوس، اذ انه المنافس الذي يتمتع بثقة اكبر بين الفرنسيين حتى وان كانت استطلاعات الراي قد اظهرت تفوق رئيس الوزراء الأسبق ريمون بار بفارق كبير على عمدة باريس، والسبب واضح فعلى عكس بار اعرب شيراك رسميا من قبل عن قبوله مبدأ «التعايش» في مارس القادم على رأس الحكومة مع الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران الذي تمتد فترة رئاسته حتى عام ١٩٨٨.

ورغم انه لا يكون عادة على سجيته في التليفزيون فان شيراك يتميز على منافسه بالأمل الذي يحدوه كزعيم قوة «حزب التجمع من اجل الجمهورية المتحالف مع الليبراليين الوسط في حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي» كفيلة بالفوز بالأغلبية المطلقة في البرلمان الفرنسي.

وعلى العكس من ذلك يخوض الاشتراكيون الذين خسروا حلفاءهم الشيوعيين في يوليو (تموز) ١٩٨٤، المعركة الانتخابية وحدهم وهدفهم المنشود هو البقاء الحزب الأول في فرنسا الذي ينبغي ان تلتحم به اي حكومة جديدة.

الثلوج تحاصر ٨٠٠ راع بالصين

بكين ـ ر: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان القوات الجوية الصينية بدأت عملية طوارىء لانقاذ اكثر من ٨٠٠ راع و ٩٠,٠٠٠ راس من الماشية تحتجزهم عاصفة ثلجية.

وقالت ان العاصفة الثلجية التي استمرت اكثر من ٣٦ ساعة واسقطت ثلوجا بلغ سمكها ٨٠ سنتيمترا تحتجز الرجال والحيوانات في منطقة جبلية من اقليم كينجهاي الغربي منذ يوم السبت الماضي.

واضافت الصحيفة قائلة ان طائرات هليكوبتر للقوات الجوية اسقطت اكثر من تسعة اطنان من الغذاء والملابس والعلف للمحاصرين يومي الأربعاء والخميس الماضيين كما ارسلت اليهم فرقة طبية.

تحطم طائرة عسكرية بريطانية

بلفاست ـ ا.ف.ب: قال مصدر عسكري بريطاني ان طائرة عمودية تابعة للجيش البريطاني تحطمت امس الأول في فوركهيل «مقاطعة ارماج» في ايرلندا الشمالية بالقرب من الحدود مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ستة اخرين احدهم اصابته خطيرة.

واوضح متحدث باسم الجيش البريطاني ان الطائرة العمودية التي كانت تقوم برحلة روتينية اصطدمت بعمود هوائي راديو بعد فترة قصيرة من اقلاعها من قاعدة فوركهيل، واستبعد المتحدث افتراض ان يكون هذا الحادث ناجم عن عمل تخريبي.

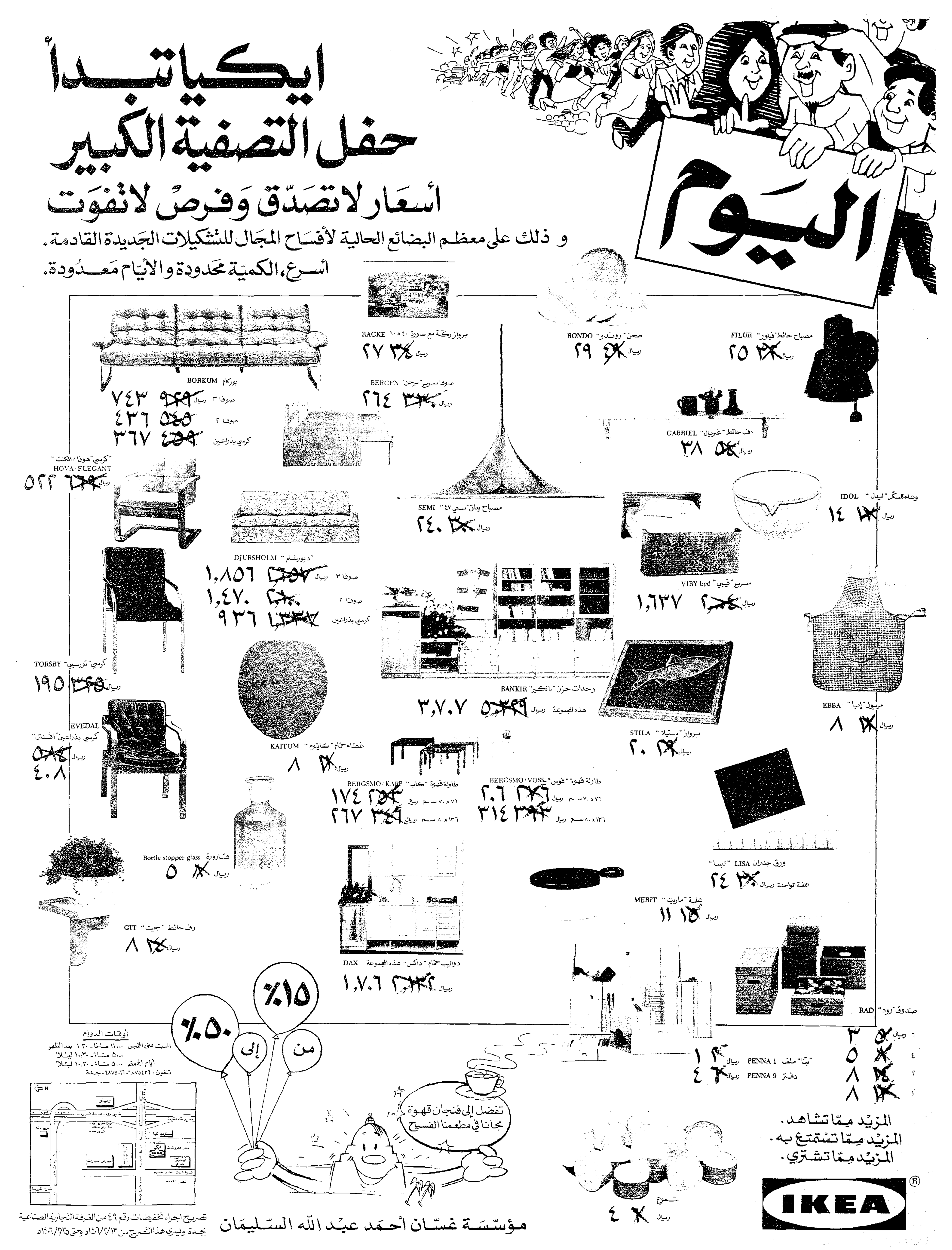
رئيس جرينادا يمتدح التدخل العسكري الامريكي في جزيرته!

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اشاد هيربرت بليز رئيس وزراء جرينادا بالولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الثانية للتدخل العسكري الامريكي في هذه الجزر الواقعة في الكاريبي.

واكد بليز في لقاء نظم أمام البيت الأبيض امس الأول ان من يرفضون لقوة عظمى حق التدخل في بلد صغير يجب ان «يحضروا بانفسهم للاطلاع في جرينادا» على نتيجة التدخل الامريكي.

ثم شارك بليز بعد ذلك في احتفال قصير في قاعدة اندروز الجوية بالقرب من واشنطن برفقة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع.

وادعى بوش بانه منذ التدخل الامريكي انضمت جرينادا الى صفوف النظم الديمقراطية بينما وصف واينبرجر عملية الانزال على الجزيرة بانها «نجاح ساحق ونموذج ممتاز» للفعالية العسكرية.


ايكيا تبدأ
حفل التصفية الكبير
أسعار لا تصدّق وفرص لا تفوت
و ذلك على معظم البضائع الحالية لإفساح المجال للتشكيلات الجديدة القادمة.
أسرع، الكمية محدودة والأيام معدودة.
اليوم
RACKE برواز زجاج مع صورة ٤٠×٦٠ ريال ٣٤ ٢٧
RONDO صحن "روندو" ريال ٤٩ ٢٩
FILUR مصباح حائط "فيلور" ريال ٣٩ ٢٥
BORKUM بوركام
صوفا ٣ ريال ٩٢٩ ٧٤٣
صوفا ٢ ٥٤٥ ٤٣٦
كرسي بذراعين ٤٥٩ ٣٦٧
BERGEN صوفا سرير "برجن" ريال ٣٢٧ ٢٦٤
GABRIEL رف حائط "غبريال" ريال ٥٤ ٣٨
HOVA/ELEGANT كرسي "هوفا/الكنت" ٦٦٣ ٥٢٢
SEMI مصباح معلق "سمي ٤٧" ريال ٣٤ ٢٤٫٠
IDOL وعاء للسكر "ايدل" ريال ١٧ ١٤
DJURSHOLM "ديورشلم"
صوفا ٣ ريال ٢٫٢٥٧ ١٫٨٥٦
صوفا ٢ ١٫٤٧٠
كرسي بذراعين ١٫٣٣٧ ٩٣٦
VIBY bed سرير "فيبي" ريال ٢٫٠٤٧ ١٫٦٣٧
TORSBY كرسي "توربسي" ريال ٢٤٥ ١٩٥
BANKIR وحدات خزن "بانكير" هذه المجموعة ريال ٥٫٣٤٩ ٣٫٧٠٧
EBBA مريول "إبا" ريال ١٧ ٨
EVEDAL كرسي بذراعين "افدال" ريال ٥٨٤ ٤٠٨
KAITUM غطاء حمام "كايتوم" ريال ١٧ ٨
STILA برواز "ستيلا" ريال ٢٩ ٢٠
BERGSMO/KAPP طاولة قهوة "كاب" ٧٠×٧٦ سم ريال ٢٤٩ ١٧٤ ١٣٦×٨٠ سم ريال ٣٤٩ ٢٦٧
BERGSMO/VOSS طاولة قهوة "فوس" ٧٠×٧٦ سم ريال ٢٧٦ ٢٠٦ ١٣٦×٨٠ سم ريال ٣٩٣ ٣١٤
Bottle stopper glass قارورة ريال ٧ ٥
LISA ورق جدران "ليسا" اللفة الواحدة ريال ٣٤ ٢٤
MERIT علبة "ماريت" ريال ١٥ ١١
GIT رف حائط "جيت" ريال ١٢ ٨
DAX دواليب حمام "داكس" هذه المجموعة ريال ٢٫٤٣٢ ١٫٧٠٦
RAD صندوق "رود"
٦ ريال ٥ ٣
٤ ٧ ٥
٢ ١٤ ٨
١ ١٢ ٨
PENNA 1 "بنا" ملف ريال ٢ ١
PENNA 9 دفتر ريال ٦ ٤
من ١٥٪ إلى ٥٠٪
أوقات الدوام
السبت حتى الخميس ١١٫٠٠ صباحاً - ١٫٣٠ بعد الظهر
٥٫٠٠ مساءً - ١٠٫٣٠ ليلاً
أيام الجمعة ٥٫٠٠ مساءً - ١٠٫٣٠ ليلاً
تلفون: ٦٨٧٥٤٣٦ - ٦٨٧٥٠٦٦ - جدة
تفضل إلى فنجان قهوة مجاناً في مطعمنا الفسيح
شموع ريال ٦ ٤
المزيد مما تشاهد.
المزيد مما تستمتع به.
المزيد مما تشتري.
IKEA®
تصريح إجراء تخفيضات رقم ٤٩ من الغرفة التجارية الصناعية بجدة ويسري هذا التصريح من ١٤٠٦/٢/١٣هـ وحتى ١٤٠٦/٢/٢٥هـ
مؤسسة غسان أحمد عبد الله السليمان

الروح الوحدوية قبل احدى واربعين سنة ٤

موسى العلمي يعرض الاسرار التاريخية لقضية فلسطين

بقلم : أكرم زعيتر

تكلم موسى العلمي ممثل فلسطين في اللجنة التحضيرية لجامعة الدول العربية فشكر للرئيس والاعضاء عواطفهم الصادقة نحو فلسطين ، وقال : انه من سوء حظ فلسطين العربية ألا تمثل اليوم امامكم بواسطة اؤلئك الزعماء الذين اعتادوا الدفاع عنها ..ثم شرع يلخص القضية، وفي اجتهادي ان ما كشفه في كلمته من اسرار لا يجوز لمن يهتم بالقضية او يؤرخها ان يغفل عنها وألا يأخذ العبرة منها .

وقد تحدث عن بساطة القضية وكونها قضية احلال قوم غرباء محل قوم آمنين في ديارهم ، وتحويل بلد عربي الى بلد يهودي . ثم أبان انه ليس للفلسطينيين في الحكم القائم بفلسطين اي اشتراك ، فهو حكم بريطاني مباشر مبني على صك الانتداب وعلى سياسة انشاء الوطن القومي اليهودي . فهذه السياسة وهذا الوضع من الحكم نحن لم نعترف بهما ولم نرضهما طيلة هذه السنين بالرغم مما اصابنا من ويلات من جراء رفضنا هذا . فمنذ خمس وعشرين سنة وضعنا ميثاقنا القومي المبني على شقين : هما رفض وعد بلفور والاستقلال ضمن الوحدة العربية . وفي كل عام نجدد العهد لهذا الميثاق ، فمازال ميثاقنا قائما ومازلنا نرفض وعد بلفور ومازلنا راغبين في الدخول في الوحدة العربية .

انما اريد ان اسرد لكم شيئا مما انتابنا من جراء وعد بلفور هذا :

١ـ كان اليهود قبل وعد بلفور نحو خمسين الفا فأصبحوا الآن بواسطة الهجرة الواسعة وباعترافهم نحو ٦٥٠ الفا وهم طبقا لاحصاءات اخرى تعرفها الحكومة البريطانية ولا تريد نشرها خوف استفزاز العرب يبلغون نحو ٧٥٠ الفا .

٢ـ لم يكن بيدهم من الاراضي سوى القليل فأصبحوا يملكون الآن مليوني دونم من مجموع ستة ملايين ونصف المليون ، والاراضي التي بأيديهم هي اجود الاراضي الزراعية واخصبها .

٣ـ كنتيجة طبيعية لاستعمارهم هذا اندثرت وزالت من الوجود اكثر من مئة قرية عربية ، اصبح اهلها بلا عمل دائم ولا مأوى .

٤ـ كنا اصحاب الشأن وكان لنا الحكم قبل وعد بلفور فأصبحنا الآن غرباء في بلادنا ليس لنا في امر ادارتها شيء ، وفي نفس الوقت ترى لليهود بموجب صك الانتداب ودستور فلسطين هيئة رسمية معترف بها دوليا اسمها الوكالة اليهودية يترتب على الحكومة البريطانية استشارتها في ادارة شؤون البلاد . هذا بعض ما اصابنا ومن امثاله الشيء الكثير .

اما السياسة الراهنة التي تدعي الحكومة البريطانية انها تتمشى عليها فهي سياسة الكتاب الابيض الذي اصدرته سنة ١٩٣٩ . فمع ان هذه الوثيقة لا تعطينا جميع حقوقنا الا اننا نشعر اننا غير مطمئنين الى انها ستنفذها بأمانة ولا الى انها ستتمسك بها . لأن خبرتنا بالانجليز وبهذه الكتب البيض خبرة كلها خيبة امل وفقدان ثقة .

نحن منذ سنة ١٩١٩ ما فتئنا نحتج ونرسل الوفود الى انجلترا وجمعية الامم . ارسلنا تسعة وفود فلم يسمع لنا احد .

قامت في البلاد ست ثورات دموية ، وكأنها صوت من القبور .

ارسلت الحكومة البريطانية ثماني لجان تحقيق للبحث في شكاوى العرب فضلا عن مثل هذا العدد من لجان تحقيق لمسائل اخرى .

اصدرت الحكومة البريطانية عشرة كتب بيض .

وفي مجموع تقارير هذه اللجان وفي مجموع هذه الكتب البيض كان الحق يظهر دائما جانبنا . وتعلن انجلترا انها ستعيد الحق الى نصابه لكنها لم تنفذ شيئا من وعودها ، فلنرجع اذن الى الكتاب الابيض سنة ١٩٣٩ ، ذلك الكتاب المتضمن السياسة التي اقسمت الحكومة البريطانية بشرفها ان تنفذها بكل امانة واخلاص سواء اقبل العرب واليهود هذه السياسة ام لم يقبلوها . وكان اعلانها هذا بلسان وزيرها المستر ماكدونالد في مؤتمر لندن وفي البرلمان البريطاني ثم جاء ايضا في الكتاب الابيض نفسه .

وهذا الكتاب الابيض يعالج ثلاثة امور : (١) الهجرة . (٢) الاراضي . (٣) الدستور .

تقول الحكومة البريطانية انها نفذت وتنفذ الآن البنود المتعلقة بالاراضي والهجرة ، ولكنها اجلت المسألة الدستورية بسبب الحرب . ونحن نقول غير ذلك . اما فيما يتعلق بالهجرة فلم تكن الحكومة امينة في تنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض لا من حيث تحديد العدد ولا من حيث تحديد الزمن :

١ـ لأن عدد اليهود عند صدور الكتاب سنة ١٩٣٩ كان ٤٠٠ الف ، ثم دخل البلاد بموجب الكتاب الابيض ٥٠ الفا وزادت مواليد اليهود ٥٠ الفا اخرى لذلك وجب ان يكونوا الآن ٥٠٠ الف فقط ، مع اننا نعلم ان اليهود ٧٥٠ الفا اليوم او على اقل تقدير ووفقا لاعترافهم هم يبلغون نحو ٦٥٠ الفا ، فمن اين اتت هذه الزيادة الفاحشة ان لم تكن من الهجرة غير المشروعة ؟

٢ـ انها قررت منع الهجرة غير المشروعة وصرحت انها ستخفض عدد المهاجرين الشرعيين (اي الخمسة والسبعين الفا) بمقدار ما دخل البلاد من مهاجرين غير شرعيين ، فكيف نوفق بين هذا القول وواقع الحال . ولماذا لا تقف الهجرة وقفا تاما مادام قد دخل البلاد بصورة غير مشروعة عدد اكبر من الخمسة والسبعين الفا المقررين .

٣ـ كانت الحكومة البريطانية قد قررت في الكتاب الابيض انه بانتهاء مدة الخمس سنوات اعني في آخر مارس سنة ١٩٤٤ ستقف الهجرة وقفا تاما سواء ادخل فلسطين مجموع الخمسة والسبعين الفا ام لم يدخلوا . لكنها في نوفمبر الماضي الغت هذا التحديد في الزمان .

سياسة الاراضي

هذا من جهة الهجرة ، اما فيما يتعلق بالاراضي ، فالكتاب الابيض يقول : ان سياسة المنع والتحديد لبيع الارض مبنية على التقارير العديدة السابقة وعلى توصيات مختلف لجان التحقيق . ولكن لو رجعنا الى كل من هذه التقارير لوجدناها توجب وقف تسرب الاراضي من العرب لليهود ومنعها في المستقبل .

١ـ ان لجنة شو البريطانية مثلا قالت سنة ١٩٢٩ انه لا يوجد اراضي لدى العرب يمكن الاستغناء عنها ، وان من اهم اسباب ثورة ١٩٢٩ ان هنالك عددا يتزايد من العرب الذين يصبحون بلا ارض بسبب استيلاء اليهود عليها .

٢ـ ثم اتت لجنة سمبسون وقالت : (أ) انه توجد في البلاد مجاعة اراض . (ب) ان ٢٩,٤ في المئة من فلاحي العرب بدون ارض بتاتا وانهم مضطرون لايجاد عمل آخر لهم غير الزراعة . (ج) وانه لو وزعت جميع الاراضي العربية على الفلاحين العرب بالتساوي لكان نصيب كل عائلة تسعين دونما فقط مع ان الذي تحتاجه لاعالتها هو ١٣٠ دونما .

ويقول السير جون سمبسون ان وكيل المؤسسات اليهود خانكين قال انه مازال بامكان اليهود شراء مئة الف دونم اخرى دون ان يضروا بالعرب . لكنهم بعد ذلك اذا اشتروا شيئا من العرب وجب عليهم ان يجدوا مأوى وعملا آخر للعرب الذين ينزحون عن الاراضي المباعة لهم . وهذا القول كان سنة ١٩٣٠ عندما كان لليهود مليون دونم فقط فما بالكم ولهم الآن مليونان ..

واصدرت الحكومة البريطانية بعد تقرير شو وتقرير سمبسون سنة ١٩٣٠ كتابا ابيض جاء فيه : (١) انها ستمنع وتحدد بيع الاراضي . (٢) انها ستحدد تحديدا صارما الهجرة اليهودية . (٣) انها ستؤسس مجلسا تشريعيا في البلاد . لكن هذا الكتاب الابيض عاش بضعة اسابيع فقط وتلاه كتاب اسود الغى كل ما جاء فيه . ذلك هو الكتاب المعروف باسم مكدونالد ـ وايزمان .

ومن جهة ثانية فان الانظمة التي وضعتها الحكومة تنفيذا لمبدأ تحديد البيع لا تؤمن المقصد ولا تمنع البيع . وقد ثبت شراء اليهود مساحات شاسعة تعد بعشرات الالوف من الدونمات منذ سنة ١٩٣٩ في المناطق التي منعت الحكومة فيها البيع .

اما بخصوص المسألة الدستورية فالحكومة البريطانية تعترف بانها لم تعمل شيئا في هذه الناحية . فالكتاب الابيض لم ينفذ لا بروحه ولا بظاهره .

وأثار موسى نقطة مهمة لاتزال موضوع جدل حتى وقتنا هذا . اذ قال : يلومنا بعض الاصدقاء من عرب وانجليز بأننا كنا السبب في تلكؤ الحكومة البريطانية في تنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض لاننا رفضناه سنة ١٩٣٩ وحقيقة الامر :

اولا ـ في مؤتمر لندن سنة ١٩٣٩ رفضت وفود جميع البلاد العربية ووفد فلسطين معها بالاجماع المشروع الذي قدمته الحكومة البريطانية والذي صدر بعدئذ بالكتاب الابيض وكان قرارهم بالرفض مبنيا بصورة خاصة على ان الاستقلال التام معلق على رضى اليهود ، فاذا كان هناك لوم وأنا لا اقول بذلك فاللوم واقع على جميع البلاد العربية بقدر ما هو واقع علينا .

ثانيا ـ في شهر ابريل (نيسان) سنة ١٩٣٩ وسطت الحكومة البريطانية الحكومة المصرية لاعادة الكرة والسعي لاقناع سائر البلاد العربية بقبول هذه السياسة ، فاجتمع في القاهرة برئاسة محمد محمود باشا مؤتمر عربي اشتركت فيه جميع الوفود التي كانت في لندن . وبعد مذاكرات طويلة قررت البلاد العربية وفلسطين في طليعتها انها مستعدة للتعاون مع بريطانيا على اساس هذا الكتاب الابيض بشرط بسيط وهو ان تبقى مسألة رضى اليهود بالاستقلال مسكوتا عنها . ولكن الحكومة البريطانية رفضت ذلك ، فما كان من الحكومة المصرية الا ان اعلنت الحكومة البريطانية حالا انها لا تنصح عرب فلسطين بقبول الكتاب الابيض بدون هذا التعديل . وتلتها العراق وأخبرت بريطانيا نفس الشيء .

رفض الكتاب الابيض

وبعد ذلك قررت اللجنة العربية العليا في فلسطين واللاجئة اذ ذاك الى لبنان انها هي بدورها ترفض الكتاب الابيض . وأيدت هذا الموقف سائر البلدان العربية . لذلك ترون اننا لم نكن اول من رفض، فلم نلام نحن وحدنا اذا كان هناك لوم؟ .

وتطورت المسألة تطورا خطيرا سنة ١٩٤٠ . كنا وقتئذ لاجئين في العراق . ففي شهر يوليه (تموز) سنة ١٩٤٠ اتى لبغداد الكولونيل نيوكمب حاملا تفويضا من وزير المستعمرات اللورد لويد بأن يقابل ويفاوض زعماء فلسطين الموجودين في العراق بايجاد طريقة للتعاون على اساس الكتاب الابيض ، فاتصل بنا بواسطة فخامة نوري السعيد رئيس الوزارة اذ ذاك . ودارت مفاوضات طيلة شهري يوليه وأغسطس سنة ١٩٤٠ اسفرت عن عقد اتفاق امضاه من الجانب العربي السيد جمال الحسيني المعتقل الآن في روديسيا الجنوبية ، وهذه المفاوضات وهذا الاتفاق كان بمعرفة فخامة نوري باشا وسعادة الشيخ يوسف ياسين الذي بقي خصيصا في بغداد لتتبع سير المفاوضات . وقبلنا التعاون مع الانجليز على اساس الكتاب الابيض ، وقبلوا من جهتهم ادخال بعض التعديلات عليه .

وبهذه المناسبة اود ان اجيب على الذين يقولون ان العرب رفضوا دائما الكتاب الابيض وأنهم انما يقبلونه اليوم لان بريطانيا منتصرة ، اقول لهؤلاء ان الواقع غير ذلك ، فأنتم تعلمون في اية حالة كانت انجلترا في شهري يوليه واغسطس سنة ١٩٤٠ ، وكيف انها كانت في اشد الضيق ، وكيف ان اقرب الناس اليها وكثيرا من رجالاتها كان يرى ان انتصارها بعيد المنال ، ان لم يكن غير قابل للتحقيق . ففي هذه الظروف احببنا نحن عرب فلسطين ان نتعاون معها واحببنا ان نثبت لها حسن نيتنا . ولست اعلم طريقة اوقع لاثبات حسن النية مما فعلنا بسنة ١٩٤٠ ، وأضيف الى ذلك ان الحكومة العراقية بناء على هذا الاتفاق اخذت قرارا خطيرا ليس من صلاحيتي ان ابحث فيه . انما ارجو وآمل من فخامة نوري باشا ان يخبر اللجنة المحترمة عنه اذا لم يكن هناك مانع .

وهنا التفت الحضور نحو نوري السعيد .. الذي قال لموسى : «ارجو ان تتكلم انت اذ ليس لدينا اي مانع من ان تخطر اللجنة بذلك» .

فاستجاب موسى لذلك وأباح بسر كان ولايزال مجهولا لدى الناس قائلا : «قررت الحكومة العراقية انه بناء على الاتفاق الذي جرى بين الانجليز وزعماء فلسطين على حل القضية الفلسطينية بشكل قبله ورضي به الفلسطينيون فهي مستعدة لاعلان الحرب وللانضمام الى الحلفاء وتقديم جيشها ليكون تحت امر القائد العام في الشرق الاوسط . ولكن للاسف الشديد وبالرغم من حسن نيتنا هذه تراجع الانجليز ولم ينفذوا الاتفاق ، وكوفىء السيد جمال الحسيني على عمله هذا بأن سجن سنة ١٩٤١ ثم ابعد الى روديسيا الجنوبية ووضع في معتقل فيها ومازال هناك . اما نحن فنعتبر ان اتفاقية بغداد سنة ١٩٤٠ مازالت قائمة وان انجلترا ملزمة بها . واننا نطلب من بريطانيا العظمى المنتصرة اليوم ان تقوم بتعهداتها هذه اثباتا لحسن نيتها نحونا كما اثبتنا لها نحن بدورنا وفي زمن كان العالم يتجنب الاقتراب منها حسن نياتنا الاكيدة» .

المطلوب جبهة واحدة

وخاطب موسى الحضور قائلا :

نريد من اخواننا العرب اجمعين ان يقفوا بجانبنا جبهة واحدة . وأن يفهموا العالم انهم يعتبرون انجلترا ملزمة بتعهداتها التي وضعتها هي باختيارها وأن عدم تنفيذ تلك التعهدات سيؤدي حتما الى الاخلال بالمسلم ليس فقط في فلسطين بل في الشرق الادنى العربي جميعا .

نريدها كلمة تنفذ الى قلوبهم . فيفهموا لاول مرة انكم جادون وأن عرب فلسطين لم يعودوا وحيدين في هذا الكفاح الطويل .

نريد ان نذكرهم بما قاله وزيرهم في مؤتمر لندن بصورة رسمية مخاطبا جميع الوفود العربية اذ قال : ان الحكومة البريطانية تعد بشرفها ان تنفذ بكل امانة واخلاص ما جاء بالكتاب الابيض .

لقد وضع الانجليز في كفة الميزان اليهودية العالمية وفي الكفة الاخرى جميع البلدان العربية فرجحت كفة اليهود لاعتقاد الانجليز ان العرب متخاذلون . وأن لا خطر من اغضابهم وارضاء اليهود . فعليكم ان تعملوا لفتح عيونهم ولاثبات اقوالكم بالاعمال كي ترجح كفتكم مرة اخرى .

هذا فيما يتعلق بعلاقاتنا مع انجلترا .

اما فيما يتعلق بنا نحن العرب فأحب ان الفت نظر حضراتكم الى ان البلاد العربية في استطاعتها ان تعمل لفلسطين والمحافظة على عروبتها اشياء كثيرة بدون الالتجاء الى دولة او دول اجنبية .

فمن ذلك مثلا ان تعمل وتتخذ الاجراءات الحاسمة لصون ما تبقى من الاراضي في ايدي العرب . وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان ابين لكم كيف تتسرب الاراضي من ايدي العرب الى ايدي اليهود :

اولا ـ ثبت في تحقيقات اللجان الانجليزية المختلفة ان اكثرية البيوع وقعت من قبل ملاك لبنانيين وسوريين .

ثانيا ـ ان المشترين اليهود للاراضي الزراعية لم يكونوا افرادا يشترونها لانفسهم بل كانت شركة يهودية عالمية اسمها كرن كايمت (Keren Kayemeth) اي شركة الصندوق القومي اليهودي وهي شركة مسجلة في انجلترا .

وأسس هذه الشركة ان تستملك اراضي في فلسطين وسورية وشرق الاردن ولبنان والعراق ومصر وتسجلها وقفا على اليهود في العالم على الا تباع ولا تؤجر لغير يهودي ، ولا تشغل ولا يعمل فيها غير يهودي ، فلذلك ترون ان خطر الزوال ليس فقط علينا في فلسطين بل انه واقع عليكم انتم ايضا حينما يتم استملاك فلسطين .

الاستيلاء بالقوة

اما كيفية استيلائهم على الاراضي بعد شرائها من الملاك ففي غالب الاحيان تكون بالقوة اعني بقوة الحكومة التنفيذية وبمترليوزات الانجليز ومصفحاتهم . فيطرد الفلاحون بالقوة وقد يقاومون وقد يقتلون . ثم يدخل اليهود في الاراضي كالغزاة الفاتحين . وأول ما يبدأون بعمله هو هدم جميع القرية بما في ذلك البيوت والجامع والمدرسة والقبور . الى ان لا يبقى للقرية اثر . مع ان بيوتنا كما تعلمون بيوت حجرية .

وبعد هدم القرية يحرثونها ويزرعون مكانها اشجارا او خلاف ذلك . وبعد بضعة اسابيع يصدر بلاغ رسمي في الجريدة الرسمية ان القرية الفلانية العربية قد زالت من الوجود وأن اسمها ومكانها قد شطبا من خريطة فلسطين . ثم بعد ايام تصدر الجريدة الرسمية ببلاغ آخر بأنه قد تأسست مستعمرة يهودية في مكان كذا باسم كذا العبري . فتقوم هذه المستعمرة مكان تلك القرية التي قد يعود تاريخها الى مئات ومئات من السنين . وهكذا تزول قرى وتبنى مستعمرات . ويهيم عرب على وجوههم يطلبون العيش ويدخل البلاد ويحل محلهم اجانب من شذاذ الآفاق .

ان هذه العملية (عملية محو قرى عربية من الوجود وابادة اهلها) مستمرة ولم تقف منذ خمسة وعشرين عاما . وهي ان استمرت لا بد ان تصل الى نتيجة واحدة معقولة لا ثانية لها . وهي ان يأتي يوم تزول فيه ايضا فلسطين العربية ويهيم ما بقي من عربها على وجوههم . يأتي يوم تمحى فيه فلسطين العربية من خريطة العالم ويوضع مكانها «ارض اسرائيل» . فالظرف الذي قضى بمحو اكثر من مئة قرية من الوجود ما الذي يمنع من ان يسري ايضا على كل فلسطين ؟

اما لو سألتموني ما هو هذا الظرف الذي سمح بذلك لقلت لكم بكل احترام هي ترك اخواننا لنا نخوض هذه المعركة العالمية وحدنا ، وهم واقفون ينظرون ، قد امتلك اليهود السهول والوديان واكثرية الاراضي الزراعية الخصبة ، قد اخذوا جهة البحر وأخذوا جهة الشمال وسدوا ما بيننا وبين سورية ولبنان ، قد اخذوا الشرق وكادوا يسدون ما بيننا وبين شرق الاردن وعراقنا المحبوب ، وها هم الآن يأخذون الجنوب ليقطعوا ما بيننا وبين مصر العزيزة ، اخذوا السهول وطوقونا في الجبال ، وهم يضيقون علينا الخناق ، فهل يبقى اخواننا صامتين . اذا اراد العرب ان تبقى فلسطين للعروبة وجب عليهم صون اراضيها الباقية وحفظها في ايدي العرب ولذا ارادوا مقاومة اليهود فليس لهم الا ان يعملوا كما يعمل اليهود ، ولذلك نقترح ان يؤسس صندوق قومي عربي عام تشترك فيه جميع البلدان العربية وتشرف على ادارته ، فتوقف للعرب ، كما يوقف اليهود لليهود ، اراضي فلسطين الباقية لتبقى الى ابد الآبدين في أيدي العرب .

مواجهة الصندوق اليهودي

وهنا سأل الهلالي باشا : ما هو راس المال المقدر لهذا الصندوق حتى يقاوم الصندوق اليهودي ؟

فأجابه موسى : ان ما يلزمنا لانقاذ الاراضي اقل بكثير مما يلزم اليهود لشرائها ، وقد انقذنا اراضي كثيرة قبل الحرب بأقل من نصف الاسعار التي كان اليهود يعرضونها ، ولذلك نرى انه يلزمنا ميزانية سنوية بمليون جنيه لمدة خمس سنوات ، فالاراضي التي تشترى توقف وقفا صحيحا على العرب ، ثم يؤجر للمزارعين الذين كانوا فيها ، وايجارها هذا يدخل في الصندوق القومي . كذلك نرى ان هذا الصندوق يجب ان يعنى ليس فقط بانقاذ وشراء الاراضي التي قد تكون في خطر البيع لليهود ، بل من واجباته تحسين حالة الاراضي ومساعدة الفلاح اي انه مشروع عمراني واسع من شأنه ان يصون الاراضي ويمكن الفلاح فيها ، فلأجل ان نقاوم اليهود يجب ان يكون سلاحنا مثل سلاحهم فاليهود هكذا يعملون .

وهنا قال النحاس باشا : «الحقيقة ان هذا الكلام ازعجني جدا وما كنت اظن ان الحالة خطيرة الى هذا المدى ...» .

وواصل السيد العلمي : «اذا عملت الدول العربية الآن ولو بعد ان ضاع علينا قسم كبير من البلاد فانه يمكننا ان نحتفظ بالبقية الباقية من الاراضي ، اما اذا خرجنا منها فلن نتمكن من الرجوع اليها . وكما اخبرتكم سابقا ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة قليلة فسمبسون يقول انها ستة ملايين ونصف المليون واللجنة الملكية تقول سبعة ملايين وبالرغم من ان المليوني دونم التي بيد اليهود الآن هي من اخصب اراضي البلاد الا اننا قانعون برؤوس الجبال وبوعورها اذا ساعدتمونا على ذلك . ثم توجد ناحية اخرى يمكن للدول العربية ان تسير فيها لتخفيف ويلات الوطن القومي علينا ، وذلك بما تتخذه من الاجراءات القانونية الفعالة لعدم تشجيع الصناعات اليهودية في البلدان العربية . ربما لا تعلمون ان اسواق البلاد العربية تستهلك اكثر من ثمانين من المائة من منتجات اليهود . فالوطن القومي مبني على رواج صناعاته . فاذا ما ماتت او تضاءلت خف لذلك ضغطه علينا . وكل قرش يجمع من البلدان العربية بواسطة صناعاتهم هو في الحقيقة سهم مسدد الينا . هذه ناحية يمكن للبلاد العربية ان تعمل فيها بكل سرعة اثباتا لانها جادة حينما تقول ان قضية عرب فلسطين هي قضيتها وفي نفس الوقت تكون قد خدمت نفسها بترويج صناعاتها المحلية .

ومن اجل ذلك لما جرى البحث منذ يومين في تشكيل لجان لوضع انظمة لأجل التعاون الاقتصادي والزراعي الخ ... احببت ان ابين لكم ان اشتراك مندوب عن عرب فلسطين في هذه اللجان قد يكون ذا فائدة بالرغم من انه ليس لنا اي سلطة تنفيذية في بلادنا . ثم توجد ناحية اخرى يمكن للدول العربية ان تساعدنا فيها . وذلك بالمساهمة في منع الهجرة غير المشروعة .

ان هذا النوع من الهجرة لم يقف حتى طيلة الحرب لا من البحر ولا من البر . فلبنان وسورية والعراق وشرق الاردن ومصر كلها طريق يمر منها المهاجرون . والاحصاءات السرية تدل على انه عن طريق لبنان وحده يدخل البلاد نحو ٦٠٠٠ يهودي سنويا ويقدر مجموع عدد المهاجرين غير الشرعيين بعشرين الفا في السنة في هذه الايام . فالبلاد العربية ذات السيادة التامة في امورها الداخلية تستطيع ان تتخذ شتى الوسائل لمنع هذه الهجرة غير المشروعة . ونحن مستعدون للتعاون معها في لجنة خاصة لايجاد الوسائل اللازمة لتأمين ذلك .

وهنا قال سعد الله الجابري : هؤلاء المهربون مجتمعون في الاناضول ، وكان هناك تهريب خاص من الحدود رأسا بدون تدخل السلطات لأن الامن كان في يد الفرنسيين والانجليز ولما استلمنا الحدود قضينا على التهريب ماعدا ما تسرب من الناحية العسكرية . وقال رياض الصلح : لايزال بعضهم يمرون ولكن بعدد قليل ، ولقد خابرنا بصورة خاصة المعتمد التركي في بلادنا لأن تركيا هي التي تسهل هذا الموضوع . وقال مردم بك : وهي التي تخرجهم من بلادها . وقال سعد الله : ثلاثة آلاف يهودي من الجيش البولوني وهم ينقلون من العراق الى مصر دخلوا فلسطين وبقوا فيها يضربون الانجليز بأسلحتهم التي سلحوهم بها .

وواصل موسى القول : «وتوجد ناحية اخرى يمكن للدول العربية ان تساعدنا فيها . نحن منذ سنة ١٩٣٧ وهيئاتنا السياسية الممثلة للبلاد ممنوعة بموجب قانون خاص وزعماؤنا مشردون وأفواهنا مسدودة وأصواتنا مكبوتة في وقت ترون فيه نشاط اليهود واتصالاتهم الدائمة هنا وفي اوروبا وامريكا . اننا نعلم اكيدا ان هناك مفاوضات بين الانجليز واليهود من شأنها ان ترضخ فيها انجلترا لرغبات اليهود .

فمن جملة الاشياء التي طرحت للبحث ومازالت موضوع نقاش هي ان تعلن الدول الحليفة بعد الحرب احد الحلول الآتية وتفرضه على عرب فلسطين : ١ـ تقسيم فلسطين ٢ـ جعلها كانتونات ٣ـ جعل العرب واليهود فيها على قدم المساواة مع امكان زيادة عدد اليهود ليكونوا اكثر من العرب ٤ـ ابقاء فلسطين وحدة كاملة بشرط فتح باب الهجرة الواسعة ، وعلى ان تبقى للعرب فيها الاكثرية الاسمية فقط ، اي ان يكون للعرب فيها بضع عشرات من الآلاف زيادة على اليهود .

اما من الجهة الدستورية فالاتجاه في هذا الحل الاخير هو الغاء كل ما جاء في الكتاب الابيض وحرمان البلاد من الحكم الذاتي والاكتفاء بتعيين بعض موظفين عرب ويهود ذرا للرماد في العيون . ونعلم اكيدا بصورة لا تقبل الشك والشبهة ان الدافع الحقيقي والمرجح الاول لهذه الاتجاهات هو ما يعتقدونه من ان العرب متخاذلون وان البلاد العربية غير جادة في دعواها عن فلسطين والا خطر من اغضابها» .

وواصل موسى صراحته : «فنحن الضعفاء بالرغم من اننا نعمل وجدنا سعينا للذهاب الى انجلترا وامريكا بعد ان تأكدنا من هذه الحوادث فمنعونا من السفر في وقت انتم ترون فيه التسهيلات التي يعطونها لليهود» . وطرح موسى اقتراحا بارسال وفد يمثل الدول العربية الى لندن وواشنطون وموسكو لبيان اخطار هذه السياسة الجديدة وازالة اي شك عن تخاذل العرب بخصوص فلسطين . وناقش بعض الاعضاء هذا الاقتراح وجنحوا الى عدم الاخذ به مما حدا بموسى الى القول انه قال كل ذلك للتذكير «ومثل هذه الاعمال اشياء كثيرة يمكنكم ان تعملوها الآن فتظهروا عمليا ان عطفكم علينا ليس عطفا افلاطونيا» .

ثم اثار موسى العلمي موضوع الاضطهاد اليهودي وبدد اسطورة الهجرة الدافقة بسبب الاضطهاد النازي قائلا : «انهم يدعون ان الوطن القومي والهجرة الواسعة والدولة اليهودية كل ذلك سببه اضطهادهم في المانيا خصوصا وفي بلاد اخرى والحقيقة هي خلاف ذلك اذ ان الاضطهاد المزعوم لم يبدأ في المانيا الا سنة ١٩٣٣ ، مع ان وعد بلفور حصل سنة ١٩١٧ وعلى كل حال فان عشرات الالوف من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين الذين دخلوا البلاد في سني الحرب هذه اتوا من اليمن وبلاد عربية اخرى ومن تركيا . ولم يكن الاضطهاد سبب مجيئهم وليس في اي من هذه البلاد اضطهاد ، انما الواقع انهم يرمون الى تكثير عددهم فهجرتهم هجرة سياسية وليست تخفيفا لآلام البشر . وبهذه المناسبة احب ان اخبركم انه منذ الحكم الهتلري سنة ١٩٣٣ الى الآن لم يدخل فلسطين من المانيا سوى خمسين الفا فقط ، ونحن نعرف ان عدد اليهود في فلسطين ٧٥٠ الفا فكيف يدعون ان مجيئهم الى البلاد بسبب الاضطهاد ...» .

٥ آلاف شهيد فلسطيني

ولعل اروع ما قاله موسى ما ختم به حديثه «والخلاصة اننا نحن عرب فلسطين اصابنا من جراء السياسة الصهيونية اكبر ضيم ، وقمنا بأكبر التضحيات وقد استشهد منا اكثر من خمسة آلاف شهيد ونسف لنا عشرة آلاف بيت . وهدمت بيوت للفقراء والمساكين بالتنكات . وخسرنا من الخسائر المادية مالا يقدر بالملايين وتشتت زعماؤنا واولو الرأي فينا ومازالت السجون ملأى برجالنا والمعتقلات تضم ابناءنا فحملنا ثقيل والطريق شاق ، واذا سألتموني : ما نحن فاعلون ؟ قلت لكم بكل هدوء وأطمئنان اننا مصممون على الاستمرار في الجهاد حتى يقضي الله امرا كان مفعولا لاننا نرفض الذل ولا نرضى بالاستعباد . يتساءل العالم اليوم : هل ستبقى فلسطين عربية ؟ وهل سيبقى عربها فيها آمنين في ديارهم ؟ وهو ينتظر الجواب ، فبماذا تجيبون ؟ لقد عقدت على اجتماعكم اكبر الآمال فلا تخيبوها» .

وعلى اثر انتهاء موسى من كلامه قال الرئيس : بعد هذا البيان القيم الذي ادلى به السيد موسى العلمي والذي نشكره عليه اجزل الشكر ، لا اظن ان الامر يتسع لمزيد من الايضاح ، ونحن جميعا لا يعوزنا العطف على قضية فلسطين ومن اجل ذلك اقدم اليكم اقتراحا في هذا الموضوع اظنه شاملا لجميع المعاني التي تخالج نفوسكم وافيا بكل الاغراض .

اقتراح اللجنة

وهنا تلا الرئيس الاقتراح التالي :

(أ) ترى اللجنة ان فلسطين ركن مهم من اركان البلاد العربية وأن حقوق العرب لا يمكن المساس بها من غير اضرار بالسلم والاستقرار في العالم العربي . كما ترى اللجنة ان التعهدات التي ارتبطت بها الدولة البريطانية والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الاراضي العربية والوصول الى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة التي تكون المبادرة الى تنفيذها خطوة نحو الهدف المطلوب ونحو استتباب السلم وتحقيق الاستقرار . وتعلن اللجنة تأييدها لقضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق امانيهم المشروعة وصون حقوقهم العادلة . وتصرح اللجنة بأنها ليست اقل تألما من احد لما اصاب اليهود في اوروبا من الويلات والآلام على يد بعض الدول الاوروبية الدكتاتورية . ولكن يجب الا يخلط بين مسألة هؤلاء اليهود وبين الصهيونية . اذ ليس اشد ظلما وعدوانا من ان تحل مسألة يهود اوروبا بظلم آخر يقع على عرب فلسطين على اختلاف اديانهم ومذاهبهم .

(ب) يحال الاقتراح الخاص بمساهمة الحكومات والشعوب العربية (في صندوق الامة العربية) لانقاذ اراضي العرب في فلسطين الى لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لبحثه من جميع وجوهه وعرض نتيجة البحث على اللجنة التحضيرية في اجتماعها المقبل .

(ج) تفوض اللجنة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيسها في مواصلة مساعيه للافراج عن الزعيمين الفلسطينيين المبعدين في جنوب افريقيا وهما السيدان جمال الحسيني وأمين التميمي وغيرهما من المبعدين والمعتقلين ، الامر الذي يكون له احسن الاثر في البلاد العربية قاطبة ويساعد على استقرار السلم والاطمئنان في فلسطين وعلى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا مقبولا .

وقد وافقت اللجنة على الاقتراح باجماع الآراء . وأعلن الرئيس الانتهاء من جدول الاعمال «ولم يبق الا اعداد بيان بما ترى اذاعته من نتائج اعمالها» واقترح ان يعهد بذلك الى اللجنة السياسية ، فوافق الاعضاء ، واتفق على ان تعقد الجلسة الختامية التالية في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٤ .

غداً : الحلقة الخامسة والأخيرة





الوفود العربية تتدفق على دمشق لتشارك في احتفالات الجلاء

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٤٧

بتحديد موعد الجلاء الفرنسي عن سوريا، بدأت الحكومة السورية استعدادات كبيرة وحافلة للاحتفال بعيد الجلاء. وفي هذه الحلقة يسرد الأستاذ نصوح بابيل تفاصيل هذه الاستعدادات التي عمت المدن السورية والبلاد العربية. ويذكر كيف تدفقت وفود رسمية من جميع الدول الشقيقة وهي حريصة على ان تكون لها فرصة التمثيل المشرف.

ويعرض السيد بابيل لأهم مظاهر الاحتفالات وكلمات كبار السوريين العرب الذين حرصوا على ان تكون للمناسبة اهميتها التاريخية في عقل وقلب كل مواطن عربي.

الوفد السعودي: الجلاء عن سوريا عيد للعرب أجمعين ونرجو الله ان يحقق معه آمال العرب

ادلى دولة فارس بك الخوري في مؤتمر صحفي عند مغادرته لندن معلقا على اتفاق فرنسا وبريطانيا بشأن الجلاء عن لبنان ، فأكد استياء الحكومتين السورية واللبنانية من المقترحات البريطانية والفرنسية ، وأعلن عن تضامنهما في هذه القضية ، وان ثمة ناحيتين في الخطط البريطانية ـ الفرنسية لا يمكن لسورية ولبنان قبولهما وهما :

اولا ـ الموعد الذي حدد لجلاء الفرنسيين عن لبنان وهو اول ابريل (نيسان) ١٩٤٧ .

ثانيا ـ ان التدابير لا تؤمن جلاء القوات البريطانية في وقت واحد لان الخطة البريطانية تنص على انهاء جلاء الجيوش البريطانية عن لبنان في نهاية يونيو (حزيران) القادم .

وقال الاستاذ الخوري : ان خطة جلاء البريطانيين قبل الفرنسيين ببضعة اشهر قد تسبب اضطرابات خطيرة ، وتؤدي الى خلافات غير مرغوب فيها ، ومن شأنها ان تسيء الى العلاقات المقبلة بين فرنسا وجمهوريتي المشرق الى ان قال : ان كلا الحكومتين السورية واللبنانية قد اكدتا تأكيدا تاما بانهما سوف تبذلان كل ما في وسعهما لضمان جلاء القوات البريطانية والفرنسية في وقت واحد فلا تسبق احداهما الاخرى . اما اذا كانت الحكومة الفرنسية لا تستطيع الاقتناع بتقديم موعد الجلاء الى نهاية يونيو (حزيران) فانه من المحتمل ان تطلب الحكومة اللبنانية من بريطانيا ارجاء موعد جلاء قواتها . ويبدو ان الحكومة لم تفاوض بهذا الشأن حتى الآن ، وقد صرحت الاوساط البريطانية الرسمية عن عزمها بانهاء جلاء قواتها عن لبنان في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل غير مكترثة بما قد يحدث ؟

ولكن اذا تشبثت فرنسا وبريطانيا بهذه الخطط المقترحة فان دولتي المشرق لن تشعرا بان في استطاعتهما رفع تقرير الى مجلس الامن بنجاح المفاوضات .

وختم كلامه بقوله : ان الحكومتين البريطانية والامريكية قد قدمتا الى فرنسا جميع المساعدات لتقوم بسحب قواتها من لبنان باسرع ما يمكن من الوقت ، ونحن قادرون على الاحتفاظ بالامن في وطننا ، ولن نطلب من فرنسا القيام بهذه المهمة .

لبنان يقرر رسميا رفض قرار باريس

وقد اعلن رسميا في بيروت ان مجلس الوزراء عقد اجتماعا برئاسة فخامة رئيس الجمهورية واطلع على بلاغ الحكومة البريطانية بخصوص جلاء القوات العسكرية الانجليزية عن اراضي سورية ولبنان وقد تلقته الحكومة وخلاصته انه تم الاتفاق بين الخبراء العسكريين البريطانيين والفرنسيين على الجلاء التام عن جميع الاراضي السورية بتاريخ ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل، وعلى ترحيل الف جندي من كل جيش عن اراضي لبنان قبل ٣١ مارس (آذار) الجاري، وابلغ الفنيون العسكريون البريطانيون زملاءهم الفرنسيين ان القوات البريطانية ستجلو عن الأراضي اللبنانية قبل آخر يونيو (حزيران) المقبل كما ابلغ الفنيون الفرنسيون زملاءهم البريطانيين ان القوات الفرنسية ستتم جلاءها عن الاراضي اللبنانية قبل ابريل (نيسان) ١٩٤٧ وانه يمكن ان تكون المهلة اكثر من ذلك، وعلى هذا قرر مجلس الوزراء منعا لكل التباس ما يأتي:

لاولا: ان المفاوضات السياسية الجارية في باريس بين الحكومة الفرنسية والوفد اللبناني تنحصر بتقصير مدة الجلاء التي وضعها الخبراء العسكريون ولا تتعدى الى ما سوى ذلك.

ثانيا: ان الوفد اللبناني متصل بالحكومة اللبنانية بصورة دائمة ويتلقى تعليماته منها، ولم يقبل بتاتا مهلة السنة التي اشار اليها الفنيون العسكريون الفرنسيون.

اجتماع لجنة الشؤون الخارجية

وجاء في بيروت ان لجنة الشؤون الخارجية تجتمع اليوم في البرلمان لبحث المفاوضات اللبنانية الفرنسية، وقد صرح رئيسها السيد صائب سلام انه يعتبر المفاوضات بين باريس ولبنان قد فشلت تماما وانه سيطالب الحكومة باستدعاء الوفد اللبناني من باريس فوراً، وطلب وزيرنا المفوض من لندن ايضا واعادة عرض القضية اللبنانية على مجلس الأمن مرة ثانية..

وعرف من ناحية اخرى ان طلب اللجنة للوفد، والوزير في لندن في آن واحد يفسر برغبتها في الاستماع الى اقوالهم بعيدا عن كل ما يمكن أن يحلل بتباين في الآراء بين الوفد من جهة ووزير لبنان في لندن من جهة اخرى. ويغلب على الظن دعوة النائب الأستاذ خليل ابو جودة احد اعضاء اللجنة المذكورة العودة من مصر سريعا ودعوة رئيس الحكومة بوصفه وزيرا للخارجية بالوكالة لاشراكها بأعمال اللجنة التي قد توصل القضية الى المجلس النيابي.

واذاع المؤتمر الوطني اللبناني بيانا تحدث فيه عن اتفاق الجلاء فقرر رفضه موضحا انه ينطوي على غايات استعمارية التي اثبت مجلس الأمن بطلانها، ومصير المؤتمر على ان يكون الجلاء واحدا بالنسبة للفرنسيين والبريطانيين في وقت واحد.

صفا جو المحادثات في باريس

على اثر التعليمات التي زودت الحكومة اللبنانية وفدها بها، وقد حددت ثلاثة ايام لجواب الفرنسيين عليها، حتى اذا كان سلبيا غادر الوفد باريس الى نيويورك لعرض الموضوع برمته على مجلس الأمن.

على اثر ذلك اخذ جو المفاوضات بين الفرنسيين والوفد اللبناني يجنح نحو الصفاء، وقد ايد ذلك الأستاذ حنا غصن صاحب جريدة «الديار» اللبنانية الموجودة في باريس على مقربة من الوفد اللبناني ـ ببرقية ارسلها الى جريدته بتاريخ ١٦ مارس (آذار) الجاري وهذا نصها:

«تقترب المحادثات السياسية بين الوفد اللبناني ووزارة الخارجية الفرنسية من ذروتها، وهي تنحصر في تقريب اجل الجلاء النهائي للقوات الفرنسية عن لبنان. ويمكن ان تنتهي هذه المحادثات يوم الثلاثاء ـ غداً ـ.

«وقد وافق الفرنسيون على المبدأ القائل بوجوب جلاء القوات الفرنسية مع القوات البريطانية في حزيران القادم، على ان يتم جلاء القوات (الاضافية) في آخر اغسطس (آب). والمقصود بالقوات (الاضافية) الجنود السوريون واللبنانيون المتطوعون في الجيش الافرنسي ويبلغ عددهم حسب الاحصاء الرسمي (٣٥٠٠) جندي كلهم من ابناء سورية ولبنان.

«اما المعدات الحربية والأسلحة الثقيلة التي لا يتم نقلها حتى شهر اغسطس (آب) فستحرس باشراف بضعة ضباط فرنسيين يرتدون ألبسة مدنية وسيقدم لبنان التسهيلات فيما يتعلق باليد العاملة ووسائل النقل الضرورية لاعمال الجلاء. كما يشترك في حراسة المعدات الحربية الى ان يتم نقلها من لبنان. وما تزال المحادثات مستمرة لوضع هذا الاتفاق في صيغته النهائية. وهكذا نجح الوفد اللبناني في تحقيق امنية لبنان الوطنية الكبرى بمساعي اعضائه المتواصلة وحرصهم على حقنا في السيادة، وقد اصبح الجو في باريس وديا.

مقترحات فرنسية جديدة للجلاء عن لبنان

وتلقت الحكومة اللبنانية من السيد حميد فرنجية رئيس الوفد اللبناني المفاوض في باريس برقية مفصلة تتعلق بالجلاء عن لبنان. وقد احيط نص البرقية بالكتمان ولكن هناك من يؤكد ان فرنسا اقترحت على لبنان عرضا جديدا هو ان يجلو قسم من القوات الفرنسية عن لبنان مع القوات البريطانية، وان يجلو القسم الآخر في ٣١ اغسطس (آب) المقبل على ان يبقى عدد من الضباط والفنيين حتى نهاية كانون الأول ١٩٤٦، وقد اجابت الحكومة على هذا الاقتراح ببرقية ارسلتها الى الوفد اللبناني امس ليلا.

وقد جاء من لندن ان المستر بيفن صرح امام مجلس العموم بأنه ليس من شأن بريطانيا ان تقرر موعد جلاء القوات الفرنسية وانه لم يلفت نظر فرنسا الى ذلك، لأن الحكومتين مرتبطتان بتعهداتهما تجاه مجلس الأمن.

وجاء من باريس ان الوفد اللبناني يحتمل ان يعود قريبا الى بيروت وصرح مصدر فرنسي في لندن بقوله: ان محادثات باريس تسير سيرا حسنا وينتظر ان يذاع بيان خطير عنها في غضون اسبوع.

ابرام اتفاق الجلاء عن لبنان

وفي اعقاب ما تقدم ذكره انبعث من باريس عن لندن برقية عن توقيع اتفاقية بين فرنسا ولبنان هذا نصها:

لندن ـ تم الاتفاق في باريس بين لبنان وفرنسا، ومن المفهوم ان الاتفاقية المبرمة تنص على الا يتم الجلاء عن لبنان في نهاية شهر اغسطس (آب) القادم وستقوم لجنة فرنسية مؤلفة من ثلاثين ضابطا فرنسيا يساعدهم عدد من الفرنسيين يبلغ عددهم المائتين بالاشراف على عمليات الجلاء.

وذكر راديو باريس ان جلاء الجيوش البريطانية عن لبنان سيتم في شهر يوليو (تموز). اما الجلاء عن سوريا فسيتم في اواخر شهر ابريل (نيسان) القادم، وقد صرفت الحكومة اللبنانية النظر عن اصدار بلاغ بشأن المفاوضات.؟ واعلن من بيروت في نفس اليوم ان الفا ومئتي جندي سنغالي يجلون عن لبنان.

عمليات الجلاء عن سوريا تستمر

اما عمليات الجلاء في سوريا فانها تسير سيرها الطبيعي، وبدون اي ابطاء او تلكؤ، وقد جاء من حلب الشهباء ظهر يوم الثلاثاء ٢ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ان الجلاء عن المراكز التي كانت تحتلها القوات البريطانية والفرنسية في الشهباء قد تم او كاد ان يتم، غير ان من المؤكد ان جميع القوات الأجنبية قد انسحبت من مطار النيرب، وتولى قيادته ضباط من الجيش السوري، وعين السيد احمد المغربي من الجالية المغربية في حلب رئيسا فنيا له.

ولمناسبة الجلاء اقام عطوفة محافظ حلب في نادي الضباط حفلة على شرف الضباط البريطانيين حضرها جميع العسكريين البريطانيين الذين كانوا في حلب مع عدد كبير من وجوه المدينة واعيانها واكابر موظفيها وقد تبودلت فيها الأحاديث الودية التي تنم عن توثق العلاقات بين بريطانيا وسوريا.

ذكرت الصحف اليوم ـ الأربعاء ٣ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ـ ان اجتماعا سيعقد مساء اليوم في مكتب وزير الداخلية لوضع برنامج الاحتفال بيوم الجلاء، وسيكون من اجمل الاحتفالات التي شهدتها سوريا. وبهذه المناسبة عقد يوم الاثنين ابريل (نيسان) ١٩٤٦ اجتماع في شتورا بين رئيسي الجمهوريتين السورية واللبنانية ورئيسي وزارتي البلدين، وعضوي الوفد اللبناني في لندن وباريس السيدين رياض الصلح ويوسف سالم، فتناول البحث أمر الجلاء. وقد كانت وجهات النظر متفقة في هذا الموضوع.

آخر قافلة فرنسية تغادر الشهباء

تلقت «الأيام» من مكاتبها في حلب هاتفيا يوم السبت ٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ انه في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم امس ـ الجمعة ـ تم جلاء آخر قافلة فرنسية عن الشهباء، وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم ـ السبت ـ احتفل رسميا برفع العلم السوري على ثكنات الغافقي بدعوة رسمية من محافظ الشهباء، وقد شهد الاحتفال النواب وكبار ضباط الجيش السوري والوزراء السابقون ورجال الصحافة وجمهور كبير من وجوه المدينة وشبابها، واكتظت الطرق والشوارع المحيطة بالثكنات بالوف الأهلين الذين خفوا لمشاهدة هذه الحفلة التاريخية التي انتقلت معها البلاد من عهد الى عهد حيث انزلت راية.. وارتفعت راية..

الجيش السوري يتسلم الثكنات البريطانية

وتلقت الحكومة انباء تقول ان قوات الجيش السوري تسلمت من السلطات العسكرية البريطانية جميع الثكنات التي اقامتها خلال الحرب، وهي مجهزة بأحدث الوسائل والمعدات، وقد رفعت عليها الأعلام السورية، وهذه الثكنات واقعة في وادي العجم والقنيطرة والديماس والنبك وحمص والزبداني. واخطرت السلطات البريطانية اصحاب الدور والأماكن المشغولة من قبل البريطانيين ان يراجعوا لاستلامها ابتداء منذ اليوم ـ السبت ـ.

هدنة بين الحكومة والصحافة تكريما للجلاء

لبى الصحفيون قبل ظهر يوم الاثنين ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ دعوة رئيس مجلس الوزراء بحضور الأمير مصطفى الشهابي ومدير الداخلية العام ومدير المطبوعات والاذاعة، وبعد ان رحب بهم تحدث عن حرية النشر التي منحت للصحفيين في المدة الأخيرة رغما عن القوانين التي تستطيع بها الحكومة ان تحد من هذه الحرية.

ثم قال: ولكن اعتبارا من اليوم او الغد حتى العشرين من الشهر الحالي ارجوكم ان تكفوا عن كل نقد او هجوم او تعرض، وان تكتفوا بتوجيه الناس الى الابتهاج بعيد جلاء الجيوش الأجنبية عن البلاد، لكي لا يقع اي توتر يشوه جمال هذه الأيام الوحيدة في تاريخ هذه البلاد فعلينا ان نهمل الأمور الخاصة بنا خلال هذه الأيام التي تعتبر هدنة بين الحكومة والصحافة تنتهي في اليوم العشرين من الشهر الحالي.

ثم تحدث عن عيد الجلاء فقال: اننا دعونا الحكومات العربية للاشتراك معنا بهذا الاحتفال وستشترك معنا بعض القطع من جيوشها وفرقها.

وقد تحدد يوم ١٩ من ابريل (نيسان) الحالي كعيد قومي للجلاء، ويأتي اليوم العشرون كتكملة له وستشترك فيه وفود من المحافظات، كما ان مثل هذه الاحتفالات ستقام فيها بنفس اليوم.

ثم اكد بلزوم تنفيذ هذه الهدنة بين الحكومة والصحافة لكي ينصرف الناس الى الافراح فقط.

واثنى على جهاد الصحفيين وخدماتهم الوطنية خلال الخمس والعشرين سنة الماضية التي نورت الراي العام وخلقت فيه روح المقاومة للأجنبي المستعمر.

ولما سأله احد الزملاء عن الجلاء عن لبنان قال: انه سيتم بموجب اتفاق اما عندنا فلا يوجد اتفاق ولا وثيقة.

وقد علم ان الدوائر ستعطل يوم الجلاء، وسيجري عرض عسكري كبير، ثم يزور الرئيس الأول سراي الحكومة حيث يلقي خطابه هناك، ثم ينتقل بموكب رسمي الى المزة لحضور الاحتفال برفع العلم السوري على جميع الثكنات.

يوم ١٥ نيسان يجلو آخر جندي عن البلاد

تستعد البلاد السورية استعدادا كبيرا للاحتفال بيوم الجلاء، وقد قررت الجامعة العربية ان تشترك رسميا في هذا الاحتفال، حيث تقرر رسميا ايفاد الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة الى دمشق للاشتراك في مهرجان الجلاء والقاء كلمة الجامعة، كما ان الحكومات العربية ستشترك في هذا المهرجان بايفاد وفود رسمية.

وتعمل لجنة الاحتفال على وضع برنامج شامل للمهرجانات وستكرم دمشق رجالات بريطانيا العسكريين في سورية. وقد اقام ضباط الجيش السوري حفلة تكريم فخمة في نادي الضباط السوري على شرف ضباط الحامية البريطانية في سوريا.. وتقيم محافظة مدينة دمشق الممتازة اليوم ١١ ابريل (نيسان) حفلة شاي فخمة في حديقة الامة تكريما للضباط البريطانيين.. وتقيم المفوضية البريطانية حفلة ساهرة على شرف الكولونيل مورغان قائد حامية دمشق.

وينتظر ان يتم الجلاء التام عن سوريا يوم ١٥ ابريل (نيسان)، وستكون هيئة اركان الحرب البريطانية آخر من يغادر البلاد السورية في هذا التاريخ.

وقبل ان تغادر هيئة اركان الحرب دمشق، سيذهب وفد من كبار الضباط البريطانيين على رأسه القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط لزيارة فخامة رئيس الجمهورية وتوديعه.

البرنامج الذي اعدته الحكومة السورية

اما البرنامج الذي اعدته الحكومة السورية ليوم الجلاء فيتلخص بما يلي: يعتبر يوم ١٨ ابريل (نيسان) عيداً وطنيا، فتزدان المحلات والمنازل والمؤسسات بالأعلام، وتقام الاحتفالات في المحافظات والأقضية والمفوضيات السورية.. ويقام عرض عسكري بعد ظهر اليوم نفسه، تشترك فيه الجيوش العربية باعلامها وموسيقاها يحضره رئيس الجمهورية ومندوبو الدول العربية فتمر قطعات الجيوش من امام السراي، وتطلق المدافع ٢١ طلقة بينما يكبر المكبرون في المآذن، وتقرع اجراس الكنائس فرحا وابتهاجا.

وبعد العرض يتوجه الرئيس الى المزة ليرفع على قلعتها العلم السوري بيده ويطلق عليها اسم يوسف العظمة، وعلى قلعة ثانية اسم سلطان باشا الأطرش ، ثم يلقي رئيس الجمهورية وامين الجامعة العربية خطابين مهمين من شرفة السراي، وفي المساء تقام الاحتفالات والمهرجانات، وتطلق الصواريخ النارية من ساحة المرجة وشارع بغداد، وتطوف قوات الجيش والدرك والشرطة بمشاعلها شوارع المدينة.

ويحتفل في اليوم الثاني للعيد بوضع الحجر الأساسي لنصب ذكرى الجلاء، وتطعم محافظة مدينة دمشق ألفي فقير، كما يطعم الفقراء في جميع المحافظات، ويسمى احد الشوارع المهمة في كل مدينة باسم احد الشهداء، وستقيم المحافظة على شرف القوات البريطانية حفلة يمنح فيها الجنرالان باجيت وبوللو مواطن دمشقي.. وقد تألفت لجان لتنظيم المهرجانات الشعبية في المدينة.

واخيرا قررت الحكومة السورية اعتبار عيد الجلاء شاملا يومي ١٧ و ١٨ (ابريل) نيسان الجاري بدلا من يومي ١٨ و ١٩ منه. وستعطل دوائر الحكومة والمعاهد والمدارس في اليومين المذكورين على ان تستأنف الاعمال الرسمية صباح ٢٠ الجاري.

وصول وفود من الحجاز والعراق والأردن ولبنان

بدأت الاقطار العربية تصل الى دمشق، وننشر فيما يلي وصفا عن وصول كل وفد منها بحسب الأوقات التي وصلوا فيها:

الوفد المصري: في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس ـ الاثنين ١٥ نيسان ـ حطت في مطار المزة الطائرات التي تقل وفد جلالة الملك فاروق وهو مؤلف من معالي عبد اللطيف طلعت باشا كبير ابناء جلالة الملك فاروق وسعادة عبد الرحمن حقي بك وزير مصر المفوض في سوريا ولبنان، وصاحب العزة عبد العزيز بدري بك مدير الادارة العربية بديوان جلالة الملك، والقائمقام العسكري احمد حلمي بك من الحاشية الملكية و ٢٣ طيارا من نسور السلاح الملكي المصري، ووصل في نفس الوقت ممثل الجامعة العربية الأمين العام سعادة عبد الرحمن عزام باشا يرافقه القائمقام العسكري محمد يوسف بك. وتصل حاشية وفد الجامعة العربية اليوم.

وقد استقبل الوفدين في مطار المزة دولة رئيس مجلس الوزراء والوزراء والأمين العام في القصر الجمهوري، والقائم باعمال المفوضية المصرية في دمشق حسن كامل بك، ورجال السلك الدبلوماسي العربي وكبار رجال الدولة والهيئات العسكرية السورية، وقد غادر الوفدان مطار المزة بموكب رسمي الى القصر الجمهوري فسجلوا اسماءهم في سجل التشريفات، ثم انتقلوا الى فندق «اوريان بالاس» الذي اعدته الحكومة خصيصا للوفود العربية، وبعدئذ زاروا دار المفوضية المصرية. وفي الساعة الرابعة زاروا فخامة رئيس الجمهورية، وفي الساعة الرابعة والنصف زاروا وزارة الخارجية والمجلس النيابي.

الوفد السعودي: وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٤٥ هبطت في مطار المزة طائرة ملكية من طائرات جلالة الملك عبد العزيز آل سعود تحمل وفد جلالة الملك المؤلف من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية ونائب جلالة الملك في الحجاز، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور وزير الدفاع الوطني وحاشيتهما المؤلفة من السادة: ابراهيم سليمان البسام وعبد الله الشبيبي، وبشير السعداوي، وصالح الشطا، وعبد الرؤوف الصبان، والشيخ فؤاد حمزة، فاستقبل الوفد استقبالا رسميا حافلا في المطار من قبل رجال الدولة والهيئات الدبلوماسية وحيته مفرزة عسكرية، وقد واكبته دراجات الدرك والشرطة النارية الى القصر الجمهوري فسجلوا اسماءهم في سجل التشريفات وبعدئذ استقبل فخامة رئيس الجمهورية الاميرين الكريمين وبقية اعضاء الوفد وحل الوفد في ضيافة فخامة رئيس الجمهورية حيث خصص لهم قصر والدة فخامته.

وتصل مساء اليوم ثلاث طائرات سعودية للاشتراك في مهرجان الجلاء تحمل عددا من الجنود الذي سيشتركون في العرض العسكري.

البعثة العسكرية المصرية : وفي نحو الساعة الثامنة والنصف من مساء امس، وصلت الى دمشق البعثة العسكرية المصرية وهي مؤلفة من قائد مدرسة الضباط القائمقام اركان حرب محمود صبحي بك رئيس البعثة، والصاغ اركان حرب ياسين احمد مصطفى وهو يمثل المدفعية الملكية، واليوزباشي حسين الشافعي، والملازم احمد زكي عبد الحميد، والملازم محمد زكي عصمت من الحرس الملكي وهو يمثل حرس جلالة الملك فاروق و (٥١) جنديا بينهم صف ضباط. وقد جاءت هذه بطريق البر على سيارات الجيش المصري المسلحة فقطعت المسافة من القاهرة الى دمشق في (٤٨) ساعة.

البعثة العسكرية العراقية : ووصلت ايضا في نفس الوقت البعثة العسكرية العراقية وهي بقيادة العقيد عمر موفق آمر المدفعية في الجيش العراقي وعضوية المقدم الطيار رؤوف حسن، والرئيس الأول الركن سعيد اسماعيل وملازمين و (٣٥) جنديا بينهم صف ضباط. وقد استقبلوا من قبل ضباط الجيش السوري، فاستقبلت بعثة مصر في جسر بنات يعقوب وبعثة العراق في ابي الشامات. وحل الضباط في فندق امية ضيوفا على وزارة الدفاع الوطني والجنود في ثكنة الحميدية. وقد تناول الضباط طعام العشاء في نادي الضباط.

البعثة العسكرية السعودية: ووصلت الى دمشق قبل ظهر اليوم بعثة المملكة العربية السعودية العسكرية على طائرة ملكية خاصة.

النسور المصريون: ووصل اليوم ايضا سرب من طائرات السلاح الجوي الملكي المصري مؤلف من احدى عشرة طائرة بقيادة القائد علي عطية، فاستقبله في المطار قائد قوات البعثات العسكرية العربية.

الوفد العراقي: ووصل في الساعة الثانية عشرة والنصف على طائرة خاصة وفد العراق. وهو مؤلف من السادة: معالي نجيب الراوي وزير المعارف رئيسا ومن عضوية اصحاب السعادة الدكتور فاضل بك الجمالي مدير الخارجية العام، واحمد باشا الراوي الوزير المفوض في سوريا ولبنان، ونوري القاضي السكرتير العام لدى مجلس الوزراء العراقي، وثلاثة من الصحفيين العراقيين.

وفد شرق الأردن: ويتألف وفد شرق الأردن الذي يصل ظهر اليوم الثلاثاء الى دمشق من اصحاب المعالي والسعادة مسلم باشا العطار وزير الداخلية والعدلية، والأستاذ عمر بك مطر وزير المواصلات، وعبد القادر باشا الجندي مساعد قائد الجيش وصبري بك الطباع وعيسى بك العوض من اعضاء المجلس التشريعي. وسترافق الوفد فصيلة من الجيش الاردني مؤلفة من (٣٥) جنديا مع ثلاثة ضباط لتمثيل الأردن في العرض العسكري.

الوفد اللبناني: وينتظر ان يصل في الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم الوفد اللبناني الرسمي يرافقه (٣٥) جنديا برئاسة المقدم شقير لتمثيل الجيش اللبناني في المعرض العسكري. وسيغتنم دولة سامي بك الصلح رئيس الوفد اللبناني في مهرجانات الجلاء فرصة وجوده في دمشق فيدعو الوفود العربية لتمضية يومين او ثلاثة في لبنان بضيافة الحكومة اللبنانية.

الوفد اليمني: واما الوفد اليمني فسيصل بعد ظهر اليوم ايضا وهو مؤلف من سمو الأمير سيف الاسلام عبد الله، والسيد حسين الكبيس.

وفد فلسطين: القدس ـ قررت اللجنة العربية العليا في فلسطين الاشتراك في الاحتفال بيوم الجلاء عن سوريا، ويمثلها السادة: عزت دروزة وأكرم زعيتر المقيمان في دمشق وعبد الحميد شومان مدير البنك العربي في القدس والدكتور عزت طنوس.

وفد اللاذقية: وصل الى دمشق المجاهد الكبير والوطني المخلص الشيخ صالح العلي على رأس وفد من كرام ابناء اللاذقية، وحل ضيفا على الحكومة السورية في فندق «اوريان بالاس».

وكانت الوفود العربية تحمل رسائل خاصة لرئيس الجمهورية السورية، وقال طلعت باشا حينما استقبله رئيس مجلس الوزراء السوري: انني اهنئكم بهذا النجاح واحمل تهاني الشعب المصري العربي لشقيقه الشعب السوري العربي، ونرجو الله ان يوفق البلاد العربية الى ما فيه خير العروبة وسعادة ابنائها.. وكانت كلماته مملوءة بالشعور الطيب والحماسة والاحساس بالسرور والفرح.

وصرح الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا بقوله: انها فرحة العيد والبهجة، وتحرير سوريا العزيزة بجلاء القوات الأجنبية عنها هو الدعوة للوحدة العربية واعتبار هذه الأمة العربية من المحيط الأطلسي الى المحيط الهندي، وما حصلت عليه سوريا يعد خطوة بل انتصارا للمجاهدين الأولين في هذا السبيل، وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية السورية.



الملك فيصل بن عبد العزيز شارك في احتفالات الجلاء عن سوريا

عيد الجلاء هو عيد العرب

وصرح بعض اعضاء وفد المملكة العربية ان عيد الجلاء عن سوريا هو عيد العرب اجمعين، ونرجو الله ان يحقق آمال العرب في بلوغ اهدافهم. وقد لوحظت علامات البشر والسرور على وجوه رجالات الوفود، كما لوحظت دموع الفرح تنهمر من مآقي بعض اعضاء الوفود ساعة استقبالهم في المطار، في ذلك الجو الحماسي والشعور الحي.

وقد تقرر ان تقام في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر الخميس في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ حفلة في الجامعة السورية تلقى فيها خطب من قبل الوفود الرسمية التي امت العاصمة السورية بعيد الجلاء. وستسجل هذه الخطب على اشرطة خاصة ثم تذاع في حينها.

وقد تألفت لجنة خاصة مؤلفة من الأستاذ فؤاد الشايب مندوبا عن المطبوعات للاشراف على برنامج الاذاعة، وسيتولى اذاعة الحفلات والمهرجانات في شارع فاروق ثم في السراي ونادي الضباط والمحافظة السادة: نشأت التغلبي، يحيى الشهابي، مظفر كنعان، ضياء الدين الرفاعي. ويذاع من محطة الاذاعة في دمشق كل ما يلقى من الخطب والكلمات وما يوضع من البرامج احتفاء بعيد الجلاء منذ الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء المقبل الواقع في ١٧ نيسان ١٩٤٦ وذلك على موجة خمسين مترا. كما ان محطة اذاعة بيروت ستنيع هذه الخطب والبرامج على موجة قصيرة طولها ٧٢ ـ ٢٧ من المتر، وكذلك محطة الشرق الادنى.

الحلقة المقبلة: الأربعاء

يو اس نيوز

الاضطرابات العنصرية في بريطانيا امتحان لثاتشر والقانون

قالت مجلة «يو اس نيوز» ان حكم القانون في بريطانيا اصبح الان مهددا اكثر مما كان في اي وقت مضى. اذ ان اعمال العنف في تصاعد الى الدرجة التي يشكل معها خطرا رئيسيا على حكومة مارجريت ثاتشر.

وقد وصف كبار مسؤولي الحكومة تلك الاضطرابات التي بلغ عددها خمسة خلال شهرين فقط بأنها انتهاز اجرامي. وهم يرون ان السود العاطلين عن العمل يستغلون الاحداث المنعزلة من التوتر العنصري لكي يقوموا بأعمال النهب والسلب. وهذا ما وصفه وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد بأنه «شر انساني».

مظهر عفوي

الا ان نقاد سياسة ثاتشر يرون في انفجار العنف مظهرا عفويا يعبر عن اليأس الناجم عن انتشار البطالة والحرمان وسوء الاحوال المعيشية في كثير من احياء بعض المدن. اذ يقول ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار «اذا كان لديك شباب وشابات ليس لديهم اي شيء ليفعلوه اطلاقا وليس لديهم اي مال او اي مجال لقضاء وقتهم فان من الطبيعي أن يشعروا باغراء للانحراف والتصرف بمثل هذه الطريقة غير القانونية».

وذكرت المجلة ان اسوأ الاضطرابات هي تلك التي وقعت في حي توتنهام في شمال لندن عندما انضم الشباب السود والشباب البيض في الهجوم على الشرطة مما ادى الى مقتل شرطي واصابة سبعة اشخاص آخرين بجروح نتيجة اطلاق النار.

والخطورة في هذه المناسبة الاخيرة هي انها المرة الاولى التي تستخدم فيها الأسلحة في مثل هذه الاشتباكات طوال القرن الحالي. وهذه هي ايضا المرة الاولى التي يقوم فيها مثيرو الاضطرابات بقتل شرطي عمدا منذ بداية القرن.

حوادث اخرى

كذلك وقعت اضطرابات مماثلة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في مدينة بيرمنجهام ومدينة ليفربول وفي جنوب لندن في حي بركستون. وفي ليلتي التاسع والعاشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وقعت اضطرابات في مدينة ليستر.

وقد كان رد فعل كل هذه الاحداث والاضطرابات سيئا بالنسبة للحزب الحاكم حزب المحافظين الذي جاء الى السلطة ببيان انتخابي من مقوماته الاساسية المحافظة على الامن والنظام.

وتشير استطلاعات الراي العام التي جرت اخيرا لمناسبة عقد حزب المحافظين مؤتمره السنوي في اواسط الشهر الحالي الى ان شعبية الحزب تدهورت بينما ارتفعت نسبة التأييد التي يتمتع بها حزب العمال وتحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين.

ثاتشر

مشكلة البطالة

واشارت المجلة الى كلمة رئيسة الوزراء ثاتشر في مؤتمر الحزب الذي عقد في مدينة بلاكبول ونددت فيها بالمشاغبين ومثيري الاضطرابات ثم قالت الصحيفة: الا ان هذه الاضطرابات لها اسباب في رأي بعض الخبراء تتجاوز مجرد كونها اعمال شغب ونهب. ويركز الخبراء على مشكلة البطالة. اذ ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد يزيد على ثلاثة ملايين وربع المليون. كما ان السود العاطلين عن العمل يعانون من التمييز ضدهم في كثير من حالات البحث عن العمل او السكن.

وقبل عشر سنوات لم يكن احد ليجرؤ على التفكير باحتمال وقوع مظاهرات واعمال عنف جماعية ضد الشرطة. اما الان فقد اصبح هذا امرا طبيعيا في كثير من انحاء البلاد كذلك اصبح مستوى العنف مرتفعا على صعيد الحياة اليومية. ومن العوامل الاخرى التي يذكرها بعض الخبراء تصرفات الشرطة والفقر في البلاد لاسيما بين السود.

قرارات حاسمة

وهكذا نجد ان الشرطة في مواجهة اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة موجات العنف التي قد تتجدد. ومن ذلك استخدام الرصاص المطاطي. وخراطيم المياه وما الى ذلك من اساليب مكافحة الشغب.

واذا ما حصل هذا فان المواجهة المقبلة ستكون اسوأ في نتائجها المحتملة.

لو فيجارو

اول مناقشة امريكية - اوروبية علنية حول نتائج خطة «حرب النجوم»

نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تقريرا حول الدفاع النووي في اوروبا جاء فيه:

اشترك حوالي ٣٠٠ شخصية اوروبية وامريكية في ندوة حول «الدفاع الجوي والردع» نظمها المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية. لقد كان هذا اللقاء ناجحا في اطار اتاحة الفرصة للمرة الاولى لمناقشة علنية حول نتائج مشروع «حرب النجوم» الامريكي على اوروبا.

منظما الندوة جان ماري بونوا ـ فيلسوف وكاتب جان ايف الكييه مساهم في الابحاث الاوروبية للفضاء جمعا حولها اهل الاختصاص في هذا المجال: فريد ايكل الرجل الثاني في البنتاجون بعد واينبرجر، فرانك جافني موظف آخر في وزارة الدفاع الامريكية، الجنرال جون دول ممثل الجنرال ابراهمسون مهندس مشروع «حرب النجوم»، اللورد شالفونت مستشار السيدة ثاتشر واخصائي في «حرب النجوم»، السفير فرانسوا دي روز، الجنرال كلوز ـ بلجيكا، الاميرال بونيماسون، الجنرال مورين رئيس الاركان القوات الفرنسية السابق.

لقد تدخل فرانك جافني الذي جاء ليقدم «كتابا ابيض» حول الوضع الحالي للاتحاد السوفياتي في مجال الدفاع الاستراتيجي. وهو كتاب لصالح «حرب النجوم»، يشرح فيه جافني المراحل الثلاث لتطور الدفاع الاستراتيجي في محاولة من دولة تريد الدفاع عن نفسها من الصواريخ النووية. المرحلة الاولى التي تمتد من ١٩٤٥ الى ١٩٧٢ تاريخ اتفاقية ا. ب. م. التي تحظر الصواريخ المضادة والقائمة على فكرة الدفاع الاستراتيجي.

كريستيان ساينس مونيتور

حكام اثيوبيا يجنون الملايين من المساعدات لضحايا المجاعة

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الحكومة العسكرية الماركسية في اثيوبيا انتزعت ثلاثين مليون دولار على اقل تقدير هذا العام على شكل عملات صعبة من السخاء الذي اظهرته الجهات المختلفة التي تبرعت لضحايا المجاعة في اثيوبيا.

واشارت المجلة الى ان هذا الرقم يبلغ ضعف ما اشارت اليه التقديرات الأولية. اما الطريقة التي تمكن بها النظام العسكري من الحصول على هذه الاموال فهي فرض اربعة اشكال مختلفة من الرسوم على مواد الاغاثة التي وصلت الى ميناء عصب.

وقد اتضح ان احدى هذه الضرائب تبلغ قيمتها ستة اضعاف ما تدفعه البضائع المستوردة مثلا الى ميناء مومباسا في كينيا وخمسة وعشرين ضعفا لما تتقاضاه السلطات السودانية في ميناء بور سودان.

ونسبت المجلة الى احد رسميي الشحن قوله «ان الاثيوبيين يحصلون على مبالغ هائلة من العملات الصعبة من الحبوب التي يتبرع بها الناس من مختلف انحاء العالم. ومن الطبيعي ان تتقاضى سلطات الموانىء في كل مكان من العالم رسوما ومن الطبيعي ايضا ان تتقاضى الحكومات رسوما مماثلة.. ولكن ما يفعله الاثيوبيون يتجاوز كل حدود المعقول».

كما نسبت الى رسمي آخر قوله: «ان المحزن ان الاموال الاضافية التي تقاضتها الحكومة الاثيوبية لا تنفق على الجياع او التنمية وانما على المزيد من الاسلحة للقتال ضد الارتريين وسكان تيجري».

واشارت الصحيفة الى ان هذه الحقائق الجديدة عن الرسوم التي يتقاضاها الحكم العسكري في اثيوبيا اثارت الانزعاج في اوساط الادارة الامريكية التي قدمت حوالي نصف مليون طن متري من القمح لاثيوبيا.

وتقول واشنطن انها تطعم الان نصف سكان البلاد الجياع. كذلك اثارت هذه الرسوم استياء في اوساط برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة. ويجدر بالذكر ان البرنامج يلعب دورا مهما في تنسيق شحنات القمح ومراقبة وصولها وتوزيعها.

وقد اعلن البرنامج للتو انه تم الاتفاق بعد مفاوضات مركزة مع حكومة الكولونيل منجستو هيلامريم على خفض الرسوم. ومعنى ذلك ان حجم الرسوم على المساعدات الغذائية اللازمة في العام المقبل سيكون اقل. ولكن مع ذلك ستظل تلك الرسوم اعلى كثيرا من تلك التي تتقاضاها كينيا او السودان او موانىء غرب افريقيا.

واتضح ان وكالات الاغاثة الغربية الخاصة تدفع رسوما صافية تعادل ١٣ دولارا على الطن لمجرد تنزيله وتخزينه في ميناء عصب..

ويقول برنامج الغذاء العالمي ان الرسوم ستصبح الان اقل من اربعة دولارات وهو المبلغ الذي تدفعه الوكالات الحكومية.

وكانت الحكومة الاثيوبية ترفض حتى الان خفض الرسوم التي تتقاضاها من وكالات الاغاثة والمساعدة الخاصة رغم انها توزع ستين بالمائة من المساعدات الغذائية في البلاد.

ومع ان المبلغ سيصبح الان حوالي اربعة دولارات فانه لايزال عاليا لاسيما وان سلطات بور سودان مثلا لا تتقاضى سوى نصف دولار. وبالاضافة الى ذلك وجدت منظمات الاغاثة نفسها مضطرة الى دفع رسوم اخرى مثل رسوم الاشراف التي تبلغ دولارا ونصف دولار على الطن الواحد وهي وسيلة مكشوفة لابتزاز المال لصالح الحكومة.

ومن الوان الابتزاز الاخرى ان الحكومة تفرض ما يسمى برسوم الوكالة التي تبلغ ثلاثة الاف دولار على بقاء الشحنات اول يومين في الميناء. وبعد ذلك تتقاضى السلطات ثمانمائة دولار في اليوم. ومعنى ذلك ان معدل ما تدفعه الشحنة يبلغ ثلاثة عشر الف دولار بالمقارنة مع الفين في بور سودان.

عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

تايم

موجة ذعر في العالم بسبب انتشار داء «الايدز»

توقف زبائن صالون الحلاقة الرئيسي في مدينة آراجوري في البرازيل عن الذهاب الى الصالون عندما لاحظوا ان صاحبه اخذ يفقد وزنه ويشكو من الاسهال المستمر. كذلك امتنع آخرون عن السباحة في البركة التي كان يسبح فيها. وعندما غادر المدينة ليفحص نفسه نصحته شرطة المدينة بعدم العودة اليها. وهكذا توجه الى مدينة بيلو حيث يسكن مع اقاربه بعد أن ثبت انه يعاني من مرض فقدان مناعة الجسم (الأيدز).

وفي مدينة جنوه في ايطاليا رفض رجال الشرطة ان يلمسوا فتاة كانت تهيم على وجهها في أحد المتنزهات دون هدى إلا بعد ان زودهم مركز الشرطة بكفوف خاصة لانهم كانوا يخشون من انها تعاني من الأيدز. ولكن اتضح انها مدمنة مخدرات.

وفي مقاطعة هامبشر في انجلترا قرر أولياء أمور التلاميذ في احدى المدارس الابتدائية عدم ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدرسة عندما اتضح ان طالبا في التاسعة من عمره اصيب بمرض الايدز.

وقالت مجلة «التايم» الامريكية التي نشرت هذا التحقيق ان المرض الذي كان حتى فترة قريبة ينال اهتماما في الولايات المتحدة فقط ظهر الان في مناطق مختلفة من العالم مما اثار القلق الشديد بين مختلف الاوساط والواقع ان ردود الفعل في بعض الدول تشبه الهستيريا. وقد صدرت الصحف في بعض الدول الاوروبية الغربية وهي تحمل عناوين بارزة تحذر من المرض الذي شبهته بطاعون جديد. ودفع هذا الذعر البروفسور كارلودي باك سكرتير الجمعية الايطالية لمكافحة امراض الفيروس الى التذمر لان الصحفيين بثوا موجة من الذعر والقلق تشبه أجواء العصور الوسطى.

إلا أنه ظهرت وسط كل أجواء الذعر هذه نتيجة ايجابية واحدة على الاقل وهي زيادة الاهتمام الشعبي بهذا المرض والمطالبة باتخاذ الخطوات الكفيلة لحماية الناس منه. يضاف الى ذلك ان معظم الدول الغربية بدأت في الآونة الاخيرة تجبر المستشفيات على اجراء فحوص خاصة للتأكد من خلو الدم الذي يتبرع به الناس للمستشفيات من فيروس الايدز.

ومن الناحية الظاهرية يبدو ان الذعر يتجاوز الحدود المعقولة اذا ما قيس بعدد المصابين بالمرض. فبالمقارنة مع الولايات المتحدة (حيث تم تسجيل ١٤ ألف اصابة بالمرض) نجد ان الدول الاخرى ليس فيها سوى حالات قليلة.

فبين الدول التي اصدرت احصائيات رسمية عن المرض نجد البرازيل في المرتبة الثانية. اذ تشير الاحصاءات الى وجود ٤٨٣ مريضا. وتليها فرنسا (٣٩٢ حالة) ثم هاييتي (٣٧٧ حالة) وكندا (٣٢٣ حالة) وألمانيا الغربية (٣٠٠ حالة) وبريطانيا (٢٢٥ حالة). اما الهند والصين والاتحاد السوفياتي فلم تبلغ عن وقوع أي اصابة.

إلا ان انتشار المرض على النطاق الدولي مسألة يصعب التحكم فيها على ما يبدو. والمشكلة هي ان عدد الاصابات يتضاعف عدة مرات في حالة انتشاره. ولا يعرف أحد عدد الذين توفوا نتيجة المرض في مختلف أنحاء العالم. إلا أن المعروف أن عدد الوفيات بسبب الايدز في الولايات المتحدة بلغ ٧١٥٧ وفاة.

ونظرا للذعر العالمي بدأت منظمة الصحة الدولية التابعة للامم المتحدة حملة لتوعية الناس وتهدئة مخاوفهم فعقدت مؤتمرا في جنيف لمدة يومين. ومع اعتراف المنظمة بأنه لم يظهر حتى الان اي عقار شاف للمرض فانها دعت الى شن حملة من التوجيه والتثقيف لانها ستساعد على الابطاء في سرعة انتشار المرض.

وتشير الاحصائيات في الولايات المتحدة الى ان نسبة ٧٣ بالمائة من المصابين بالمرض هم من الشاذين جنسياً. وليس هناك اي دليل على انه يمكن ان ينتشر بالاتصال العادي مع الضحايا او الاشياء التي يلمسها الضحايا. اذ ان الجماع هو بكل تأكيد ـ لاسيما بين الشاذين ـ الوسيلة الاساسية لنقل الفيروس. كما ان المجموعة الاخرى المعرضة للاصابة به هي المدمنون على المخدرات والذين عندهم ضعف دم يحتم حقن دم بصورة منتظمة في اجسامهم.

ومع ان الوسيلة التي انتقل بها المرض الى الولايات المتحدة غير معروفة تماما فان هناك ما يشير الى انه بدأ في اواسط افريقيا. وقد انتشر من الولايات المتحدة الى انحاء العالم الاخرى. وبالاضافة الى الدول التي وردت هناك عدد أخر من الدول التي ينتشر فيها المرض ولكن المصابين به فيها يقلون عن مائة. ومن هذه الدول استراليا وبلجيكا وايطاليا وهولندا وسويسرا والمكسيك. اما الدول التي يقل فيها عدد الاصابات عن خمسين فهي الدانمرك واسبانيا والسويد والارجنتين وفنزويلا وجنوب افريقيا.



رأي الشرق الأوسط

بيريز والمفاوضات

الراهن انه بات يتوجب على رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز اجراء مفاوضات مع الاحزاب الاخرى ضمن حكومته بالذات قبل ان يعيد الكرة في دعوة الاردن الى مفاوضته .

المفاوضات المشار اليها قد لا تحتاج الى الدول الخمس التي هي اعضاء دائمة في مجلس الامن الدولي بل ربما تحتاج الى الطرف الاميركي وحده .

ومع أن زعيم كتلة ليكود اسحاق شامير كان خفيف الكلام هذه المرة ضد «حليفه» رئيس الحكومة ، فان كلا من نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي ووزير التجارة اريل شارون ووزير المال اسحاق موداعي ـ وكلهم من كتلة ليكود ـ انطلقوا في جوقة واحدة للصراخ بان رئيس الحكومة المذكور قد خالف الاتفاقات التي على اساسها قام الائتلاف الحكومي الحالي .

«الفرسان الثلاثة» يقولون ان الاتفاق المذكور ينص على عدم التفاوض مع العرب الا ضمن اطار كامب ديفيد وعلى عدم مبادلة السلام بالأرض . هذا يعني الاصرار على المفاوضات المباشرة واستبعاد اية مفاوضات دولية كما يعني وجوب الاستيلاء الاسرائيلي النهائي على الارض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

الغريب في الامر ان رد فعل بيريز كان قوله ان ما انطلق به من كلام في المحافل الدولية يمثل حزب العمل الذي يتزعمه ولا يمثل الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها .

هذا كلام سيتوضح بعد بضعة ايام في البرلمان عندما يعود بيريز من الخارج لتوضيح مفاهيمه ، خاصة في ضوء انتقاض حزب «تحيه» الموالي للحكومة واعلانه استعداده لسحب الثقة بها في البرلمان .

الا اذا كانت المسألة هي كما يقول بيريز ، وهي ان تصريحات الاسرائيليين شيء وان افعالهم شيء آخر .

الكومنولث والتمييز العنصري

الاضطرابات في دولة جنوب افريقيا متعاظمة في الآونة الاخيرة وهي حاصلة في اكثر المدن الكبرى . ثمة دم يسيل وحرائق تلتهب ورجال شرطة يطلقون النار على الاهالي السود ، اضافة الى اعلام تلفزيوني غربي يزيد من التنبيه الى فداحة ما يجري .

مؤتمر دول الكومنولث في الباهاما كاد ان ينفرط بسبب موضوع التمييز العنصري في دولة جنوب افريقيا لأن المؤتمرين اختلفوا على طريقة المعالجة . بريطانيا وحدها تعنتت في وجوب الامتناع عن المقاطعة الاقتصادية لكنها عادت وأوجدت الحل الوسط وهو اعتماد شيء من المقاطعة وفي الوقت نفسه فتح باب الحوار والسعي الى التوفيق بين الطرفين الابيض والاسود في تلك البلاد .

الموقف البريطاني كان اساسيا على الاقل لأن بريطانيا هي رأس هذا الكومنولث الذي يضم ربع سكان الكرة الارضية ، وهو اساسي كذلك لأن الاستثمارات المالية البريطانية في دولة جنوب افريقيا هي بعشرات المليارات (البلايين) ولأن التصدير البريطاني الى جنوب افريقيا يضمن الشغل لعشرات الوف الايدي العاملة البريطانية .

الآن يستجد الشيء الاساسي وهو تعهد بريطانيا بان تقود حملة الاتصالات مع حكومة جنوب افريقيا وكذلك مع زعماء الحركات السوداء وفي طليعتهم زعماء «الكونغرس الوطني الافريقي» غير المرخص له . الاتصالات تعني محاولة التوفيق كما تعني السعي غير المضمون الى تخفيف حدة التمييز العنصري بسبب المواقف والتفسيرات التي يستند اليها كل طرف .

يبقى ان بريطانيا واضعة نفسها الآن في موقف محرج اذ انها متعهدة باجراء الاتصالات فيما هي غير ضامنة ارتياح زعماء السود الى محاورتها لهم بسبب موقفها من الحكومة العنصرية .

LEBANON لبنان

محمود كحيل

قضية خاسرة


بقلم فتحي رضوان

تترافع الآن الولايات المتحدة بأكبر شخصياتها، وجميع أجهزتها الرسمية والشعبية، في قضية لم تعرف دوائر القضاء ولا ساحات المحاكم مثلها. فهي تريد ان تضع يدها ـ وهي امريكية ـ على فلسطيني اسمه (محمد عباس)، بدعوى انه خطط ودبر لخطف باخرة ايطالية اسمها (ايشيلي لورو) وان هذا الخطف اسفر عن قتل مواطن يهودي أمريكي، اقعده المرض والزمه جلوس مقعد يتحرك بدفع اليدين.

وقد طافت أمريكا الدولة بوزير العدل فيها، ومكاتب التحقيقات الاجنبية وسفرائها في روما وفي بلغراد، لتطلب هذا الطلب، وهو تسليمها ابو العباس الفلسطيني، فلا تلقى الا الرفض. رفضته ايطاليا، ورفضته يوغوسلافيا وراح ابو العباس في الدنيا الطويلة العريضة، الى حيث يريد، حرا من كل قيد. في حين اعلن وزير عدل الولايات المتحدة في واشنطن انه سيتعقب الفريسة الامريكية حتى يكبلها بالاغلال والسلاسل ثم يقودها الى محاكمة، تدين الرجل بحكم قد يصل الى حد الموت، وتنفذه امريكا على مرأى ومسمع من جمهور الولايات المتحدة ليصفق اعجابا بقادته وزعمائه، ويصفق تحيزا لاسرائيل، ويصفق بدعوى ان تنفيذ حكم الموت في فلسطيني هو مكافحة للارهاب، والوقوف في وجه العنف.

واذا عدنا في القصة الى بدايتها، لوجدنا انفسنا امام باخرة ايطالية، وصلت الى بورسعيد، وكانت وجهتها ميناء اشدود الاسرائيلي. واذا بنا نفاجأ دفعة واحدة بأن هذه الباخرة قد استولى عليها اربعة من الشبان الفلسطينيين لا يتجاوز احد منهم سن الحادية والعشرين، وكلهم في دور تحصيل العلم.

وكانت المفاجأة عنيفة ربما لاننا ـ أي الرأي العام العالمي ـ قد ألفنا خطف الطائرات حتى لم يعد ينقضي شهر حتى نسمع عن خطف طائرة في اوروبا او في امريكا، في رحلة خارج الوطن، او داخله، لأسباب سياسية حينا ولأسباب مرضية حينا آخر، ولم نسمع من قبل عن خطف باخرة تكاد تبلغ مبلغ القرية، بضخامة حجمها وتعدد ادوارها وكثرة ركابها. ولم يكن احد يتصور ان السيطرة على باخرة مترامية الابعاد، ومتعددة الطوابق، ممكنة. ولكن قد ثبت ان هذا الجهاز الصغير الذي يمكن ان يحمله طفل بين اصابع يد واحدة، هو جهاز سحري يحول الضعيف قويا ويجعل الانسان الفرد جيشا. ثبت ذلك في حالة الباخرة (ايشيلي لورو)، فقد مضت الايام والباخرة مستسلمة لارادة هؤلاء الشبان المجهولين، لم تستطع قوة في العالم، ان تفاجئهم بهجمة من البحر، ولا من الجو، ولتنهي تسلطهم على هذا الجسم الضخم العائم في مياه البحر الابيض المتوسط المليء بالجزر الايطالية واليونانية، والقواعد الجوية لاكبر قوة حربية في العالم هي حلف الاطلسي.

لم ينووا خطف المركب

وتسربت حكاية خلاصتها ان الفلسطينيين الاربعة اعلنوا انهم لم يخططوا للاستيلاء على المركب، ولم يشغلهم ـ في قليل او كثير ـ توجيهها الى ميناء بذاته، فقد ركبوا هذه الباخرة لسبب وحيد، هو الوصول بها الى ميناء اشدود، حيث نووا ان يهبطوا الى الارض وهناك يحاولون ان يقوموا بنشاط ضد اسرائيل.

وتردد ان هؤلاء الشبان الذين لعلهم يمارسون لاول مرة نشاطا سياسيا عنيفا، لم يكن لديهم اي مانع من ترك الباخرة اذا ضمنوا سلامتهم، لانه لم يخطر لهم على بال، ان يمسوا شعرة في رأس واحد من الاربعمائة راكب ولكن من يقرأ ومن يسمع، حينما تثور العواطف وتتحرك المخاوف ويشتد الانفعال.

على كل حال قضت الصدفة المحضة ان تمر الباخرة بمياه بور سعيد، فلم يكن ثمة بد من ان تساهم مصر في حل الازمة التي انعقدت على ظهر الباخرة الاجنبية الموجودة في مياهها الاقليمية.

واستعانت مصر باثنين من زعماء جبهة تحرير فلسطين كان احدهما زعيم هذه الجبهة المسمى ابو العباس ودارت مفاوضات، انتهت بموافقة الاربعة الخاطفين على تسليم انفسهم للسلطات المصرية وعلى اطلاق سراح جميع ركاب الباخرة وبعبارة اخرى بتسليم الباخرة الى السلطات المصرية.

وذكرت الانباء مزيدا من اقوال الخاطفين الاربعة فقالوا انهم اضطروا الى الاستيلاء اضطرارا، ذلك لانهم كانوا قد وضعوا الاسلحة العديدة التي كانت معهم في مكان ما من الباخرة، وفيما هم يستخرجونها جاء من موظفي الباخرة من رآهم، فرفض ان يدعهم باسلحتهم، فان هذا يخالف قوانين البحرية المدنية، ولم يكن ثمة مخرج من هذه الازمة التي لم يحسب الشبان الاربعة حسابها جيدا الا بالاستيلاء على الباخرة فبلغت الازمة قمتها.

ولكن المسؤولين في مصر ـ بالتعاون مع الزعيمين الفلسطينيين ـ حلوا الازمة. ولما وصلت الانباء الى ريجان اصدر بيانا يتضمن الموافقة على ان تجري محاكمة الشبان الخاطفين امام محكمة تشكلها منظمة التحرير الفلسطينية اذا كانت لديها القدرة على تشكيل هذه المحكمة وانفاذ اجراءاتها.

ولكي يتم تسليم الخاطفين الى قيادة المنظمة في تونس كان لا بد من تجهيز طائرة مصرية (مدنية بطبيعة الحال) لهذا الغرض وقد ركب فيها مع الخاطفين الزعيمان الفلسطينيان. وكان يمكن ان يتم هذا السفر دون ان يصحبهما هذان الزعيمان فلم تكن هناك ضرورة تلزمهما بالسفر في الطائرة التي تقل الخاطفين.

واتصلت مصر بتونس لتستقبل الطائرة، ولو تم هذا لانفرجت الازمة، ولما وقعت التعقيدات التي وقعت فعلا. ولكن تونس عدلت عن هذه الموافقة، وقد يكون ذلك لانها ادركت بعد شيء من التأمل انها ستلقي بنفسها في شباك امور متشابكة هي في غنى عن التعثر في خيوطها.

خطف الخاطفين

وقرر مستر ريجان قرارا غريبا للغاية، وهو التصدي لهذه الطائرة المدنية، التي كانت بسبيل تنفيذ خطة الغاية منها الخروج من ازمة كادت تودي بحياة ٤٠٠ انسان ليس فيهم مصري واحد، وربما لم يكن من بينهم عربي واحد ولو أطالت امريكا التفكير دون انفعال لا ضرورة له في الواقع، لتركت الطائرة المصرية تعود الى مصر ولتحاول بعدها ان تتسلم منها الخاطفين الاربعة والزعيم الفلسطيني، الامر الذي حاولته بالنسبة للزعيم الفلسطيني، لدى كل من ايطاليا ويوغسلافيا، والا كان الراجح بل المؤكد ان مصر لم تكن لتقبل بتسليم هؤلاء الفدائيين الى الولايات المتحدة، لان هذا الطلب لا يستند الى حق، ولا يقره قانون فالسلطات القانونية الايطالية رفضته والسلطات اليوغوسلافية لم تقبله، فكان رفض مصر المتوقع او المؤكد لا يضيف للمشكلة شيئا.

تصدت للطائرة المصرية اربع طائرات حربية امريكية. ولا اظن ان تاريخ العلاقات الدولية او تاريخ الطيران العالمي شهد شيئا من هذا القبيل. فهذا مسلك غريب وشاذ ولا يمكن ان تكون الولايات المتحدة قد اقبلت عليه وهي في ظروف عادية.

على كل حال لقد تمت العملية وانزلت الطائرة المصرية المدنية العزلاء الى مطار في جزيرة صقلية، وفرك السيد ريجان يديه سرورا بالعملية. والعجيب انه اعتبرها عملية من عمليات البطولة. ولم يكلف خاطره كما لم تكلف خاطرها اجهزة الدعاية من صحف واذاعة مسموعة ومرئية، لبيان عناصر البطولة في اجتماع اربع طائرات حربية ضخمة على طائرة مدنية واحدة لم يرتكب طيارها، ولا احد فيها ـ خلال رحلتها من تونس الى اليونان للتزود بالوقود ـ جريمة ما تستدعي هذه المظاهرة العسكرية الهائلة ـ ولكن دوافع المستر ريجان في الاقدام على هذه العملية الصغيرة، ثم الفرح بها، وتهنئة الشعب الامريكي بها، واعلان هذا الفرح بلا تحفظ ولا احتشام، دوافع معروفة تماما.

ولعل اقرب هذه الدوافع واشدها ظهورا هو الرغبة في استرضاء الطائفة اليهودية، ويلي ذلك مباشرة شدة حاجة الشعب الامريكي الى ما يرضي غروره واعجابه بنفسه ومباهاته بقوته، فقد توالت على هذا الشعب مواقف هزيمة افقدته ثقته بنفسه، والقت به في مهاوي الاكتئاب: بدأت بحرب فيتنام التي لاتزال تفعل فعلها في نفس الشعب، ثم جاءت ازمة الرهائن في طهران، التي جددت اوجاع فيتنام ولاتزال تذكر الى الان، وقد آلى ريجان على نفسه وهو يخوض معركة الانتخاب الاولى ان يعوض شعب الولايات المتحدة عن شعور المهانة الذي عانى منه في الازمتين، ولم يمض وقت طويل حتى واجهت امريكا للمرة الثالثة موقفا مؤلما ومهينا، ذلك موقفها امام الهجمات الفدائية في لبنان التي ارغمت القيادة العسكرية الامريكية على سحب قواتها البرية واساطيلها البحرية وحاملات طائراتها التي لا مثيل لها عند اية دولة اخرى من حيث القوة والضخامة طولا وعرضا وارتفاعا.

وما كادت الطائرات الضخمة تنتهي من انزال الطائرة المصرية حتى واجهت الولايات المتحدة هزيمة سياسية غاية في الايلام. فقد تورطت في طلب تسليم ابو العباس اليها، بحجة انه خطط ـ كما سبق القول ـ لعملية خطف الباخرة الايطالية التي افضت الى مقتل الراكب اليهودي الامريكي فقد رفضت السلطات الايطالية طلب الولايات المتحدة لسبب بسيط وهو ان (ابو العباس) لم يكن على ظهر الباخرة عندما تمت جريمة قتل الامريكي اليهودي حتى على فرض ان هذه الجريمة وقعت مطلقا او أنها وقعت من الفدائيين العرب.

ولكن وزير حربية ايطاليا لم تقنعه هذه الحجج فقاطع اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد في روما يوم الاثنين ١٤ من اكتوبر بدعوى ان وزارة الخارجية برئاسة اندريوتي اخطأت اذ اطلقت سراح الزعيم الفلسطيني ابو العباس في حين ان الولايات المتحدة تطلبه وقد ردت وزارة خارجية ايطاليا بأن الطائرة المصرية كانت لها حصانة دبلوماسية فهي تقوم بمهمة رسمية كلفتها القيام بها حكومة مصر وكان عليها مندوبون مصريون يتمتعون كذلك بالحصانة الدبلوماسية، وابو العباس يحمل جوازا دبلوماسيا، ولكن الحجة الدولية هي ان نزول الطائرة المصرية القائمة بمهمة دبلوماسية لم تصل الى ارض ايطاليا بطريقة مشروعة بل انها اضطرت اضطرارا لهذا النزول بفعل غير مشروع، هو التصدي لها بالسلاح.

●●●

وهكذا تهز الازمة الفلسطينية العالم بأسره. تهز الولايات المتحدة وايطاليا وتهز بريطانيا بمناسبة الموقف من الوفد الفلسطيني ـ الاردني. وهذه ظاهرة تسر انصار القضية الفلسطينية فهي تدل على حيوية القضية العربية واتساع اثرها على مستوى العالم.

دولة الباطل ساعة

بقلم: نصري سلهب

حقا ان القواميس بحاجة الى تنقيح. وقد تكون، ايضا، في بعض الحالات، بحاجة الى تصحيح.

ذلك انه لم يعد للكلمة معنى ذاتي ينبع منها. هي لم تعد تستمد معناها من صلبها، بل ان معناها اضحى رهنا بقائلها. لم تعد العبرة لما يقال بل لمن يقول. لم تعد العبرة للصفة بل للموصوف. لقد ضاعت المعاني وراء الالفاظ، كما يضيع نور الشمس وراء الغيوم.

وهكذا ـ قياسا على ما سبق ذكره ـ عندما يقدم مسلحون فلسطينيون او عرب على خطف طائرة، فهذا ارهاب!

وعندما تقدم طائرات حربية اميركية على تهديد طائرة مدنية مصرية بالصواريخ وارغامها على الهبوط فتلك بطولة!

وعندما يقدم فلسطينيون او عرب على اطلاق صاروخ على اسرائيل فتلك اعمال ارهابية.

وعندما يقدم الجيش الاسرائيلي على غزو لبنان واجتياحه بالدبابات والمدافع والطائرات والصواريخ وعلى قتل اللبنانيين والفلسطينيين وتشريدهم واعتقالهم فذاك عمل مشروع ودفاع عن امن الجليل!

وعندما تقدم اسرائيل على قصف اماكن آهلة بالناس في لبنان وتونس بطائراتها الحربية فذاك دفاع عن النفس وعن الوطن.

وعندما يقدم فلسطينيون على اعمال فدائية ضد اسرائيل التي اغتصبت وطنهم وشردتهم وخنقت الحرية في صدورهم وحناجرهم وزجتهم في سجونها، فان تلك الأعمال ليست دفاعا عن النفس ولا عن الوطن، بل هي اعمال ارهابية وجرائم!

ان للظالمين، الاقوياء بوسائل القتل والدمار، قواميس تختلف عن تلك التي يرجع اليها الضعفاء، المظلومون، الأقوياء بحقهم.

كثيرة، بل كثيرة جدا، الأمثلة التي في وسعنا ايرادها لنثبت للعالم ان ما يجوز للصهيونية لا يجوز لغيرها، ولاسيما للفلسطينيين والعرب!

اجل. كثيرة هي الأمثلة التي تثبت ان القاتل اذا كان صهيونيا، هو بطل، واذا كان عربيا فهو ارهابي!

وحسبي ان اورد لاخواني القراء مثلا واحدا بين امثلة كثيرة، يثبت صحة ما اقول.

وهذا المثل ـ الواقعة مأخوذ من كتاب نشر في باريس عام ١٩٥٧ (١) ، ومؤلفه محام شهير دافع، اكثر من مرة، عن اليهود، كأفراد وكجماعات:

في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٢٦، وفي احد شوارع باريس، اقدم رجل على اطلاق خمس رصاصات من مسدسه على رجل آخر فارداه قتيلا، غارقا في دمه. وبقي في المسدس رصاصتان فاطلقهما على جثة القتيل، ليروي غليله حتى النهاية!

أوقف القاتل واحيل امام القضاء فاعترف بكل بساطة بأنه يهودي من اوكرانيا يدعى شوارتز بارد، وان القتيل، الذي يدعى بتليوريا، عندما كان قائدا لقوى الأمن في اوكرانيا، عام ١٩١٩، اقدم على اضطهاد اليهود وتعذيبهم وقتلهم... فاراد شوارتز بارد الثأر لأبناء جنسه ودينه من ذلك «المجرم»... بعد سبع سنوات!

وجرت، لصالح القاتل، تعبئة عجيبة، غريبة، إذ بدأت شخصيات كثيرة في فرنسا وفي العالم، تتنادى للدفاع عنه ولاظهاره بمظهر البطل، الشريف، الشجاع، رجل الخير والحق الذي اقدم على قتل شيطان الشر والظلم!!!

وتوالت التصريحات والبيانات لصالح القاتل، ضد القتيل، واشتركت صحف كثيرة في حملة اعلامية عز لها نظير... حتى اينشتاين، العالم الشهير، تولى الدفاع عن القاتل، يعلن فيه تأييده لذاك العمل البطولي الانساني.. وهكذا فعل مكسيم غوركي، ايضا.. وكثيرون كثيرون.

وتبين من التحقيق ان القتل كان عن سابق تصور وتصميم، وهو جناية ـ في جميع تشاريع العالم ـ يعاقب عليها بالاعدام.

يبقى ان نعلن للقارىء ان القضاء الفرنسي قضى بتبرئة القاتل، وان ابناء دينه وجنسه واصدقاءهم وحلفاءهم هللوا للبراءة واكبروها، ووجهوا الى المحكمة التي قضت بها اجمل التهاني وعظيم الشكر والتقدير.

في وسعي ان أورد عشرات بل مئات الوقائع المماثلة والمنتشرة على طول الزمن وعلى اراضي دول كثيرة منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم. وجميعها وقائع «ابطالها» من اليهود وضحاياها من غير اليهود، فكانت الصهيونية وحلفاؤها تعلن، ابدا ودوما، انها اعمال مشروعة، بل رائعة وواجبة تشرف القائمين بها.

حقا ان القواميس بحاجة الى تنقيح وتصحيح.

... اود ان اطرح سؤالا واحدا وحيدا على الولايات المتحدة الاميركية، حكومة وشعبا، سؤالا واحدا وحيدا على ضميرها:

«الدولة التي تحتل، بقوة السلاح، كامل اراضي دولة اخرى، واجزاء من اراضي دولتين آخريين، وتتحدى الأمم المتحدة وقراراتها وشرعة حقوق الانسان والقيم والقوانين الدولية، وترفض رفضا قاطعا الجلاء عن تلك الأراضي، بعد ان اقدمت الدول العربية، رسميا وعلنا، في مؤتمر قمة عقدته لهذه الغاية، على الاعتراف لها بحقها في الوجود، آمنة، مطمئنة. هذه الدولة ماذا تسمى؟ واي نعت ينعتها؟ اية صفة تصفها؟

«وهذا الشعب الاميركي الذي خاض حربا لتحرير ارضه من الاحتلال الأجنبي والذي اقر، قبل الثورة الفرنسية، مبادىء الحرية والعدالة والمساواة وشرعة حقوق الانسان، والذي يفاخر بأنه نصير الحق ضد الباطل، والعدالة ضد الظلم، والحرية ضد الاستعمار والاستعباد، والذي بنى لنفسه موطنا اراده، منذ الأصل، موئلا للحرية وللمظلومين، هذا الشعب الاميركي، كيف يرضى بأن يكون هنالك، في العالم، شعب بدون وطن، شردته واحتلت وطنه دولة يؤيدها ذلك الشعب بكل امكاناته المادية والمعنوية والسياسية، ويضع بتصرفها المال والسلاح؟!».

الم يطرح الشعب الاميركي على نفسه ـ ولو مرة واحدة وحيدة ـ سؤالا عن الأسباب التي دفعت وتدفع اولئك الفلسطينيين على ممارسة ما يسمى بالارهاب؟

الا يعرف الشعب الاميركي ان اسرائيل تحتل بقوة السلاح وطن اولئك الفلسطينيين وتفرض عليهم مشيئتها وتزجهم في سجونها؟

الا يرى الشعب الاميركي ان من واجب الفلسطيني ـ لا من حقه فحسب ـ بل من واجبه المقدس ان يحرر وطنه؟ وان يموت من اجل وطنه؟

فعندما اقدم اليابان على قصف بيرل هاربور وعلى تحطيم جزء من الأسطول الاميركي الم تقم قيامة الولايات المتحدة الاميركية؟ افلم تخض حربا ضد اليابان وحلفائها؟

افلم تقم الولايات المتحدة، في نهاية المطاف، بالقاء قنبلة ذرية على كل من هيروشيما وناكازاكي فقتلت عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء وازالت المدينتين من الوجود؟

ذاك عمل مشروع! اما قتل اميركي واحد في باخرة فهو جريمة لا تغتفر؟

افلم يقم طيران الحلفاء، خلال الحرب الكونية الاخيرة، بقصف مدن المانيا الرئيسية فهدمها على بكرة ابيها، وتركها قاعا صفصفا، وقتل مئات الالاف من اهاليها؟

ذاك عمل مشروع! اما خطف طائرة اميركية فعمل ارهابي!

ان العالم بأسره يعرف ان اسرائيل، في جورها وظلمها واستبدادها، تستمد قوتها وامكاناتها من الولايات المتحدة الاميركية. فهل ان الشعب الاميركي يجهل ذلك؟

ولو كانت الولايات المتحدة الاميركية تدعم اسرائيل وتساعدها انطلاقا من قناعاتها الوجدانية ومن ايمانها بأن اسرائيل على حق، لهان الأمر. ولكن تلك الدولة العظمى التي تزعم انها حصن الحريات وموطن القيم والحقوق انما تدعم اسرائيل انطلاقا من مصالح انتخابية يسعى زعماؤها الى المحافظة عليها لدى اللوبي اليهودي الاميركي الذي يتمتع بنفوذ انتخابي وغير انتخابي كبير.

كثيرون، في اميركا والعالم، اولئك المعلقون والمحللون السياسيون الذين يعلنون أن موقف المسؤولين الاميركيين من القضية الشرق اوسطية مرده الى نفوذ اللوبي اليهودي، بل الى الصهيونية العالمية.

فلن نحصي في الغلاة ولن نذيع سرا اذا قلنا ان الصهيونية العالمية واللوبي اليهودي يمارسان ارهابا سياسيا ومعنويا على المسؤولين الاميركيين وعلى الزعماء الطامحين الى مراكز المسؤولية.

ولو عاد الشعب الاميركي الى ضميره والى اصالته، لما اجاز لنفسه المفاخرة والمكابرة، لان طائراته الحربية المزودة بالصواريخ تمكنت من الانتصار على طائرة مدنية عزلاء من السلاح، فارغمتها على الهبوط. فاية بطولة هي هذه ؟ الا تخجل الولايات المتحدة من وصف مثل هذا العمل بالبطولي ؟

وبأي حق تفعل ذلك ؟ فهل ان القوانين الدولية المرعية الاجراء تجيز مثل هذا العمل ؟ فالطائرة المصرية لم تحلق في الاجواء الاميركية.

اما المواطن الاميركي ـ الذي نأسف لقتله، لاننا قوم مؤمنون ـ فقد قتل على باخرة ايطالية، اي على ارض ايطالية. ان القضاء الايطالي هو ـ وحده، دون سواه ـ الصالح للملاحقة والمحاكمة، ولاسيما ان الخاطفين الاربعة استقلوا الباخرة من مرفأ ايطالي.

ففي مثل هذه الحال، أفلا تكون الولايات المتحدة ارتكبت قرصنة جوية ؟ أفلا تكون قد لجأت الى عمل ارهابي ؟

فاذا كانت اقوى واعظم دولة في العالم ـ امام عجزها عن تحصيل حقها بالطرق المشروعة ـ قد لجأت الى الارهاب، أفلا يجوز لشعب مشرد ضعيف مقهور ان يلجأ الى الارهاب ؟

ومن جهة ثانية. لقد نسيت الولايات المتحدة الاميركية او تناست ان دولة اسمها مصر، ذات سيادة وذات مصداقية دولية، قد فاوضت ـ بواسطة رئيسها ـ اولئك الخاطفين واقنعتهم بالافراج عن الباخرة، دون شروط، وان الخاطفين قد استقلوا طائرة مصرية، اي انهم اصبحوا على ارض مصر، وفي ذمة مصر، بل امانة في عنقها.

معنى ذلك ان هنالك اتفاقا جرى بين مصر ـ الدولة ذات السيادة ـ وبين الخاطفين والمنظمة التي ينتسبون اليها؛ وان هذا الاتفاق قد عقد، بعد الاتصال بالمسؤولين في ايطاليا، المعنية الاولى وصاحبة الحق.

ان تدخل الولايات المتحدة، إذن ـ خصوصا بالشكل الآنف الذكر ـ هو اعتداء على حالة قانونية نشأت عن اتفاق معقود له قوة القانون.

لماذا وقف الرئيس الاميركي هذا الموقف ؟

الجواب عن هذا السؤال نجده في دهاليز السياسة الاميركية وخلفياتها، في تناقضاتها وترجرجها وغموضها. وكذلك نجده في «شطارة» الرئيس ريغان الذي لا يهمه ـ من كل ما جرى ويجري ـ الا رفع اسهمه واسهم حزبه في داخل الولايات المتحدة الاميركية ولدى الشعب الاميركي الطيب الذي لا يفهم من الامور سوى قشورها، بسبب الضباب الكثيف الذي يلفه به الاعلام الصهيوني، وبسبب ضعف المسؤولين الاميركيين تجاه الصهيونية العالمية الممثلة، في اميركا، باللوبي اليهودي.

ان التدخل الاميركي ـ المباشر او غير المباشر ـ في بعض دول اميركا الوسطى لا ينكره ولا يجهله احد. وهو، في معظم الاحيان، يصطدم بارادة الشعوب، هناك. ومع هذا فهو مشروع ويتفق مع مبادىء الحق والخير !!

اما التدخل الفلسطيني العسكري المحدود والمحصور باعمال موجهة ضد اعدائه وحلفاء اعدائه الذين اغتصبوا وطنه واذلوه وعذبوه وشردوه، فهو يتعارض مع مبادىء الحق والخير، بل يدعى ارهابا واجراما !

ان احتلال الجولان عسكريا ثم ضمها الى اسرائيل بقانون صدر عن البرلمان الاسرائيلي هو عمل تباركه الولايات المتحدة الاميركية التي جعلت من نفسها بطلة الدفاع عن حقوق الشعوب !

وإن عيل صبر جندي مصري وثارت اعصابه فاطلق النار على اسرائيليين يقومون بسياحة في سيناء، فان المسؤولين في اسرائيل يثورون للامر ويغضبون، فلا يكلفون انفسهم عناء التفكير، عمقا، بما جرى، وباسبابه القريبة والبعيدة، بل يرون في الامر بادرة عدائية نحوهم ونحو دولتهم، دون ان يكون هنالك، حسب رأيهم، مبرر لذلك او سبب !

وكذلك، بالنسبة الى ما جرى في جربه، في تونس، حيث اصيب ضابط بثورة اعصاب بل «بنوبة جنون»، فاطلق النار على بعض اليهود هناك.

ان الجندي، في مصر، والضابط في تونس، قد اصيبا، فعلا، بنوبة جنون فجائي. تلك النوبة ليست سوى تعبير عن شعور دفين في عمق كل انسان عربي من المحيط الى الخليج. وهذا الشعور الدفين هو حقد، لا على الشعب اليهودي، بل على اسرائيل ـ على الصهيونية ـ التي مست هذا الشعب العربي في كرامته وعزة نفسه، في حقوقه الطبيعية المشروعة، في مقدساته، وفي جزء من وطنه، والتي تأبى إلا الاستمرار في اذلاله. لا لسبب الا لان تلك الدولة العظمى قد مكنتها من تفوق عسكري جعلها تعيش على الحرب وعلى احتلال اوطان الاخرين.

واذا كان الجندي العربي، او الانسان العربي، حيثما كان على ارض العروبة، يشعر بذلك الحقد على اسرائيل وحليفتها الرئيسية، فانه، في الآن نفسه، يميز بينهما وبين الانسان اليهودي، فلا يضمر لهذا الاخير اي حقد او اية بغضاء.

... شأننا، مع الولايات المتحدة واسرائيل وحلفائهما، بل مع الصهيونية العالمية التي هي وراء هؤلاء جميعهم، كشأن ذاك المعلم الظالم الغبي الذي انبرى، غاضبا، يضرب تلميذه لكي يمنعه عن البكاء.

وأذا كانت الصهيونية واتباعها تريد، حقا، ان يتوقف الارهاب، كما تسميه، فما عليها الا ان تتوقف، بدورها، عن الظلم والجور، عن احتلال الاوطان بقوة السلاح، عن تشريد الشعوب، عن قتل الناس وزجها في السجون، عن اضطهاد الابرياء، المقهورين. ولسوف يأتي يوم ـ وليس بالبعيد ـ يعض فيه الظالمون على اصابعهم ندما. ولكن الندم، بعد فوات الاوان، لن يفيد.

ان الشعب الاميركي هو، دون ريب، شعب طيب، انساني، خلوق. هو، دون ريب، يؤمن بالقيم وبالحريات، ويؤيد الشعوب الضعيفة المظلومة. ولكنه، في الان نفسه، ضعيف ومظلوم، تقوده الصهيونية حيث تشاء، كما تقود مسؤوليه وتفرض عليهم ارادتها.

ان هذا الشعب بحاجة الى من يضيء ضميره وطريقه. انه بحاجة الى من يطلعه على حقيقة ما يجري في العالم، ولاسيما في فلسطين ولبنان.

تلك مسؤولية كبرى مفروض بالشعب العربي ان يضطلع بها.

ان علاقة العالم العربي ينبغي ان تكون مع الشعب الاميركي لا مع حاكميه.

ذلك ان الشعوب، جميع الشعوب، تتكلم لغة واحدة، هي لغة الحق والخير. انها تقرأ في قاموس واحد. قاموس الايمان بالحريات والقيم.

فلنترك للحاكمين في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل ان يقرأوا في قواميسهم. فبين القاموس والناموس مسافة لا يحددها خيال... كتلك التي تفصل بين الباطل والحق. «ولكن دولة الباطل ساعة، ودولة الحق حتى قيام الساعة».

(١) Henri Torrès - Accusés hors série - Paris - Gallimard 1957 pp. 90-100.

الأستاذ أبو الحسن الندوي لـ «الشرق الأوسط»:

في اوروبا يستطيع المسلمون فتح انظار العالم على الاسلام
معركة قانون الاحوال الشخصية بالهند تهدف إلى اذابة الجالية الإسلامية

الأستاذ ابو الحسن علي الحسني الندوي غني عن التعريف فمؤلفاته التي اغنى بها المكتبة الاسلامية كثيرة، ومتنوعة في موضوعاتها. إلا انه يجمعها ذلك الاحساس العميق الأصيل بدور الاسلام في حياة البشرية، وان البشر لا يعرفون مدى الخسارة الفادحة او حجم المصيبة الكبرى التي يمنون بها عندما ينحسر الاسلام في حياة الناس. فهو من دعاة الاسلام الذين يعرفون قيمته، وفضله على الناس، ويحرصون على تقديمه للناس برفق ويسر وسماحة.

وإذا ما تحدث المرء إلى الأستاذ ابي الحسن الندوي فإنه يحس مباشرة أن الاسلام قد اضفى على شخصيته خصال التواضع الجم، والحديث الودود، والروح المشرقة، إلى جانب الاعتزاز الكبير بدينه، فكل هذه الخصال تشع إشعاعا منه، فلا تحس مللا في مجلسه، حتى لتود ألا يشغلك عنه شاغل.

والأستاذ ابو الحسن الندوي هو رئيس ندوة العلماء في لكمنو بالهند، المعهد الذي خرج اعدادا من علماء المسلمين على مدى فترة طويلة من الزمن. ويحمل جميع خريجيه لقب «الندوي»، فإذا لقيت من يحمل هذا اللقب فإنك ستجد فيه علامات مميزة واضحة، تؤكد صدق انتسابه الى ندوة العلماء، ومن أولى هذه العلامات اتقان اللغة العربية حديثا وكتابة، ومعرفة جيدة بالعلوم الشرعية وانتماء إلى كيان حقيقي هو أمة الاسلام.

في الاسبوع الماضي زار الأستاذ ابو الحسن الندوي بريطانيا، حيث احتفلت جامعة اكسفورد بانشاء مركز الدراسات الاسلامية فيها. ليكون مركزا علميا يشرف عليه المسلمون، ويقدمون منه الاسلام الى الغرب. وقد أختير الأستاذ الندوي ليكون رئيسا لمجلس أمناء المركز الذي يضم في عضويته عددا من الشخصيات الاسلامية المعروفة، مثل الشيخ سلطان القاسمي امير الشارقة، والدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، وفي اكسفورد كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع الأستاذ الندوي.

● احب ان ابدا اولا بالسؤال عن المسلمين في الهند، حيث يشكلون اقلية لكنها اقلية اكبر من عدد المسلمين في اي بلد من بلادهم ؟

ـ بل اسمح لي أن أقول انهم أكثر عددا من العرب في كل أقطارهم. ولكن أقول هذا عن القامة، ولا أقول عن القيمة، فقيمة العرب رفيعة عالية اما عدد المسلمين في الهند فأكبر منه في أي بلد آخر.

● لكن مع ذلك نراهم يتعرضون للاضطهاد ؟

ـ هذا من أمارات الحيوية والحياة فالحياة لها مشاكل. والحياة التي تكون بعيدة عن كل مشكلة لربما لا تستحق ان تعتبر حياة. الحياة لا بد أن تواجه صعوبات وعراقيل وأن تواجه نتوءات ومنخفضات ومرتفعات وبدون هذا لا تكون حياة جديرة بهذا الاسم.

● هذه المشاكل بالدرجة الأولى شعبية او اجتماعية او حكومية ؟

ـ هي في الحقيقة موزعة بين حكومية وشعبية. ونحن الآن في معركة حاسمة، هي معركة المحافظة على قانون الأحوال الشخصية والمحافظة على الشخصية الاسلامية في الهند. وفي الحقيقة فان المسلمين في الهند الآن يخوضون معركة مصيرية. كان يمكنهم بكل سهولة ان يعيشوا هناك كأي اقلية، والهند معروفة في تاريخها القديم والطويل بالاذابة، وبصهر الأقليات الداخلة من الخارج في بوتقتها، اما الشعب المسلم فهو الشعب الوحيد الذي احتفظ بشخصيته طول هذه المدة، واستطاع ان يبقى كشعب له شريعة سماوية، وله كتاب سماوي وعنده شعارات اسلامية وله عقائده الخاصة وتقاليده الاسلامية.

● هل تشيرون بذكر معركة الأحوال الشخصية الى الحكم القضائي الذي صدر أخيرا في قضية نفقة المرأة المطلقة، أم إلى شيء أوسع ؟

ـ لا، فهذا الحكم لم يكن إلا رمزا واضحا وحاسما، يفهمه الجميع ويحسون به لكن كان هناك تفكير في توحيد قانون الأحوال الشخصية لكل الشعوب الهندية فالدستور الهندي ينص في بنوده الأساسية التي توجه التشريع على تعليمات تؤكد أن على الحكومة الهندية أن تحاول توحيد قانون الأحوال الشخصية لكل الأقليات بالتدريج وبرضا هذه الأقليات.

● ما هي مظاهر هذه المعركة من الجانب الاسلامي ؟ وكيف ينظم المسلمون خططهم في هذه المعركة ؟

ـ الآن هناك مظاهرات ومؤتمرات شعبية كبيرة. فأذكر على سبيل المثال مؤتمر قانون الأحوال الشخصية في كلكتا، حيث كنت رئيس منظمة المحافظة على قانون الأحوال الشخصية، فقد حضر الجلسة الأخيرة نصف مليون انسان. وكل الندوات التي اجتمعت باسم المحافظة على قانون الأحوال الشخصية للمسلمين كانت ندوات مشهودة، يحضرها أعداد كبيرة، تفوق عدد الحضور في أي مؤتمر شعبي او رسمي.

● يتهم المسلمون دائما بالتركيز على موضوع الأحوال الشخصية، وكأنه هو الشيء الأساسي في الحياة ؟

ـ اسمح لي أن أقول أن هذا ليس بصحيح. إن قانون الأحوال الشخصية إنما هو بالحقيقة وليد هذه السنوات الأخيرة، بل هو وليد هذه السنة تقريبا، كان هنالك نص في الدستور دون أن يكون هناك شيء يتهدد بازالة الشخصية الاسلامية، وبالغاء قانون الأحوال الشخصية الخاص بالمسلمين. كانت هنالك معارك لغوية مثلا حيث خضنا معركة المحافظة على اللغة الاردية، ومعركة المحافظة على التعليم الديني، وقضايا حاسمة وقضايا مبدئية أخرى. ولكن قضية الأحوال الشخصية تعتبر طارئة وجديدة بالنسبة الى هذه القضايا القديمة.

المقاصد الحقيقية

● عندما تحاول الحكومة ان تخضع المسلمين لقانون عام فهل المقصود من وراء ذلك إذابة الشخصية الاسلامية ؟

ـ حقيقة الامر أن عند رجال الحكومة سوء تفهم. ولقد تناولت هذا بالنقد. فعندهم فكرة أن هذه الأقليات لا تصبح مجموعة منسجمة إلا إذا ساد قانون واحد يطبق على كل الشعوب والأقليات. ولقد تحديت شخصيا هذه الفكرة، وقلت بصراحة: لو كانت وحدة الأحوال الشخصية كفيلة بتحقيق الوحدة بين الشعوب أو بين شعبين مثلا، لكان الشعب الانجليزي والشعب الألماني أحق بهذا، مع انها ديانة واحدة وهي الديانة النصرانية، كما ان مذهبهم الديني أو مدرستهم الدينية واحدة، أيضا وهي المدرسة البروتستانتية. وقانون الأحوال الشخصية واحد تقريبا في البلدين، وليس فيه اختلافات كثيرة، ومع ذلك فقد خاض الشعبان حربين ساحقتين ماحقتين: الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، ولذا فان من السطحية وعدم العمق في التفكير أن يقال أن هذه الأقليات الهندية انما تتفرق ويبتعد بعضها عن بعض ويمتاز بعضها من بعض، ولا تنسجم ولا تتفق لأن قوانين الأحوال الشخصية تختلف بينها، فما يطبق على هذه الجالية لا يطبق على تلك.

ولقد تحديت هذا وقلت: اذهبوا الى احدى المحاكم تجدوا المسلمين قد رفعوا قضايا على المسلمين انفسهم، على إخوانهم، مع أن قانونهم واحد، اقصد قانون الأحوال الشخصية. وانظروا الى الهنادك (الهندوس) تجدوهم يرفعون القضايا على ابناء ديانتهم، حتى على أقاربهم، والقانون واحد. وحدة قانون الأحوال الشخصية لا تقدم ولا تؤخر ابدا، بل هي فكرة سطحية نبتت من عدم التعمق في الأمور.

أجرى الحوار: عادل صلاحي

● هل يعطي الاسلام في مضمار الأحوال الشخصية خطوطا اساسية في كيفية معاملة الأقليات، في مجتمع اسلامي يقوم على الاسلام وتطبيق الشريعة.

ـ نعم في معاملة الذميين مثلا، ومعاملة غير المسلمين نجد خطوطا أساسية بعضها منصوص عليه في القرآن، وبعضها منصوص عليه في الحديث والبعض مستفاد فهو مستخرج ومستنتج من أصول الفقه. وهنالك توجيهات عامة توجيهات مبدئية نصوصها الأساسية توجب على المجتمع المسلم احترام المواطن، واحترام الجار احترام غير المسلمين احترام الكتابيين واعطاءهم حقهم من الجوار ومن الحماية.

● عندما يعيش المسلمون كأقلية، سواء كانت كبيرة او صغيرة، في مجتمع من المجتمعات، هل يمكن ان يترتب عليها خطر في ان تجعل لهم نفسية منغلقة فينطوون على انفسهم وبالتالي لا يمارسون مهمة الدعوة ؟

ـ لا أوافق على هذا الكلام اطلاقا لأن الأقلية المسلمة في الهند أقلية واعية، وهي تزداد كل يوم وعيا. ولقد خاضت معركة التحرير وساهمت في حركة تحرير الهند جنبا لجنب بل كان المسلمون في الحقيقة قادة حركة التحرير. فالمسلمون يمتازون بالقيادة، وهم الذين فكروا أولا في تحرير الوطن الهندي، وكانت بيدهم القيادة. كذلك ساهم المسلمون في الهند في كل نشاطات البلاد التعليمية والثقافية والسياسية فهم لا يعيشون في عزلة ابدا. ولا أخاف عليهم أن يكونوا منغلقين على انفسهم ويعيشوا في مكان بعيد أو في عزلة عن الحياة.

● الملاحظ في بعض المجتمعات انه توجد اقلية مسلمة بنسبة ٢٪ من السكان، ثم بعد مئة سنة تظل ٢٪ من السكان. هذا يعطي انطباعا بان المسلمين حافظوا على انفسهم ولم يقدموا الاسلام الى غيرهم، اي انهم لم يقوموا بمهمة الدعوة الى الاسلام وتبليغه الى الناس ؟

ـ إذا كنا نتحدث عن المسلمين في الهند، فربما كان هذا صحيحا في فترات محدودة، ولكنه لا ينطبق على وقتنا هذا. ولعلكم سمعتم بأنباء تقول أن قرى هندية كاملة دخلت في الاسلام. وماتزال حركة دخول بعض الطوائف غير المسلمة في الاسلام قائمة وان لم تكن هذه الحركة نشيطة أحيانا، فذلك يرجع الى اسباب منها سوء التفاهم ومنها كذلك التحامل على الاسلام الاسلامي الهندي مثل محمد علي قائد واتهام المسلمين بالاعتماد على الأموال الأجنبية ولكن هذا ليس له اساس من الصحة. وتتردد كذلك أراجيف كثيرة عن الاسلام والمسلمين. لكن تظل حركة الدعوة قائمة ومستمرة ولم تنقطع في يوم من الأيام.

اقليات جديدة

● الملاحظ انه نشأت في الفترة الأخيرة اقليات اسلامية في بلاد لم يكن المسلمون يشكلون فيها اي نسبة من السكان كاوروبا وامريكا. فهل يمكن لهذه الأقليات ان تتعلم من وضع الأقلية المسلمة في الهند، ومع الفارق بان تلك اقلية اصيلة، وليست مهاجرة ؟

ـ اعتقد أن الدرس الأصيل الرئيسي الذي تستطيع هذه الجاليات المسلمة في أوروبا والغرب عموما ان تتعلمه من المسلمين في الهند هو الغيرة على الدين وشدة المحافظة على الشخصية الاسلامية، والالحاح على ان يبقوا شعبا ممتازا متميزا، صاحب شخصية اسلامية يمارس الحياة الاسلامية. ولكن اعتقد ان النطاق أوسع من هذا. في أوروبا نحن الآن في تجربة جديدة لعلها لم تسبق في التاريخ، وإذا كانت لها سابقة فإنها نادرة الحدوث جدا. ونحن نستطيع ان نمثل الحياة الاسلامية في هذه البلاد تمثيلا، يجلب الانظار، بل ويجلب القلوب كذلك، ويفتح النفوس والعقول الى دراسة الاسلام فالمسلمون يعيشون في هذه البلاد كعناصر كريمة ذات مبدأ، وذات أهداف سامية، وذات عطف على الانسانية وذات عناية خاصة وارتباط سليم وكريم بالبلاد.

● وجودكم في اكسفورد هو لانشاء مركز الدراسات الاسلامية في الجامعة فهل يمكن اعطاؤنا فكرة عن المركز والغاية من ورائه ؟

ـ كنا من زمان نفكر في أن يكون في قلب اوروبا وفي وسط جامعي موقر وله تأثير في الأوساط العلمية مركز للاشعاع الاسلامي وللتعريف بالاسلام تعريفا صحيحا، ولازالة سوء الفهم والمغالطات والأراجيف التي التصقت بالاسلام. كنا نتمنى هذا من زمن. ثم فوجئنا بوجود فكرة هنا في جامعة اوكسفورد التي لنا صلات قديمة بها إذ تخرج فيها كبار زعمائنا وكبار قادة الشعب حركة الخلافة وحركة التحرير، وزميل غاندي الكبير.

ثم عرفنا بوجود هذه الفكرة التي كان للدكتور فرحان نظامي فضل في دفعها للأمام، ووجدنا أن المسؤولين في جامعة اكسفورد، لأسباب نعرف بعضها ولا نعرف بعضها الآخر. على كل حال كان تيسيرا من الله تبارك وتعالى أنهم شجعوا هذه الفكرة. فلما عرفت ان هنالك قابلية واستعدادا لنشوء مركز في جامعة اكسفورد رحبت به كداعية مسلم وكمؤرخ للاسلام وكمؤلف صاحب فكرة، فعندما سنحت لي فرصة المساهمة رحبت بهذه الفكرة. والحمد لله قد اقام المركز وانتهينا من وضع الدستور النهائي واصبح المركز الاسلامي حقيقة قائمة الآن. ولقد اخذنا كل الضمانات التي تمكن في اطار القانون، وفي اطار الثقة المتبادلة في ان يظل هذا المركز خاضعا للمسلمين. يسيطر عليه الممثلون المسلمون الموجودون هنا، ولا يخرج من ايديهم، فلا يكون في أي وقت من الأوقات وسيلة لنشر الشائعات ضد الاسلام ولتشويه صورة الاسلام والمسلمين، أو هدفا لاستغلال سياسي.

● بماذا يختلف المركز عن اقسام الاستشراق المعروفة ؟

ـ نعم، أعتقد ذلك وأتوقعه، لذلك التزمنا وأصررنا دائما على أن يكون المدير مسلما، وأن تكون أكثرية الأعضاء من المسلمين. واختاروني رئيسا ما دمت حيا. وأدعو الله أن يوفقني للمركز بهذه الروح.

● ما هي المرحلة القادمة في نشاط المركز بعد وضع اللائحة ؟

ـ دعوة بعض أهل الاختصاص في الموضوعات الاسلامية وتنظيم حفلات ومحاضرات لهم، في شرح الاسلام مثلا. وسنعد قائمة بهؤلاء الفضلاء الذين سندعوهم لالقاء محاضرات فكما أعرف ليس في بريطانيا مركز تلقى فيه محاضرات عامة لشرح الاسلام، ويجتمع فيه اللفيف المثقف. ثم نشر رسائل وسيبدأ المركز بنشر رسالته الأولى، من تأليفي بالانجليزية بعد ان نشرت بالعربية. وفي الرسالة استعراض تاريخي شامل لجوانب تأثير الاسلام في المدنية وعرض بعض الجوانب التي لم يتناولها باحث من قبل.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز إحدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء والفقهاء في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء، حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

آداب الخطبة والزفاف في الاسلام (٦)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الغناء المباح في الأعراس

تكاد تجمع الأمة على إباحة الغناء الذي لا يتضمن فحشا ولا حضا على معصية، ولا وصفا للجسد البشري، وذلك في الأعراس.

ويؤكد لنا هذا الحكم بعدد من الآثار الدكتور سليمان آتش، الأستاذ السابق بكلية الالهيات بأنقرة بتركيا والأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض فيقول: إن الرسول قال لعائشة عندما زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، «يا عائشة هل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني».

وقد روي عن أبي الحسين خالد المدني أنه قال: «كنا بالمدينة يوم عاشوراء. والجواري يضربن بالدف ويتغنين. فدخلنا على الربيع بنت معوذ فذكرنا ذلك لها فقالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تتغنيان وتندبان آبائي الذين قتلوا يوم بدر، وتقولان فيما تقولان: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال: «أما هذا فلا تقولوه. ما يعلم ما في غد إلا الله». (رواه إبن ماجة).

وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم مر ببعض المدينة فإذا هو بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن:

نحن جوار من بني النجار
يا حبذا محمد من جار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الله يعلم أني لأحبكن» (ابن ماجة) وقال صلى الله عليه وسلم: «فصل بين الحلال والحرام، الدف والصوت في النكاح». (رواه ابن ماجة والترمذي).

والاثر الذي اوردناه آنفا عن الربيع بنت معوذ وما قاله لها النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام الذي تغنت به الجواري في ايام عرسها يؤكد ضرورة أن يخلو الغناء من أي خروج على تعاليم الاسلام. وعن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وجوار يضربن بالدف ويغنين فقلت: تقرون على هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: «إنه قد رخص لنا في العرسات والنياحة عند المصيبة»، وفي رواية «وفي البكاء على الميت في غير نياحة» (اخرجه النسائي والبيهقي).

بدع مرفوضة في الأفراح

ويرفض في الزفاف الاختلاط بين الرجال والنساء ويكره الذهاب إلى رجل اجنبي للتصوير بدعوى الذكرى والمناسبة السعيدة، كما يكره إقلاق الناس بالحفلات الصاخبة، حتى ولو كانت حلالا، واستمرار هذه الحفلات إلى وقت متأخر من الليل، وغالبا ما يؤدي هذا إلى ضياع صلاة الفجر فضلا عن الاسراف المعروف في الاضاءة وفي الزينات مما يتنافى مع الشرع الحكيم. ويكره إزعاج الناس بأبواق السيارات وتعطيل الشوارع. ويحرم جلب الراقصات المحترفات اللائي يظهرن عوراتهن حتى ولو كان هذا بين النساء فقط ويحرم استئجار اعداد من الرجال أو النساء بطريقة يبدو الاسراف فيها واضحا، وذلك بدعوى الاحتفال بالعروسين في هذه الليلة النادرة. وحتى الولائم يحرم الاسراف فيها كما يكره الاقتصار على دعوة الأغنياء وحرمان الفقراء منها، وإنهاك العروسين وذويهما بالنفقات التي لا يجيزها الشرع. كما يحرم الذهاب إلى حلاق النساء المسمى بالكوافير، وهي كبيرة من الكبائر لا يبيحها عرس ولا غيره، ويجوز أن تقوم بهذا العمل امرأة في حدود معقولة لا إسراف فيها، وبدون تغيير خلق الله. وكذلك يحرم إطالة أظافر المرأة.

وأما خاتم الخطوبة فيحرم على الرجال لبس خاتم الذهب فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده» فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك وانتفع به. قال: «لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم». (رواه مسلم). ويقول الرسول أيضا: «من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة» (رواه احمد) ويحسن للرجل أن يلبس خاتم فضة، كما يحسن أن يقتصد النساء في حليهن فلا يلبسن الخواتم الكبار، لما روي من أن بنت هبيرة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب (أي خواتم كبار) فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فأتت فاطمة تشكو إليها (الى آخر الحديث). والمرأة المسلمة يجب أن يكون مظهرها وسلوكها اسلاميين على كل حال.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

مواقيت الصلاة

الاحد ١٣ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٢	٦,٢١	١٢,٠٥	٣,٢٢	٥,٤٩	٧,١٩
المدينة المنورة	٥,٠٤	٦,٢٥	١٢,٠٥	٣,٢٠	٥,٤٦	٧,١٦
القدس الشريف	٤,٢٩	٥,٥٠	١١,٢٤	٢,٣٢	٤,٥٦	٦,١٣
الرياض	٤,٣٦	٥,٥٧	١١,٣٧	٢,٥١	٥,١٧	٦,٤٧
القاهرة	٤,٣٧	٦,٠٥	١١,٣٩	٢,٤٩	٥,١٣	٦,٣١
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٢,٥٤	٥,٢٧	٦,٣٥
الرباط	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,١٦	٣,١٦	٥,٤٦	٧,٠٩
تونس	٥,١١	٦,٣٨	١٢,١٠	٣,٠٣	٥,٣٠	٦,٥٥
المنامة	٤,١٩	٥,٤٥	١١,٢٢	٢,٣٧	٥,٠٠	٦,٢٩
الدوحة	٤,٠٨	٥,٣٨	١١,٢١	٢,٣٧	٤,٥٧	٦,٢٧
مسقط	٤,٤٩	٦,٠٩	١١,٥٥	٣,١٨	٥,٣٦	٧,٠١
صنعاء	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤٥	٦,٤٥
بغداد	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٥٣	٢,٥٢	٥,٢٠	٦,٤٠
اسطمبول	٥,٥٦	٧,٢٧	١٢,٤٩	٣,٤٢	٦,٠٩	٧,٣٥
نيقوسيا	٤,٣٧	٦,٠١	١١,٣١	٢,٣٤	٤,٥٩	٦,١٩
اثينا	٥,١٦	٦,٤٤	١٢,١٠	٣,٠٩	٥,٣٤	٦,٥٧
لندن	٦,٠٢	٧,٤٣	١٢,٤٥	٣,١٤	٥,٤٥	٧,٢٠
مانشستر	٦,١٥	٧,٥٧	١٢,٥٤	٣,١٧	٥,٤٩	٧,٢٥
باريس	٥,٤٨	٧,٢٨	١٢,٣٥	٣,١٢	٥,٤١	٧,١٥
روما	٥,٠٢	٦,٣٥	١١,٥٥	٢,٤٧	٥,١٣	٦,٤١
بروكسل	٥,٤٣	٧,٢٤	١٢,٢٧	٢,٥٨	٥,٢٩	٧,٠٤
امستردام	٥,٤٤	٧,٢٥	١٢,٢٥	٢,٥٢	٥,٢٣	٦,٥٩
مدريد	٦,٠٦	٧,٣٧	١,٠٠	٣,٥٤	٦,٢٠	٧,٤٦
جنيف	٥,٢٩	٧,٠٧	١٢,٢٠	٣,٠٣	٥,٣١	٧,٠٤
زيوريخ	٥,٢١	٧,٠٠	١٢,١١	٢,٥١	٥,١٩	٦,٥٢
فيينا	٤,٥١	٦,٣٠	١١,٣٩	٢,١٧	٤,٤٦	٦,٢٠
برلين	٥,١٠	٦,٥٢	١١,٥١	٢,٢٨	٤,٤٩	٦,٢٤
فرانكفورت	٥,٢٥	٧,٠٥	١٢,١٠	٢,٤٣	٥,١٣	٦,٤٨
ميونيخ	٥,١٠	٦,٤٩	١١,٥٨	٢,٣٧	٥,٠٦	٦,٣٩
ستوكهولم	٥,٠٧	٦,٥٣	١١,٣٣	١,٣٥	٤,١١	٥,٥١
كوبنهاجن	٥,٢٠	٧,٠٣	١١,٥٤	٢,١١	٤,٤٤	٦,٢١
نيويورك	٤,٤٨	٦,١٩	١١,٤١	٢,٣٥	٥,٠١	٦,٢٧
واشنطن	٥,٠٠	٦,٢٨	١١,٥٣	٢,٥٠	٥,١٦	٦,٣٩
شيكاجو	٤,٤٢	٦,١٥	١١,٣٥	٢,٢٧	٤,٥٤	٦,٢١
لوس انجيليس	٤,٤٣	٦,٠٦	١١,٣٨	٢,٤٢	٥,٠٧	٦,٢٦
هيوستن	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,٠٦	٣,١٦	٥,٤١	٦,٥٦
دنفر	٦,٠٧	٧,٢٢	١٢,٤٣	٣,٣٩	٦,٠٤	٧,١٩
مونتريال	٤,٥٩	٦,٣٦	١١,٥١	٢,٣٥	٥,٠٣	٦,٢٥

قضية ورأي

بقلم : د.عمر زهير حافظ

كلام عن النهضة

النهضة في كلام العرب مأخوذة من العمل الثلاثي: نهض، والرجل نهض اذا قام. ونهض عن مكانه ارتفع عنه، ونهض الى عدوه أسرع اليه، ونهض للأمر قام واستعد.

وهذه المعاني للفعل نهض، ترشدنا الى ما يقصد بالنهضة، فهي قيام بعد جلوس أو نوم، وهي ارتفاع عن وضع الى آخر، وهي اسراع وتوجه واستعداد. والأمة الاسلامية اليوم قد تثاقلت الى الأرض، وقعدت بها أوضاعها الشاذة عن السمو، وهبط بها التآمر العالمي الرهيب عن القيادة العالمية، هذه الأمة في حاجة ماسة الى نهضة بعد نوم، وارتفاع من الأرض وأثقالها الى رحاب السماء وهداها.

يقول مالك بن نبي في كتابه «شروط النهضة»: لقد ظل العالم الاسلامي خارج التاريخ دهرا طويلا كأن لم يكن له هدف. استسلم للمرض، وفقد شعوره بالألم حتى كأنه يؤلف جزءا من كيانه. وقبيل ميلاد هذا القرن سمع من يذكره بمرضه، ومن يحدثه عن العناية الالهية التي استقرت على وسادته، فلم يلبث أن خرج من سباته العميق ولديه الشعور بالألم. وبهذه الصحوة الخافتة تبدأ بالنسبة للعالم الاسلامي حقبة تاريخية جديدة يطلق عليها : النهضة.

وما حل هذا القرن الخامس عشر، إلا وقد دبت وبدت ملامح النهضة في عالمنا المسلم، بعد سنوات، ليست بالكثير، من سقوط معقل الخلافة الاسلامية. وظهور هذه الملامح المشرقة لم يأت من فراغ، ولكنها فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا تبديل لهذه الفطرة.

يقول صلى الله عليه وسلم، كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون».

ولا ننسى حديثه عليه أفضل الصلاة والسلام عن الغربة «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء» (مسند ابن حنبل، الجزء الثاني ص ٣٧٧) فان فيه ايضاحا لسنة الله عز وجل في خلقه. وابن تيمية رحمه الله تحدث عن شرح هذا الحديث في فتاواه ـ جزء ١٨ ص ٢٩١ : ٣٠٥ ـ حيث جاء في شرحه: ان قوله صلى الله عليه وسلم «وسيعود غريبا كما بدأ» يحتمل أنه في امكنة وازمنة يعود غريبا بينهم، ثم يظهر، كما كان في اول الامر غريبا ثم ظهر. ويقول رحمه الله: وكذلك بدأ غريبا ولم يزل يقوى حتى انتشر. فهكذا يتغرب في كثير من الأمكنة والأزمنة ثم يظهر حتى يقيمه الله عز وجل. كما كان عمر بن عبد العزيز لما ولي قد تغرب كثير من الاسلام على كثير من الناس حتى كان منهم من لا يعرف تحريم الخمر، فأظهر الله به في الاسلام ما كان غريبا.

ثم يذكر رحمه الله حديث الطائفة الذي اوردته فيما سبق ويقول عنه: فقد أخبر الصادق المصدوق انه لاتزال طائفة ممتنعة من امته على الحق، أعزاء، لا يضرهم المخالف ولا خلاف الخاذل. فأما بقاء الاسلام غريبا ذليلا في الارض كلها قبل الساعة فلا يكون هذا. ثم يقول: وفي السنن: «ان الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها». والتجديد انما يكون بعد الدروس، وذاك هو غربة الاسلام. أ هـ.

من كل ذلك تزداد ثقتنا أن المستقبل لهذا الدين وأن نهضة المسلمين التي نشهد بوادرها في هذه السنوات ستجدد ظهور الاسلام ومنعته، ولكن ذلك لا يمكن أن يكون الا بقانون وسنة **«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».**

ويقول ابن تيمية في تعليقه على هذه الآية الكريمة: فهذا الوعد مناسب لكل من اتصف بهذا الوصف، فلما اتصف به الأولون استخلفهم الله كما وعد. وقد اتصف بعدهم به قوم بحسب ايمانهم وعملهم الصالح. فمن كان أكمل ايمانا وعملا صالحا كان استخلافه المذكور أتم. فإن كان فيه نقص وخلل كان في تمكينه خلل ونقص. وذلك ان هذا جزاء هذا العمل، فمن قام بذلك العمل استحق ذلك الجزاء.

الأزهر يدرس الأنجليزية لطلبة المعاهد الأبتدائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر على تدريس اللغة الانجليزية بالمعاهد الابتدائية التجريبية، تمهيدا لتطبيق التجربة في كل المعاهد الازهرية على مستوى الجمهورية.

واعلن الشيخ محمد الجندي، عميد المعهد التجريبي بمدينة نصر، أن تدريس اللغة الانجليزية في مرحلة مبكرة هدفه الارتقاء بالمستوى اللغوي للقيام بالدعوة الى الاسلام في اوروبا وامريكا.

وقد بدأ المعهد التجريبي بمدينة نصر، والمعهد النموذجي ببور فؤاد في تدريس اللغة الانجليزية لطلبة المرحلة الابتدائية، طبقا لأحدث نظم التدريس العالمية.

وقرر المعهد ان قبول الطلبة المحولين من مدارس اللغات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية يتم بعد اختبارهم في القرآن الكريم والمواد الدراسية الاخرى.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يحبون في الله ويبغضون في الله. اللهم لا تجعل في قلوبنا غلا أو ضغينة للذين آمنوا، بل اجعلنا من المؤمنين الذين يألفون ويؤلفون، يحبون الناس ويحبهم الناس. ويقدمون الخير لأهل قرباهم ولمن حولهم ولمجتمعاتهم وللناس أجمعين.

السلام وأسلوب القرآن (١٣)

ابتداء التحية بالنكرة وردها بالمعرفة .. لماذا؟

بقلم: إبراهيم الوليلي

السلام دعاء وطلب، والعرب في الفاظ الدعاء والطلب إنما يأتون بالنكرة اما مرفوعة على أنها مبتدأ، أو منصوبة على المصدر. في الدعاء له يقولون: سلام عليك، هنيئا لك. وفي الدعاء عليه يقولون: ويل له، خيبة له. فجرت كلها بلفظ النكرة. والسر في ذلك، كما يقول ابن القيم «بدائع الفوائد»، هو ان هذه الألفاظ جرت مجرى النطق بالفعل:

فقوله سلام عليك، وسلاما عليكم كأنه يقول، سلمك الله، وسلمكم الله. والفعل نكرة، فأحبوا ان يجعلوا اللفظ الذي هو جار مجراه، وكالبدل منه، نكرة مثله. هذا في ابتداء السلام.

أما في تعريف السلام في جانب الراد، فيذكر ابن القيم مقدمة:

يقول: الألف واللام اذا دخلت على لفظ السلام تضمنت اربع فوائد:

١ـ الاشعار بذكر الله تعالى، لأن السلام المعرف من أسمائه سبحانه، كما تقدم.

٢ـ أن الألف واللام يلحقها معنى العموم في مصحوبها، والشمول فيه.

٣ـ اشعارها بطلب معنى السلامة من الله تعالى للمسلم عليه، لانك متى ذكرت اسما من أسمائه تعالى فقد توسلت به الى تحصيل المعنى الذي اشتق منه ذلك الاسم.

٤ـ انها تقوم مقام الاشارة الى المعين، كما تقول: ناولني الكتاب، أعطني القلم، لما هو حاضر بين يديك، فانك تستغني بها عن قولك «هذا»، فهي مؤدية معنى الاشارة.

وعلى ذلك، فقول الراد «وعليك السلام»، بالتعريف، متضمن الدلالة على أن مقصوده من الرد مثل ما ابتدىء به، وهو هو بعينه. فكأنه قال:

ذلك السلام الذي طلبته لي مردود عليك مثله وواقع عليك. فلو أتى بالرد منكرا لم يكن فيه اشعار بذلك، لأن المعرف،

وان تعدد ذكره، واتحد لفظه، فهو شيء واحد، بخلاف المنكر. وبهذا نفهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لن يغلب عسر يسرين»، مشيرا بذلك الى قوله تعالى: **«فإن مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا»**، فالعسر، وان تكرر مرتين، فانه تكرر بلفظ المعرفة، فهو واحد. أما اليسر فتكرر بلفظ النكرة،

فهو يسران. فالعسر محفوف بيسرين، فلن يغلب عسر يسرين، وصدق رسول الله، وما أعظم بلاغة كلام الله تعالى.

ويضيف ابن القيم شيئا له اعتباره، يقول: ان مقامات رد السلام ثلاثة: مقام فضل، ومقام عدل، ومقام ظلم.

فالفضل ان يرد عليه احسن من تحيته. والعدل ان يرد عليه نظيرها.

والظلم ان يبخسه حقه وينقصه منها.

فاختير للراد أكمل اللفظتين وهو المعرف بالأداة، التي تكون للاستغراق والعموم كثيرا، ليتمكن من الاتيان بمقام الفضل.

ومما يؤيد ان يكون ابتداء التحية بلفظ النكرة، والرد بلفظ المعرف، أن ذلك يتمشى مع المتفق عليه في تقديم المسلم عليه، على السلام، لأن الراد اذا نكر لفظ السلام في رده فقال: عليك سلام، لصار الكلام بمعنى آخر، كأنه يقول: «عليك دين» فخرج مخرج الخبر بشيء غير التحية، وهنا يبطل الرد ببطلان معناه. فتعريف لفظ السلام عند الرد هو الذي يشعر بالتحية وبالدعاء للمخاطب، وأنه راد عليه التحية، طالب له السلامة من اسم السلام سبحانه.

أما ابتداء السلام في المكاتبة بالنكرة، واختتامها بالمعرفة: فابتداؤها بالنكرة، كما تقدم في ابتداء السلام النطقي بها سواء، فإن المكاتبة قائمة مقام النطق. وأما تعريفها في آخر المكاتبة ففيه ثلاث فوائد:

١ـ إن السلام الأول قد وقع الأنس به بينهما، وهو مؤذن بسلامه عليه مخصصا، كأنه قال: سلام مني عليك.

فلما استقر ذلك وعلم في صدر الكتاب كان الأحسن ان يسلم عليه سلاما هو أعم من الأول، لئلا يبقى تكرارا محضا، بل يأتي بلفظ يجمع سلامه وسلام غيره، فيكون قد جمع له بين السلامين، الخاص والعام، منه ومن غيره.

٢ـ ان السلام المعرف هو اسم الله تعالى، فإن افتتح الكاتب رسالته به فمن المناسب ان يختتمها باسم السلام،

ليكون اسمه تعالى في أول الكلام وآخره.

٣ـ إدخال الواو العاطفة بأن يقول: «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»،

وذلك عطفا على السلام المبدوء به، وعطفا كذلك لعبارات الكتاب بعضها على بعض.

القراء يستفتون

الارهاصات المؤشرة على الخير

القارىء محمد الشحات محمد موسى من مصر بعث برسالة يقول فيها : كنت اقرا كتابا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد استوقفتني كلمة لم أفهم معناها بوضوح تتحدث عن الارهاصات التي حدثت للرسول، فما معنى كلمة إرهاصات هذه وماذا تدل عليه.

وجوابا لاستفسار القارىء الكريم نقول ـ ومن الله السداد والتوفيق ـ جاء في «تاج العروس» للزبيدي: يقال: رهصت الحائط بما يقيمه إذا مال. وأصل الرهص تأسيس البنيان. ومن المجاز: أرهص الله فلانا: جعله معدنا للخير. هذا هو الأصل اللغوي لكلمة إرهاص. ولكن العلماء الذين تحدثوا في شأن النبوات ومقدماتها تصالحوا على إستعمال كلمة إرهاصات للملامح الخيرة والاشارات الكريمة والدلائل الطيبة التي يجريها المولى عزوجل لعبد صالح من عباده، تمهيدا لما يكرمه به في مستقبل حياته من الخير. وهي في جانب الأنبياء والرسل وأهل الولاية والصلاح دليل على اختيار الله عزوجل لهم ليكونوا موضع القدوة.

وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه الارهاصات ودلائل الخير في حياة من اختارهم لرسالته أو لولايته، وجعلهم معدنا لهذا الخير، بما يوضح سنة الله عز وجل في في حفظه ورعايته لمن سيختارهم، حتى إذا جاء وقت الاختيار كان ماضيهم شهادة كريمة لهم، ولم يجد أعداؤهم في سيرتهم ما يطعن عليهم أو يحط من قدرهم.

فهذا موسى عليه السلام يحوطه الله سبحانه بكرمه منذ أن ولد فلا يسلط عليه فرعون زمانه، وهو الذي كان يقتل أبناء بني إسرائيل ويستحيي نساءهم لما رآه في منامه أن نهايته ستكون على يد أحدهم. وما تلا ذلك من التقاطه من اليم وإعادته لأمه. وهذا كله مصداق قول الله عز وجل **«فرجعناك إلى امك كي تقر عينها ولا تحزن، وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى»**.

والحال كذلك بالنسبة للسيدة مريم البتول، فإن الله عز وجل هيأ لها القرابة الصالحة التي تولت أمرها، فكفلها زكريا. وكان يدخل عليها مصلاها فيجد عندها من الخيرات ما أفاض الله به عليها، فأدرك أنه في معية فتاة يتولاها الله بالرعاية ويبسط عليها من فضله، مما أطمعه أن يدعو الله على كبر أن يرزقه الذرية الصالحة التي تكون امتدادا لهذا العمل الطيب وميراث الخير.

فأما الارهاصات التي مهدت طريق الكرامة والرحمة والخير للانسانية جمعاء برسالة خاتم الأنبياء، فهي من الكثرة والتنوع والعظمة ما يجعلها تفوق غيرها من إرهاصات وسنتحدث عن ذلك بأذن الله.

الرياضة المصرية

● برهان سعيد رئيس نادي الجزيرة الجديد :
● حضور الأعضاء للنادي اكبر قوة للمجلس
● هدفنا تطوير النادي رياضيا واجتماعيا وثقافيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المستشار برهان سعيد الرئيس الجديد لنادي الجزيرة المصري بأنه سعيد لانعقاد الجمعية العمومية للنادي وحضور الاعضاء وممارسة حقهم في اختيار المجلس القادر على قيادة النادي وأن فوزه بالرئاسة يضاعف من مسؤوليته وهو يعلم جيداً مشاكل النادي لانه ليس بغريب على النادي فقد سبق ان كان عضواً بمجلس الادارة ويعلم كل صغيرة وكبيرة.

وأضاف برهان سعيد : «ان برنامج المجلس الجديد في الفترة المقبلة يعتمد على تطوير النادي والارتقاع بمستوى الرياضة فيه بالتعاون مع اللجان المختلفة التي تمثل النشاطات الرياضية والثقافية وغيرها وخاصة ان النادي يضم جميع الخبرات التي تستطيع قيادة العمل بحيث يكون هناك نشاط رياضي حقيقي يليق باكبر اندية مصر ويعود النادي من جديد للمنافسة على البطولات كما كان يحدث، من قبل وستعود كل اللعبات الملغاة حتى يعود النادي قلعة رياضية...».

«.. بجانب ذلك سيكون هناك اهتمام بالنواحي الثقافية والاجتماعية وسيعود النشاط الثقافي لشغل اوقات فراغ الشباب فيما يفيدهم ويبعدهم عن المشاكل وسنعمل على توفير جميع الخدمات للعضو بأسهل ما يمكن وبأفضل الطرق...».

وأكد برهان سعيد «ان حضور العدد الكبير من الاعضاء (٣٤٠٠ عضو) للمشاركة في الانتخابات يعتبر حدثا هاما ويوضح مدى وعي الاعضاء بعد ان فطنوا لكل الألاعيب التي مورست لمنع عقد الجمعية العمومية في محاولة لتعيين مجلس مؤقت وهو الشيء الذي يؤدي لضعف النادي فالمجلس المنتخب افضل ويستطيع قيادة النادي بكفاءة عكس المجلس المعين الذي لا يهمه اي شيء.. والنادي خسر الكثير الفترة الماضية بسبب وجود مجلس مؤقت..».

وذكر انه «لن يكون هناك ابواب مغلقة بين الاعضاء ومجلس الادارة وسيتم تشكيل لجان لجميع التخصصات من الاعضاء وتحت اشراف عضو مجلس ادارة بحيث تزاول كل النشاطات وتوضع لها الامكانيات وبحيث لا تحدث اي عراقيل وفي حالة نشوب اي خلافات سيحسم الموضوع عن طريق المكتب التنفيذي.. بجانب ذلك سيتم دراسة صلاحية ملاعب النادي ومرافقه واصلاح كل ما يتطلب ذلك بسرعة بحيث مع بداية الصيف المقبل يكون النادي مستعداً تماما لاستقبال جميع الاعضاء وبلا مشاكل..».

واختتم برهان سعيد كلامه بقوله : «ان الفترة المقبلة حاسمة في تاريخ النادي وهناك حفل سيقام قريبا لتكريم كل من خدم النادي في السنوات السابقة عرفانا بالفضل ولبداية صفحة جديدة بلا مشاكل واننا سنرحب بكل نقد بناء بهدف خدمة النادي كما اننا سنجتمع قريبا مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لبحث سبل التعاون وتوفير كل الامكانيات لنا لأن المجلس له دوره الواضح..».

عماد سليمان

محمد حازم

لأول مرة «جهازان للتدريب في الاتحاد السكندري»

● ازدادت الأوضاع السيئة في نادي الاتحاد السكندري سوءاً بعد ان اصدر عبد الله علي حسن رئيس النادي قراراً شخصيا باعادة تعيين شحته مديراً للكرة والغاء قرار مجلس الادارة بتعيين كمال الصباغ مشرفاً عاماً على الكرة واستبعاد جميع مساعدي المدرب الانجليزي هيرست من مناصبهم.

وبذلك اصبح لفريق كرة القدم الأول بنادي الاتحاد جهازان مسؤولان الأول بقيادة شحته المدعوم من رئيس النادي.. والثاني بقيادة كمال الصباغ المعين من قبل مجلس الادارة.. واصبحت المسؤولية مشاعا.

اعضاء النادي طالبوا على الاثر محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ بالتدخل لوضع حد لهذه المهزلة.

رفع الايقاف عن حازم وعماد سليمان وعبد المسيح

● اكد المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة النادي الاسماعيلي ان المجلس سيكتفي بتوقيع عقوبة مالية فقط على نجوم الفريق الثلاثة محمد حازم وعماد سليمان ومحسن عبد المسيح.. وان الايقاف سيرفع عنهم وسيسمح لهم بالانتظام في المران والاشتراك في المباريات اذا سمحت حالتهم البدنية والفنية بذلك.

وكان اميرو مدرب الفريق قد قرر ايقاف الثلاثة لأجل غير مسمى بعد ان تقدموا بمطالب مالية وامتنعوا عن المران.. وبالفعل لم يشترك اللاعبون الثلاثة في مباريات الاسماعيلي الأربعة الأولى بالدوري.

٤ دول اوروبية في اول دورة دولية لليد في مصر

● قرر الاتحاد المصري لكرة اليد تنظيم اول دورة دولية عالمية للناشئين لكرة اليد في مصر خلال الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة وتشترك فيها ٤ دول اوروبية هي المانيا الغربية بطل العالم والنمسا والسويد وتشيكوسلوفاكيا..

وبعدها يسافر الفريق المصري الى السويد للاشتراك في دورة اخرى مماثلة ما بين ٢٠ ـ ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ثم يدخل في معسكر اعداد مغلق حتى موعد بطولة العالم بايطاليا في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

المانيا الغربية ومصر واليونان تتقاسم بطولة مصر الدولية لليخوت

● تقاسمت المانيا الغربية ومصر واليونان بطولة مصر الدولية الحادية عشرة لليخوت التي اقيمت بخليج ابوقير بالاسكندرية اخيراً وشاركت فيها عدة دول منها انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية والنرويج وقطر ومصر.

وفاز بالمركز الأول سباق اليخوت «طراز دراجون» الألماني الغربي فرتز ابجيز وتبعه النرويجي بيرود لوندي ثم الانجليزي روبرت ميكل.

وفاز المصري ايمن لوكسر بذهبية طراز (٤٧٠) وتبعه القبرصي الفتريو ثم القطري شيري، وفاز اليوناني كلانوتس بذهبية نظام الليزر وتبعه النرويجي جرزندن ثم اليوناني كيسلو جو.

رياضة ذهنية

افقيا :

١ـ مرتفع (معكوسة) ـ طائر طويل العنق والرجلين
٢ـ اقصدهم ـ نقص.
٣ـ مرض صدري (معكوسة) ـ كتب.
٤ـ اسم علم مؤنث ـ عالي.
٥ـ الزعم.
٦ـ ماركة آلة خياطة ـ بخل (معكوسة).
٧ـ احسان ـ من الاغاني الشعبية.
٨ـ يقايض.
٩ـ قصر ـ عيون.

عموديا :

١ـ للنفي ـ دولة افريقية.
٢ـ تبرير.
٣ـ نوع من القردة ـ انت (بالاجنبية).
٤ـ يخصني ـ جسم الانسان ـ احد الوالدين (معكوسة).
٥ـ هزم ـ امارة عربية.
٦ـ حرف جزم ـ شديد الاشتعال
٧ـ مرض ـ وجع.
٨ـ من الاسلحة الحربية القديمة ـ احصل.
٩ـ الضد ـ للتعريف.

مربع — صابر
عثور — برنامج
فوارق — قوام
تحديل — موقف
مرقم — اسرة
قصيدة — فن
حرارة — قبرص
موصل — ينبع
ساذج — علف
خل

ا	ح	م	ا	ع	ص	د	ف	ع
م	ل	س	و	ا	ث	ح	ل	ب
ق	ر	ي	ب	ص	م	و	م	ن
ة	ص	ر	د	ا	ل	د	ر	ك
ف	ع	ي	ن	ع	ة	ي	ق	س
و	م	ر	د	ر	ت	ع	ب	ا
ا	ب	و	ا	ة	ب	م	ر	ذ
ر	ف	ر	ق	ر	ل	خ	ص	ح
ق	ح	ن	م	ف	م	ق	ر	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل مصري راحل — الدانمرك

رسالة المغرب الرياضية



من جديد.. ومع اقرار تطبيق نظام الاحتضان (الرعاية) في المغرب
عقدة المدرب الاجنبي واحباطات المدرب الوطني !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من التهامي بنعزوز :

في الاقتصاد كانت الصناعة ومازال تتطلب ايدي عاملة مدربة وتبعا لذلك تحتاج المنتوجات الصناعية دائما الى اسواق لتصريفها.. وفي الرياضة ايضا اصبحت الاندية والمنتخبات سوقا مفتوحا للمدربين الاجانب وللاستثمار، وفيما يلي محاولة رصد الظاهرة في المغرب.

ظاهرة التعاقد مع المدربين الاجانب في ميدان كرة القدم المغربية اضحت تسترعي الانتباه بشكل ملفت !

ثمانية اندية مغربية تدخل الموسم الجديد تحت اشراف طواقم تدريب اجنبي، منها من كان اصلا متعاقدا ومنها من ركب «موضة» التعاقد مع المدربين الاجانب هذه السنة فقط.

ثمانية مدربين اجانب بالدرجة الاولى عدد كبير ولا شك وهذا التنامي ينطوي على خلفيات متشابكة.. وعديدة، وما يهم هنا هو محاولة تقصي اسباب تدفق هذه الكوادر على حساب تقاعد وغياب المدربين المغاربة.

هناك من يقول ان دعاة وانصار المدربين الاجانب يريدون بذلك الصاق «التهمة» التي ادت الى تراجع مستوى كرة القدم المغربية بالمدرب المغربي، وعليه فان العصا السحرية في هذا الباب لا يقبض عليها الا المدرب الاجنبي !

وهناك من يرى ان الاسباب تكمن في تقاعس المدرب المغربي عن البحث المستمر وعدم مسايرته روح التجديد والتطور والاطلاع على احدث الاساليب العلمية في ميدان التدريب وكذلك التمكن من الطرق التربوية النفسية والطب الرياضي... الخ.

في الماضي ومنذ الحصول على الاستقلال عام ١٩٥٦ كانت كرة القدم المغربية تسير في خط بياني متصاعد بلغت اوجها في السبعينات (الوصول الى كأس العالم في مكسيكو ٧٠، واحراز كأس افريقيا للامم ١٩٧٦) الا ان احدا لا يستطيع ان ينسب هذا الازدهار الذي عاشته الكرة في عصرها الذهبي للمدرب الاجنبي.

صحيح اللغة نهلت الى حد ما من رواسب وتأثيرات العهد الاستعماري لذلك استمرت في العطاء ردحا من الزمن لكن التقدم في هذا الميدان او عكسه يبقى في النهاية وبالاساس رهينا لعدة معطيات منها الامكانيات المادية والمنشآت الرياضية والبنيات الادارية والفنية ونظام الممارسة الى غير ذلك. اما قضية المدرب فلا تلعب دورا رئيسيا لان الاجانب والمغاربة كانوا جنبا الى جنب باستمرار ولا يمكن ان تعزى اسباب الفشل او النجاح لاحدهما دون الاخر.

وابتداء من عام ١٩٧٦ اخذ البريق الكروي في الافول وحدثت عدة نكسات كروية ومرة اخرى فانه لا يمكن للمدرب المغربي ان يكون وراء هذا الانحدار ولا يمكن بتاتا تحميله مسؤولية ذلك، وعلى امتداد هذه الفترة نلاحظ ان المدرب المغربي حقق انجازات مشرفة وترك بصماته وهو ما لم يحققه المدرب الاجنبي... كذلك حصل المدرب المغربي على عدة القاب في منافسات الدوري والكأس في الوقت الذي لم تحصد فيه الاندية المغربية مع مدربي (ما وراء البحار) الا الشوك.

.. مع فارق كبير هو التعويض المادي الذي يكلفه التعاقد مع الخبرة الاجنبية والعبء الثقيل الذي يتحمله صندوق النادي المتعاقد. ان الانطلاقة هنا تبدأ من رد فعل سلبي ضد المدرب الاجنبي اذا كان هذا الاخير سيفيد فعلاً رياضتنا واذا كان سيشكل نواة الاعداد وصقل مدارك كوادرنا الوطنية حتى تصبح قادرة على حمل المشعل وتحمل المسؤولية كاملة.

مغني الحي لا يطرب

الغريب حقا هو ان المسؤولين على القطاع الرياضي يغدقون الامكانيات والوسائل كافة على المدرب الاجنبي ! كل ما يطلبه موجود (تعويضات خيالية، معسكرات تدريبية خارجية، رحلات ولقاءات حبية، برامج اعدادية..الخ) لكن المسألة تختلف وترتبط بالعديد من الاحباطات عندما لا يكون المطالب (بكسر اللام) اجنبيا وهذه هي العقدة.

الاغرب كذلك ان اعمدة الصحف تمتلئ باعلانات المدربين المغاربة المتخرجين من اشهر مدارس التدريب الاوروبية والحاصلين على شهادات في اكثر من مجال رياضي ويرغبون في توظيف كفاءاتهم مع الاندية المغربية.

ومع ذلك يظل التهافت لجلب المدربين الاجانب وضرب عرض الحائط بالكفاءات الوطنية ! فهل ينطبق هذا على المثل اياه «مغني الحي لا يطرب»، ام ان قطاعنا الرياضي اصبح سوقا لتصريف الخبرات الاجنبية بشكل متزايد ومتنام مثلما يحدث في الاقتصاد وفي الصناعة والتجارة ؟

خوسيه فاريا.. ابرز الاجانب.

وتتعزز صحة هذا الاتجاه عندما تكون هذه السوق قاب قوسين من دخول الممارسة الرياضية الى عالم الاحتضان (الرعاية) وهو نظام تتبناه المؤسسات التجارية لذلك لا يستبعد ان يقوم هؤلاء المرنون الاجانب بدور السماسرة والوسطاء بين الشركات الدولية التي تكون لها مكاتب فرعية في مختلف البلدان والمناطق وبين الاندية التي ترغب في الاعلان التجاري لهذه الشركات على فانلات اللاعبين او ان تشترط هذه المؤسسات وظيفة لشخص تختاره في سلك النادي مقابل اي اتفاق اعلاني ! ونستدل على هذا الكلام بمثل قريب زمنيا فقد تابع لقاء المغرب سلبيا في اطار مباراة الذهاب لاقصائيات كأس العالم الاخيرة المدرب المعروف فيدنيك الذي اشرف على اعداد المنتخب المغربي لمنافسات كأس العالم بمكسيكو عام ١٩٧٠ ثم اشرف بعد ذلك على منتخب زائير الذي اقصى الفريق المغربي آنذاك.. لكن الملفت للانتباه الان ان «فيدنيك» حضر المباراة بصفة ممثلا لشركة مختصة في صنع الادوات الرياضية وان المسؤولين عن المنتخب المغربي تعاقدوا مع هذه الشركة لتجهيزه وتسهيل معسكره بستراسبور (مقر الشركة) قبل التوجه الى بنغازي لخوض مباراة الاياب. ونعتقد جازمين ان اثارة هذا الموضوع لا تخفي جدواه وايجابيته.

الرياضة السعودية

الحبيب التواتي مدرب فريق الاتحاد والمنتخب السعودي لكرة اليد:

الاتحاد لن يترك ساحة المنافسة حكرًا على الأهلي والخليج
كرة اليد السعودية الأولى خليجيًا.. وتنافس دول شمال افريقيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من كمال حامد:

يدرب فريق كرة اليد بنادي الاتحاد بجدة حاليا المدرب التونسي المعروف محمد الحبيب بن محمد التواتي (٤٢ سنة) وكان يدرب الفريق قبل ٦ سنوات ثم رجع الى وطنه وناديه السابق الترجي التونسي قبل ان يعود لنادي الاتحاد ثانية لكنه... هذه المرة اختاره ايضا الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد لتدريب المنتخب ابان الالعاب العربية السادسة بالمغرب قبل شهور.

التقت «الشرق الاوسط» بالتواتي ليحدث القراء عن وضع كرة اليد عربيا ومحليا من واقع تجاربه مع اللعبة الان وقبل ٦ سنوات.

● كيف تقيم تطور كرة اليد السعودية.. من واقع تجربتك ؟

ـ «سجلت لعبة كرة اليد في السعودية تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة بفضل الاهتمام الذي تجده الرياضة السعودية وظهر هذا التطور في المستوى الفني والتكتيك وطريقة اللعب كما وضح الاهتمام لدى النشء بكرة اليد من خلال التدريب وطلبات الالتحاق بالفرق».

● هل لك ان تقارن لنا بين مستوى كرة اليد السعودية مع بقية الدول العربية من خلال المشاركة في الالعاب العربية الاخيرة وغيرها من اللقاءات ؟

ـ «.. يمكنني ان اقسم مستوى الدول العربية في كرة اليد الى ٤ مجموعات من حيث المستوى الفني كما يلي:

ـ المجموعة (أ) تضم دول شمال افريقيا، واعني بها مصر وتونس والجزائر فقط ذلك ان المغرب مازال دون مستوى هذه الدول الثلاث.

ـ المجموعة (ب) تضم السعودية والكويت والعراق وسوريا.. وقد بدأت هذه الدول تنطلق بقوة نحو المقدمة رغم حداثة اللعبة فيها.

ـ المجموعة (جـ) تضم الامارات والبحرين وقطر التي بدأت فيها حركة تأسيس طموحة للعبة.

ـ المجموعة (د) تضم بقية الدول العربية التي لم يفكر بعضها في تطوير هذه اللعبة كما يجب بعد...».

● ما هو رأيك بمستوى المشاركة السعودية في الالعاب العربية السادسة بالمغرب باعتبارك مشرفا على تدريب المنتخب السعودي ؟

ـ «.. لقد كانت المشاركة ايجابية للغاية رغم قصر فترة الاعداد واللاعبون كانوا في مستوى الثقة مع انهم اختيروا وقت توقف النشاط المحلي، والمركز الرابع الذي حققناه ليس سيئا وكان من الممكن تحقيق المركز الثالث والفوز على منتخب المغرب والجميع كان يرشحنا حسب مستوانا للمدية البرونزية».

● كيف ترد على الاتهام القائل بانك حصرت اختيارك للمنتخب بلاعبي بعض الاندية التي تعرفها ؟

ـ «.. يجب ان يعلم الجميع بان اختياري كمدرب للمنتخب كان بعد اختيار واعلان اسماء اللاعبين.. ويمكن ان يكون الاختيار قد تجاوز بعض اللاعبين ولكن كما اسلفت ضيق وقت الاعداد جعلنا نركز على توفير الانسجام بين المجموعة الممتازة المتوافرة لدينا».

● يتردد في اوساط كرة اليد السعودية ان المنافسة قائمة وستظل كذلك بين فريقي الاهلي والخليج ما رايك بذلك كمدرب لفريق الاتحاد ؟

ـ «.. لن تبقى المنافسة حكرا على فريقي الاهلي والخليج وسيدخل فريق الاتحاد دائرة المنافسة هذا الموسم.

ليس هذا غرورا مني وانما ثقة بالفريق واعداده.. واقول ان الوقت مازال مبكرا فالدوري في بدايته وقد تظهر فرق قوية جديدة وتذكروا التجربة القاسية التي واجهها فريق الخليج امام فريق الوحدة في الاسبوع الاول من الدوري.. ولا اعتقد ان الامر سيكون بالسهولة هذا الموسم للاهلي والخليج».

● مع اعترافك بتطور كرة اليد السعودية هل تذكر لنا اسماء بعض اللاعبين السعوديين الذين يمكن مقارنتهم بابرز نجوم هذه اللعبة عربيا ؟

ـ «كرة اليد لعبة جماعية وانا لا اميل لتحديد الاسماء.. ولكن هذا لا يمنع من القول ان في المملكة بعض اللاعبين ذوي المستويات الممتازة وقد استفاد كثيرون منهم من احتكاكهم بالنجوم العرب الذين لعبوا في الاندية السعودية قبل سنوات.. وانصح اللاعبين السعوديين بعدم الابتعاد مبكرا عن الملاعب حتى لا توجد فجوة بين جيلين من اللاعبين واعني بذلك بعض اللاعبين وادعوهم للمشاركة في مجالات التدريب او التحكيم او الادارة ومن هؤلاء فهد صبيح وطارق صعيدي وعبد الله خلف واحمد فلهمان».

● بحكم خبرتك الواسعة في كرة اليد كيف ترى في ختام لقائنا ابرز المواصفات الواجب توافرها في لاعب كرة اليد الناجح ؟

ـ «.. لاعب كرة اليد كأي رياضي يجب ان تتكامل فيه المقومات الجسمانية والعقلانية والسلوكية اما الصفات الخاصة بلاعب كرة اليد فيجب ان يكون طويل القامة وقوي الساقين واليدين ومتمتعا بسرعة البديهة والتصرف والتفكير وفوق كل هذا وذاك.. يجب ان يعشق اللعبة ويقبل بحماس على التدريب...».

الحبيب التواتي مدرب فريق الاتحاد والمنتخب السعودي لكرة اليد

الجهاز التدريبي والاداري لليد بنادي الاتحاد

● يشرف على الجهاز التدريبي والفني الحبيب التواتي ويساعده بشير حمزة «تونس»، وحمد الجحدلي وسليمان الغامدي «سعوديان» فيما يتولى الاشراف الاداري على اللعبة اللاعب السابق فهد صبيح ويساعده عبد الله بن قاسم.

الكرة الاوروبية

نتائج الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اسفرت مباريات الاسبوع التاسع بالدوري الانجليزي لكرة القدم مساء أمس السبت عن النتائج التالية:

برمنجهام سيتي صفر ـ كوفنتري سيتي ١.
أستون فيللا ١ ـ نيوكاسل يونايتد ٢.
ايبسويتش تاون صفر ـ ويستهام يونايتد ١.
تشلسي ١ ـ مانشستر يونايتد ٢.
ليفربول ٣ ـ لوتون تاون ٢.
مانشستر سيتي ١ ـ ايفرتون ١.
ساوثامبتون ٣ ـ كوينز بارك رينجرز ١.
شيفيلد ونزداي ١ ـ ويست بروميتش البيون صفر.
توتنهام هوتسبر ١ ـ ليستر سيتي ٣.
نوتنجهام فوريست ٣ ـ الارسنال ٢.
واتفورد ٢ ـ اوكسفورد يونايتد ٢.

أضواء على مباريات الأسبوع الأول للدوري الممتاز

فوز سهل للهلال والنصر والأهلي
ومستوى متقدم للوحدة والكوكب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من كمال حامد:

اقيمت في يومي الخميس والجمعة مباريات الاسبوع الاول للدوري الممتاز لكرة القدم بمجموعتيه أ، ب، وكانت نتائج المباريات على النحو التالي:

● فاز الهلال على الطائي ٢/صفر.
● فاز النصر على الرياض ٢/صفر.
● فاز الأهلي على النهضة ٢/صفر.
● فاز الشباب على الكواكب ٢/١.
● فاز الاتحاد على القادسية ٢/١.
● تعادل الوحدة والاتفاق ٢/٢.

نتائج متوقعة

وتعتبر الانتصارات الثلاثة التي حققتها فرق الهلال والنصر والأهلي يوم الخميس الماضي متوقعة حسب المستوى الفني للفرق المقابلة الطائي والرياض والنهضة وترتيبها في الدوري الماضي. واشارت مجريات المباريات الثلاثة لضياع أهداف عديدة كان من المفروض ان ترفع نتائج المباريات إلى اكثر من الهدفين التي انتهت عليها المباريات.

فريق الهلال يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين برزوا في المواسم الماضية ولذلك يمتلك احتياطي متكامل وقد يكون في مستوى الاساسي.

فريق النصر اكد كل الدلائل السابقة التي أشارت عن عودته بقوة لمركزه الطبيعي في طليعة الأندية السعودية بوجود خط هجومه القوي الذي يضم الدوليين ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

فريق الأهلي رغم فوزه السهل، إلا انه لم يقدم المستوى المعروف عنه كبطل للكؤوس والخليج حيث واجه منافسا مستسلما (النهضة).

فريق الطائي الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم يصعب الحكم عليه من تجربته الأولى التي جاءت امام بطل الدوري (الهلال). أما فريق الرياض فقد لعب مدافعا في الشوط الأول وعرف كيف يحافظ على نظافة شباكه، ولكن كان لا بد له من الاستسلام للهجوم النصراوي المكثف في الشوط الثاني.

بداية قوية للوحدة والكوكب

فريق الوحدة لعب مباراة قوية عصر أول من امس بملعب المدينة الرياضية الاسلامية أمام فريق الاتفاق، وقد استطاع لاعبوه بقيادة جمهورهم الهادر تحويل هزيمتهم بهدفين الى تعادل وكادوا أن يحققوا الفوز لولا صافرة النهاية. وظهر افراد فريق الوحدة بمستوى أفضل من كل مبارياتهم السابقة وأحسن مدربهم محمود ابو رجيله اختيارهم من الشباب بقيادة اللاعب المخضرم عماد خوجلي الذي انتقل للوحدة من الأهلي ولعب مباراة كبيرة تدل انه سيكون مفيداً لفريقه الجديد.

فريق الكوكب ـ الصاعد أيضا هذا الموسم ـ لعب مباراة قوية ووقف نداً أمام فريق الشباب ـ وصيف بطل الدوري ـ وعاد لاعبه الدولي شايع النفيسة للمشاركة بعد غياب طويل عن فريقه والمنتخب بسبب الاصابة ولم يحقق فريق الشباب الفوز بسهولة في هذه المباراة.

تساءلت الجماهير الرياضية عن المستوى المتوسط والمتواضع أحيانا الذي ظهرت به بعض فرق الدوري الممتاز رغم اعدادها المبكر والمعلومات الهائلة التي بشرت بها حول مدربيها الجدد ومن هذه الفرق الاتحاد والقادسية والنهضة (والطريف ان مدربيهم الثلاثة انجليز) كما كان مستوى فريق الاتفاق متوسطا للغاية ولا يتناسب مع (بطل كأس الملك) وقد خسرت فرق المنطقة الشرقية مبارياتها في الجزء الأخير من الشوط الثاني مما يدل على تدني معدل اللياقة البدنية.

الهدافون

احرزت في الاسبوع الأول للدوري الممتاز ١٦ هدفا وهو معدل طيب وبداية مطمئنة وجاء لاعب الشباب نايف مرزوق في طليعة الهدافين برصيد هدفين، وأحرز الهداف المعروف ماجد عبد الله هدفه من اول ضربة الجزاء في الموسم، وأحرز هدفا من ضربة الجزاء الثانية لاعب الوحدة عماد خوجلي بينما كان أول هدف في الموسم من نصيب لاعب الهلال هذال الدوسري (والطريف ان اللاعبين الثلاثة ماجد وخوجلي وهذال نالوا لقب هداف الدوري في المواسم السابقة) قائمة هدافي الاسبوع الاول تضم ايضا محيسن الجمعان (النصر) وسعد مبارك (الهلال) وحسام ابو داود وهشام عبد الحي (الأهلي) وخالد الجاسر (الكوكب) وفريد المعيدي (القادسية) وسعد ابو سمرة ومحمد سويد (الاتحاد) ومحمود اسامة (الوحدة) وصالح خليفة وجمال محمد (الاتفاق).

نتائج دوري
الدرجة الأولى

● فاز التعاون على عكاظ ١/صفر.
● تعادل الرائد والجبلين ١/١.
● فاز الانصار على الفيحاء ٢/١.
● فاز الروضة على أحد ٢/صفر.
● تعادل ضمك والفتح ١/١.

فيصل بن فهد يرعى ندوة تطوير رفع الاثقال

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يرعى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في العاشرة والنصف من صباح يوم السبت المقبل بمقر معهد التربية الرياضية بالرياض وقائع الندوة العلمية الأولى لتطوير مستوى رفع الاثقال بالأقطار العربية والتي ينظمها الاتحاد السعودي لألعاب القوة ضمن فعاليات بطولة الخليج العربي للعبة التي ينظمها الاتحاد يومي الأحد والاثنين المقبلين.

كرة السلة السعودية

الأهلي يستعيد المرتبة الثانية
والنصر يعيد الهلال إلى موقعه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سجلت في الأسبوع السادس من الدوري الممتاز لكرة السلة أول حالة انسحاب من المسابقة، إذ تخلف فريق نادي الفتح عن مباراته المقررة مع فريق نادي الاتحاد يوم أول من أمس.. بالرغم من اقامة المباراة على ملعب صالة المركز الرياضي بالاحساء القريبة من المبرز حيث يوجد نادي الفتح.

ومن المقرر أن تنظر اللجنة الفنية لاتحاد كرة السلة في اسباب الانسحاب في اجتماع لها تعقده منتصف هذا الاسبوع.

وطبقا لما ذكره حكام المباراة، فان الفريق وصل إلى الملعب بعد نصف ساعة من الموعد المقرر. وتضاربت تعليلات اسباب التأخير بين وقوع حادث سير عطل وصول الفريق وتلقيهم إشعاراً بإقامة المباراة في الخامسة والربع، وليست الرابعة والربع.

هذا، وتقوم سكرتارية اتحاد السلة حاليا بجمع معلومات متكاملة عن ظروف الانسحاب، لاعداد تقرير لاطلاع اللجنة الفنية عليه.

من جهة أخرى، اسفرت نتائج مباريات الاسبوع السادس الأخرى عن تعديلات مهمة في قائمة الترتيب، إذ استعاد الأهلي الانفراد بالمركز الثاني بعد أن حول خسارته في الشوط الأول من فريق هجر ٣٥ ـ ٤٢ الى فوز مع نهاية المباراة ٨٢ ـ ٧٤ ليرتفع رصيده إلى ١١ نقطة، خلف فريق نادي أحد المتصدر برصيد ١٢ نقطة اثر فوزه للمرة السادسة على التوالي.

وثمة تطور أخر، حدث يوم أول من أمس على صعيد المنافسة داخل هذه المسابقة، تمثل في فوز النصر على غريمه التقليدي الهلال، ليتقدم عليه بفارق نقاط التسجيل في قائمة الترتيب، ويجبره على العودة الى المركز الرابع، حيث كان النصر يقبع بعد نهاية مباريات الاسبوع الخامس.

وبفضل انتصاره العريض على فريق نادي الخليج ٩٦ ـ ٧١ استمر فريق نادي الرياض في المرتبة الخامسة، وتقدم الاتحاد الى المرتبة السادسة وتراجع الوحدة، الذي خسر امام أحد ٦٨ ـ ١١٠ الى المرتبة السابعة.

انسحاب الفتح، ربما يترتب عليه اعادته الى المركز الأخير، ليتقدم فريقا الخليج وهجر الى المرتبتين الثامنة والتاسعة.

دوري الأولى

ولم يطرأ تغيير على الموقف في المنافسة الحادة بين الانصار والترجي على صدارة فرق الدرجة الأولى، بالرغم من الفوز الكبير الذي احرزه الترجي هذا الاسبوع على الاتفاق ١٠٤ ـ ٧٥ مقابل فوز الانصار ٦٦ ـ ٤٤ على فريق رأس تنورة، ومايزال الانصار يحتفظ بفارق كبير من نقاط التسجيل يؤهله للاستمرار في الصدارة برصيد ١٢ نقطة، وفيما انفرد فريق عكاظ (فاز على النهضة ٩٠ ـ ٨٤) والصفا (فاز على فريق القادسية ٧٨ ـ ٧٢) بالمرتبتين الثالثة والرابعة برصيد ١٠ نقاط لكل منهما، فان فريق مضر استقر في مركزه (الخامس) برغم خسارته من الربيع ٧٥ ـ ٧٧.

وفي ظل هذه النتائج تمكن الربيع من القفز درجة على السلم، بتساويه مع فريقي النهضة والاتفاق في الرصيد من النقاط (٨ لكل منهم) تاركا القادسية وحده في المرتبة التاسعة (٧ نقاط) ورأس تنورة في الأخيرة (٦ نقاط)، وهو الفريق الوحيد الذي لم يحرز أي فوز حتى الآن.

وشباب الممتاز

وبينما واصل فريق نادي أحد صدارته للفرق العشر المشاركة في هذه المسابقة اثر فوزه يوم الخميس على مضر ١٠١ ـ ٧٨ فان الانصار قد تلقى هذا الاسبوع خسارة اسقطته من دائرة المنافسة، وأعطت الضوء الأخضر لفريق نادي الخليج الذي ارتفع رصيده الى ١١ نقطة، نتيجة فوزه على هجر ٩٠ ـ ٤٤ ليسير بفارق نقطة واحدة خلف أحد مترقبا كبوة للفريق الذي لم يهزم بعد.

خسارة الانصار أمام الصفا ٦٣ ـ ٦٦ أدخلته دائرة المنافسة معه ومع فريق نادي الاتحاد الذي فاز على النصر ٦٩ ـ ٢٨ على المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط لكل منهم.

وبفوزه على الهلال ٥٩ ـ ٣٩ انفرد الفتح بالمركز السادس برصيد ٩ نقاط، متقدما على فريق مضر الذي تراجع للمركز السابع.

ولم تغير نتائج مباريات الاسبوع السادس من مواقع فرق هجر (٧ نقاط) والهلال والنصر (٦ نقاط لكل منهما) في قاع الترتيب على التوالي.

شباب الأولى

فازت الفرق المرشحة بمبارياتها ليستمر الترتيب على ما كان عليه في الاسبوع باستثناء تغيير طفيف إذ تقدم عكاظ للمرتبة الخامسة، وتراجع الشباب للسادسة، وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات الاسبوع السادس التي اقيمت بعد ظهر الخميس وترتيب الفرق:

ـ فوز الهداية على الربيع ٨٧ ـ ٦٢.
ـ فوز الأهلي على مرج ٦٢ ـ ٥١.
ـ فوز النهضة على الوحدة ٥٢ ـ ٤٤.
ـ فوز الاتفاق على الشباب ٦٩ ـ ٥٧.
ـ فوز عكاظ على السلام ٦٦ ـ ٦٥.

● إثنان لا تجادلهما: البليغ لأنك لن تستطيع أن تغلبه، والسفيه لأنه يؤذيك!!

نعي المروءات!

شعر: مقبل عبدالعزيز العيسى

ليت أن الحياة يا قلب تخلو
من شقاء أراه قد أضناك!!
كيف تصفو الحياة للحر يا قلب
وهذي الحياة أمست عراكا؟!
نحن فيها حقيقة تتلهى
بقشور، وان مضغنا سواكا!!
قد نعمنا بوفرة العيش.. لكن
قد فرشنا طريقه أشواكا!!
شرفات الضمير أمست لبعض
مدركات.. والبعض ما أدراكا!!
نتباكى عليه دوماً.. فان كا
ن لدينا نصيب لا نتباكى!!
وأنا في قرارة النفس نفس
لا ترى الفرق بين هذا وذاك!!

نجتوي قسوة الحياة ونرمي
لشقاء الحياة منا الشباك!!
وندم القبيح فيها وفي السر
لقبح نقول ما أحلاك!!

فالمروءات لم تعد مثلما كانت
شموساً.. منيرة أحلاكا!!

●●●

يا صميم الحياة.. أين المروءا
ت لدينا؟؟ وأين مني سناك؟!
لا أداجي.. فالنسغ مني ذميم
رب يوم شكوت منه انتهاكا!!
فالغوايات قد تجيش بصدري
شبح الطين لا يكون ملاكا!!
أشجب الإثم في الحياة وفكري
يتردى من طينتي.. إدراكا!!
غير أني أروم عفوك عني
من قريب.. فالإثم لا يخفاكا!!

● جدة

الحب المثلث!

● بقلم محمد حسين زيدان

وما أحب أن يكون اليأس من الحبيبة، فهو ما زال يحبها. واحدة من ثلاث، أو هن ثلاث في واحدة.. لأن كل واحدة منهن كأنها الكل في واحدة/ الشبه غريب.

«فالفاغية»: حب الشباب، و«المحترمة»: حب الرجولة، و«ماسحة البلاط»: حب الكهولة.

لكنه الحب واحد. فقد يكون شعلة تحرق وتضيء في مرحلة الشباب. وقد يكون حياة للحياة في مرحلة الرجولة.

وقد كان حقاً اشتعالاً في الوجدان.. تشتعل به الكهولة كأن النار في حب الكهل التي غسلها الثلج نار بركان خامد ـ يحدث حركة في وجدان حرم التنفس..

فالشيخوخة لا تتنفس وان تنافست. كل تنفسها بنظرة عين الى الجميلة.. بالتقاء الشفتين.. بلمسة اليد.

فاذا نظر انصهر. واذا قبل انتصر. واذا لمس قهر..

كأن نار البركان في الوجدان اذا ما تحرك يهتز به الحب، ولكنه لا يستطيع ان يبتز، فلابسة الخز.. هي الواحدة من ثلاث، او الثلاث في واحدة.

حين عشق «الفاغية» كانت تغني له.. لا بصوت وانما هي الابتسامة تنفرج عنها شفتان.. يسطع منها نور.. تشتعل بها نار.

وزوجوا «الفاغية».. فاذا هي ليست به ولا له، وانما كان هو بها وفيها، وكأن الحرمان انه ليس لها!

وشبت «المحترقة».. لم ينس بحبها الفاغية، فالحب الاول لا ينسى، وانما انسى بهذا الجديد.. لا تمنع يدها ان تصافحه حتى اذا صافحها تورد خداها.. كأنما التورد نداء هامس!

انحنت عليه وهو مريض، حين قالوا انها هي.. فاق من إغماءة الحمى، ليست هي الملاريا وانما هي النار من التهاب الرئتين.

الرئتان تلتهبان، والجسد نار، ومن العجيب ان يكون شفاء النار بالنار. فالتهاب الرئتين شفي منه حين اكتوى بالنار. يحمر بها المسمار. يقول: آخ. فاذا هي تقول: ـ آه.

دمعت عيناها.. اشفقت عليه من الداء والدواء فكلاهما حريق.

ولكن حبها لم يشفق عليه.. فقد بقي هو الحريق. لكنه متعة.. كأنما نار الحب تدفئة جديدة ليست للجسد وانما هي للوجدان.. للفؤاد.

حين صحا من إغماءته، وسمع الصرخة الآه، مدت يدها.. يقبل ظاهرها.. فقالت: قبل باطن الكف، لتهدأ الحرارة.. ولتشتعل الحرارة.

فاذا نار الجسد تزول، واذا نار الفؤاد نور اضاء وجهها.. فاذا هو حب يعلو به الحب.

قالت مرة: ـ هل تريدني لك؟!

قلت: ـ نعم.

قالت: ـ حين اصبح لك.. لا اصبح فيك. يستحيل الحب الى مودة، واريد ان يبقى الحب وانا البعيدة عنك لأكون القريبة فيك.

واحترقت.. فاذا هي مازالت الحبيبة، وان نأت الدار وابتعد الجوار.

ماتت.. ولكنه لم يمت، كأن موتها جسد ابقاها في جوانح القلب حبا يتجسد في رؤى الاحلام، وفي رؤية اليقظة الحالمة.

●●●

اما تلك «الريم» فهي كما قال عروة بن اذينة:

«بيضاء باكرها النعيم فصاغها
بلباقة فأدقها واجلها».

ولكنها كانت تقول ابن اذينة:

«ما كان اكثرها لنا واقلها»!!

كانت الكثيرة.. حين اصبحت الواحدة فيها الكل. وكانت القليلة حين اصبح الوحيد لا يصلح لها ولا تصلح له.

لكن هذا الحرمان هو كل الوجود.. فالحب الخالد هو ما تعانق مع الحرمان.

ان هذه «الريم» احبها، فاحالت الغربة الى الوطن، والوطن الى علاقة.. لان التعلق بها كان هو الحياة في وجدان شيخ بلغ الثمانين!

فهذا الشيخ احب، وهذا الشيخ مازال يحب الحب، ويحترم المحبين، لانه يعيش الذكي بكل ما يعرف.. مثقفا، ويحيا البليد.. يحب ولا يكره، فلن اغتاظ احتقر في لحظة غضب.. ليزدهر في كل اللحظات التي ترضيه، او هو يرضى عنها.

●●●

وغاب عن الريم، وغابت الريم.

كان قبلها يستدفء بالنار لانها تذكره بالمحترمة. واليوم قد وارى فؤاده في قالب من الثلج.. لانها بنت الثلج!

اما «الفاغية» و«المحترمة».. فهما من بنات «اللابة» التي تحيط بالمدينة.

فالصخور السوداء.. كانت بيضاء. والصخور البيضاء لا بد وان تسود يوما، وهكذا الحياة، وهكذا الانسان.

وانشد قول شاعر:

ريم رمتني بسهمي لحظيها وفرت
درع اصطباري واشواقي لها وفرت

● جدة

ـ فرت: تعني شقت من الفري، ولعل منه الفرية: الكذبة تنشق بها العلاقات بين الناس.

● أغنيات جديدة لمحمد عبده



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد بلجنيد:

قدم الفنان السعودي محمد عبده مؤخرا احدث اغنياته التي تحمل عنوان «المعازيم»، وهي من الحان الملحن عدنان جوخ وكلمات المؤلف الكويتي فايق عبد الجليل الذي سبق وكتب لمحمد عبده عددا من الاغنيات اشهرها: «ابعاد».

ويستعد الفنان السعودي الان لتقديم اغنية ثانية في الموسم الجديد عنوانها: «مغترة»، وهي من كلمات الامير فهد بن محمد، والحان الفنان طاهر حسين، الذي سافر الى القاهرة لتسجيل موسيقى الاغنية في احد استوديوهاتها.

الجدير بالذكر ان اغنية «مغترة» تعتبر اللقاء الثاني بين الفنان محمد عبده، والامير فهد بن محمد بعد الاغنية التي جمعتهما من قبل وعنوانها «المرابع». كما هي اللقاء الثاني بين المطرب المعروف والملحن طاهر حسين، الذي سبق ولحن له اغنية بعنوان «انتظرتك» لم تقدم حتى الان في اية حفلة.

● ثقافة عربية

● ورقة عن الحقيقة:

● القاهرة:

عن دار الزهراء للاعلام العربي اصدرت الكاتبة والصحفية المصرية «صافي ناز كاظم» ورقتها الثقافية الثانية بعنوان: «الحقيقة وغسيل المخ» بعد ورقتها الأولى: «في الرد على العلمانيين».

وتضمنت الورقة بالاضافة الى المقدمة التي كتبها عنها احمد رائف ثمانية موضوعات تناولت على التوالي: «مذابح الهند ولعبة السفاحين الشرفاء ـ قبرص الاسلامية ـ حول الصحوة الاسلامية ـ من وعد بلفور الى صابرا وشاتيلا عبر العلمانية ـ الجزائر تبدأ حركة التحرير الثاني ـ قادسية الاسلام وقادسية صدام ـ النقل الروتاري «ولوبي» الليونز».

يقول احمد رائف في تقديمه لصاحبة الورقة: ان «صافي ناز كاظم نسيج وحدها، وظاهرة تأبى إلا التفرد، قد احاطت بثقافة عصرها، واختارت الاسلام دينا فهي تعيشه وتلازمه في فكرها وحياتها، وشاءت الظروف ان تكون في هذه الايام حيث ليل الاسلام الغريب، فكان منها نواح الظلمة، وشدو البهجة لفجر تراه في اعماقها يتقدم ويزحف، ويبدد جحافل الليل مبشرا بعالم قد اخبرنا به رسول الله (ص) وانبأنا به القرآن عن ظهور سوف يكون، بعد ليل دامس من قرون.

● الوجه والقناع:

● بغداد:

يصدر قريبا للناقد يوسف عبد المسيح ثروة كتاب جديد بعنوان «الوجه والقناع»، ويقع في ابواب عدة منها ما هو مكرس لدراسة النشاط المسرحي في العراق خلال ربع قرن (١٩٥٠ ـ ١٩٧٥).

ويتناول المؤلف في هذا الكتاب اعمال عدد من كتاب المسرح الذين ظهروا خلال الفترة المذكورة.. بينهم يوسف العاني وعادل كاظم وطه سالم.

غادة السمان تفرق الغربة بالكتب

● باريس ـ «الشرق الاوسط»:

بنعومة وشراسة كتاباتها المعهودة، ومتخطية ما يفرض وما يقال عن ازمة الكتاب العربي تجدد الاديبة السورية «غادة السمان» خطواتها الجريئة على طريق قلوب المزيد من القراء الذين يتشكلون وينمون يوما بعد يوم مع نمو حركة الادب الحديث.

فاضافة الى دفعها لرواية «ليلة المليار» ـ التي نشرت من قبل مسلسلة الى المطبعة، اصدرت الاديبة خلال هذا الشهر فقط الطبعة (الثامنة) لثلاثة كتب لها هي: «اعلنت عليك الحب» و«عيناك قدري» و«حب». والطبعة الرابعة من كتابها: «السباحة في بحيرة الشيطان». كما وانها تعد لطباعة ثلاثة كتب اخرى هي: «البحر يحاكم سمكة» و«الاعماق المحتلة» و«اشهد انني احب».

وغادة السمان التي لا تحتاج الى تعريف.. دخلت قلوب الآلاف من القراء العرب بكسرها لقاعدة السائد والمتعارف عليه في الكتابة عن المراة ومن المراة.. بعفوية كتاباتها وغرابتها الواضحة المحببة. اضافة الى جراتها الصريحة غير المبتذلة الداخلة عمقا في العلاقات الانسانية.

وفي وقفة مع «غادة» لمتابعة هذا النشاط الملحوظ.. قالت:

ـ انني اغرق الغربة بالعمل، والقارىء يواسيني باقباله على كتبي. لقد جعلتم عودتي الى باريس بعد تلك الاجازة.. تخلو من مرارة الغربة.

يوميات طفلة فلسطينية

● هدى الزين ●

يلاحقني الاعصار
اينما رحلت
اتشرد بين الوطن والآخر
طفلة مدمية الوجه والاصابع
تمتلىء الذاكرة بالدم والصراخ
وليل المذابح
وانا احمل لعبتي الممزقة
اتشبث بذيل امي
وابكي عند كل رصيف، وباب
بحثا عن وطن او بيت
وحفنة من تراب
اشم رائحة الوطن
وطني الذي يبتعد..
كما السراب!

● ● ●

يلاحقني الموت كانما هو ظلي
اهرب منه، يترصدني
انفر منه، يحاصرني
في الابواب المغلقة كالشرنقة
في الذاكرة المتعبة
تحت اهدابي ترتجف بالكوابيس
اتوقعه في صفحة الكتاب الذي اقرا
اوقاع الفنجان الذي اشرب
اتوقعه قادما مع ضوء القمر
او زخة المطر..
لتوقعه وانا اتوسد صدر امي
باكية مرتجفة كالحمامة المذعورة
بينما رصاص الصيادين من كل جانب

● ● ●

اتشرد وحيدة
بحثا عن غصن اوي اليه
عن وطن اسكن فيه.
لكن.. لا جدوى..
فالموت قدر يترصدني
كل ذنبي انني طفلة فلسطينية
احرقوا جدائلها،
والبسوها ثوب النار والرماد
هجروها مع كل صباح ومساء
نثروا عناوينها في الريح..
قالوا لها: كل الاوطان لك
ولم تجد حتى مكانا لراسها الصغير!
تشيخ الذاكرة قبل الاوان
تتخم بالفجيعة..
تنتظر الطفلة ان ياتي فارس ما
لتصرخ في هول الحريق:
وامعتصماه...!

● باريس

● قضية رابحة لصالح الكتاب

دمشق ـ «الشرق الاوسط» اصدرت محكمة الجزاء الثانية، ولاول مرة في تاريخ القضاء السوري، حكما يلزم (دار الفكر) للنشر في سورية، بدفع مبلغ (٤٠٠) الف ليرة سورية للسيدين توفيق سليمان، وعلي ابو عساف، اللذين سبق وترجما كتاب (تاريخ الشرق الادنى القديم) للعالم الاثاري الشهير (انطوان موريتكارت)، والذي صدرت طبعته الالمانية عام ١٩٦٠ تقريبا.

وسبب الدعوى، ان دار الفكر كانت قد زورت الكتاب، واعادت طباعته لعدة مرات دون ان تاخذ موافقة اصحاب حق الطباعة والنشر، مما اضطر المترجمين، بعد ان اعياهما الحوار مع دار النشر المذكورة للالتجاء الى القضاء، وكان القرار الصادر بالدعوى اساس رقم ١٣ لعام ١٩٨٠، تاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤، الذي انصف اصحاب الحق، وقد نشرت جريدة تشرين السورية دراسة تحت عنوان (دور النشر الخاصة وتجار الترجمة) بعد صدور القرار.

● هندسة المعاني.. معادلات السياسة:

"العهد الآتي".. كعكة معجونة بزيت التراث ودقيقه!

بقلم شاكر النابلسي

لو اخذ هذا المقال على حدة، منفصلا عن بقية المقالات السابقة، التي كتبت عن شعر «امل دنقل»، لبدا هذا المقال بعيدا عن عنوان هذه الدراسات (هندسة المعاني.. معادلات السياسة)، لان هذا المقال، سوف يحاول ان يطرح شعر «امل دنقل» من خلال المدرسة الالسنية النقدية، التي اجتاحت النقد العربي، في السنوات العشر الاخيرة، اجتياحا كبيرا.

ولكن يبقى هذا المقال، جزءا لا يتجزأ، من دراسة شعر «امل دنقل» النقدية الشاملة، وان كان قد قطع هذه الدراسة برزخان او قطعان، القطع الاول دراسة الشاعر الاردني «تيسير سبول».. والقطع الثاني دراسة الشاعر الجزائري «رشيد بوجدرة».. ومن هنا يستطيع هذا المقال، ان يقف دون سؤال، تحت مظلة (هندسة المعاني.. معادلات السياسة).

هذا توضيح لقارىء هذا المقال اليوم.. اما قارىء الدراسة السابقة التي ستنشر في الغد القريب، والتي سوف تكون جزءا من دراسة نقدية طويلة لعشرة شعراء محدثين، تحت عنوان (رغيف النار والحنطة) فلن يقرا ما سبق، لان مظلة (هندسة المعاني.. معادلات السياسة) لن تكون قد طويت، ثم فتحت بعد ذلك.. كما هو الحال بالنسبة لكل ما نشر سابقا.. وما ينشر اليوم.

ـ فلماذا هذا الطرح الالسني، الشكلي، لشعراء «امل دنقل»، من خلال ديوانه الرابع (حسب ترتيبه في اعماله الكاملة)، وهو (العهد الاتي)؟!

ان لي في ذلك اسبابي، وهي عدة، منها:

● ان شعر «امل دنقل» منذ قصيدته الاولى (براءة) التي كتبت عام (١٩٥٩) حتى قصيدته الاخيرة (ايدوم النهار) التي كتبها عام (١٩٨٠)، وكان مغريا اغراء كبيرا للالسنيين والشكليين، لان يدرسوه، ويعدنوه، ويستخرجوا منه سمات جديدة، للشعر العربي الحديث، تضم الى سماته الشكلية المعروفة.

ولكن يبدو ان طغيان المعادلات السياسية على هندسة المعاني في شعر «امل» عموما، وخاصة في هذا الديوان (العهد الاتي)، قد (كبح) جماح كثير من الشكليين للابحار في (المحيط الدنقلي).

فالدراسات الالسنية، والدراسات الشكلية لشعر «امل دنقل» تكاد تكون نادرة في النقد العربي المعاصر، على ندرة ما كتب عن شعر «امل» بصورة عامة حتى الان.

● ان شعر «امل» كله، كان علاقة السنية مميزة، في الشعر العربي الحديث، وذلك لعدة أسباب منها:

ـ ان «دنقل» ينتسب الى جيل من الشعراء، استخدم الاسطورة في شعره، بطريقة تختلف عن استخدام الجيل الذي سبقه من الشعراء امثال «السياب» و «عبد الصبور»، و«حجازي»، و«ادونيس».

فلقد استخدم هذا الجيل، الاسطورة الاغريقية، معتبرا ـ كما قال «دنقل» ذات مرة ـ ان الانتماء للتراث العالمي هو واجب الشاعر.. في حين ان جيل «امل» من الشعراء، استخدموا الاسطورة العربية والتراث العربي، واعتبروا ان هذه الاسطورة، وذلك التراث هو هدفهم الاول، وليس التراث الاغريقي.

ـ ان «دنقل» ينتسب الى جيل من الشعراء، استخدم اللغة (الشعبية) ولم يستخدم اللغة (المحكية) او اللغة (العامية) كما فعل جيل «صلاح عبد الصبور»، وكان في ذلك اغراء كبير للدراسين الالسنيين، وخاصة في ديواني (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة)، و(العهد الاتي).

ان الفرق بين اللغة (الشعبية)، و اللغة (العامية) ان الشعبية هي التي تقترب من التعبير عما يجيش في نفوس الشعب (شكلا ومضمونا). في حين ان اللغة العامية، هي اللغة التي تعبر من خلال شكل عامي فقط عن مشاعر معينة، وعن مضمون معين، ربما يكون مضمونا فكريا تجريديا، او مضمونا فلسفيا تجريديا، مكتوبا بلغة تقترب كثيرا من اللغة العامية.

ان اللغة (الشعبية) هي التي تعبر عن مضمون شعبي بلغة مفهومة مناسبة. فهي تعبير عن مضمون شعبي، ليس فلسفيا، او عاجيا، او ميتافيزيقيا.

ومن هنا (لا يمكن) للغة الشعبية ان تكون مفصولة عن مضمونها اللازم، والملازم لها.

واللغة الشعبية هي بين لغتين.. لغة القواميس، واللغة العامية، الرخيصة.

ـ السبب الثالث ان «دنقل» يعد شعره شعرا ينتسب الى ما سمي بأبي الفنون.. ذلك الشعر الذي استفاد من تكنيك كل الفنون الاخرى التي ظهرت وازدهرت في القرن العشرين، مثل فن السينما مثلا، ومدارس الرسم الحديثة، ومدارس الفنون التشكيلية الحديثة، والموسيقى الحديثة، والمعمار الحديث، وغيرها من الفنون.

ـ السبب الاخر، ان «دنقل»، ومعه ثلة من الشعراء امثال «محمد ابراهيم ابو سنة»، و«احمد صبور»، و«ابراهيم نصر الله»، و«فواز عيد»، وغيرهم، كانوا يعتبرون ان القافية قيمة موسيقية لا بد من الاستفادة منها في البناء الشعري الحديث.. وان هذه الجمالية ـ وهي القافية ـ جزء من زيت التراث ودقيقه الذي يصنع منه الشعراء المحدثون شعرهم. وقد اعتبرت هذه (الثلة) من الشعراء، انه كلما اقترنا من مفهوم الشعر الحديث، شعرنا بحاجتنا الجمالية للقافية، كضابط إيقاع، ما دمنا نغني غناء عربيا، نابعا من قرارة موشح عربي.. وذلك على العكس من شعراء الجيل الذي سبق هذا الجيل.. جيل (عبد الصبور) الذي كان يرى، انه كلما ابتعد عن القافية، كان ذلك اقرب الى روح الشعر العربي الحديث وحركته.

ـ والسبب الاخير، ان «دنقل» كان يعتبر الصورة الشعرية بمثابة انعكاس لصورة العالم الذي يقوم فيه الشعر.

فاذا كان العالم بسيطا، كانت الصورة الشعرية التي تعبر عنه بسيطة، واذا كان العالم مركبا، كانت الصورة التي تعبر عنه مركبة ايضا.. وكان معظم جيل «دنقل» من الشعراء يعتبرون ذلك.. في حين ان الجيل الذي سبقهم من الشعراء ـ ما عدا بدر شاكر السياب ـ كان يميل الى بساطة الصورة، حتى ولو كانت تعبر عن عالم مركب.. وهذا التركيب للصورة الشعرية لدى «دنقل»، وجيله من الشعراء، يغري الكثير من النقاد الالسنيين وكذلك الشكليين على الوقوف على ضفاف هذا الجيل من الشعراء، ودراسة (طبوغرافية) منابعه، ومساراته، ومصباته.

ـ فهل هذه الاسباب جميعها، تكفي لان تميل هذه الدراسة نحو هذا المنعطف النقدي الالسني والشكلي، ولو انني ـ كناقد ـ غير معني كثيرا بأفانين هذا الاتجاه الزخرفي، الذي احترمه ولا انكره، ولكنني لا اعمل به، ولا احاول ان استعمل ادواته كثيرا، الا بالمقدار الذي يعينني على فهم النص بشكل افضل، وعلى (الخدمة النقدية) التي تقدم للنص، كحاجة في يد القارىء، يستعين بها على فهم الحياة، واكتشاف اسرارها، بشكل افضل..؟!

لقد استغرقت الدراسات النقدية الشكلية جزءا كبيرا من مساحة النقد العربي الحديث، وخاصة فيما يتعلق بالشعر العربي الحديث.. في حين ظلت الدراسات النقدية، التي تعنى بطروحات الشعر القومية والاجتماعية والفكرية قليلة جدا، وبالرغم من كثرة الدراسات النقدية الشكلية، لمسيرة الشعر العربي الحديث، الا ان هذه الدراسات لم تحاول كثيرا ان ترد (الثورة الشكلية) في الشعر العربي الحديث الى التطور الاجتماعي الهائل، الذي حدث خلال الربع قرن الماضي، نتيجة للثروة النفطية الهائلة المكتشفة في العالم العربي، والتي انعكست على الحياة العربية السياسية والاجتماعية، بشكل مباشر وبشكل غير مباشر.. فالاقطار العربية التي تغيرت اجتماعيا وسياسيا بشكل سريع (مصر، العراق، لبنان) خلال الربع قرن الماضي، كانت استجابتها لاشكال الشعر العربي الحديث اكثر من استجابة الدول والشعوب التي ظهر عليها التغير الاجتماعي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وذلك نتيجة للطفرة البترولية الهائلة كدول الخليج عموما، والاردن، ودول المغرب العربي التي استقلت سياسيا في الخمسينات والستينات.. ولهذه الاسباب جاءت (الثورة الشكلية) في شعر الخليج العربي متأخرة عن الدول العربية الاخرى التي ذكرناها.

يقول الفيلسوف المعروف (هربرت ماركوز) مؤيدا هذه المقولة:

ان العنصر الاجتماعي في الادب هو الشكل!

ـ ان البرعم يتفتح ثم يختفي عندما تتفتح الزهرة!

ان الشكل الجمالي ظاهرة اجتماعية.. فالشكل في الصنيع الفني يصبح مضمونا، والعكس صحيح!

ويرى (هيجل) ان المضمون ليس سوى تحول الشكل الى مضمون، وان الشكل ليس سوى تحول المضمون الى الشكل!

ومن هنا كان لكل مضمون شكل معين، يناظره، ويتولد عنه!

ومن خلال هذا نستطيع ان نفهم (الثورة الشكلية) ومواقيتها في العالم العربي، ولماذا سبقت في بلدان عربية معينة.. وتأخرت في بلدان عربية اخرى!

وكما ان الشكل الشعري من المفروض ان يكون مختلفا من بلد عربي لآخر، وذلك تبعا للمعايير السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية السائدة، فان المضمون بالتالي يجب ان يكون مختلفا من بلد عربي لآخر، وذلك طبقا للمعايير والمفاهيم السائدة.. وهذا ما لم يوجه اليه معظم النقاد انظارهم.

لقد فهم «امل دنقل» هذا جيدا، من خلال ديوانه (العهد الاتي) الذي جاء كمثل الكعكة المعجونة بزيت التراث ودقيقه، في مرحلة دقيقة وحرجة من تاريخ امتنا العربية.. ولقد تشكلت هذه العجينة من خلال زاويتين: الاولى فنية، والثانية سياسية.

وبما ان الظروف الفنية في مصر، وكذلك الظروف السياسية في السبعينات من هذا القرن، تختلف عما سواها في العالم العربي، لذا فقد جاء (العهد الاتي) متميزا.

يقول «امل دنقل»:

ان المهمة الوطنية للشاعر في مصر، او في سوريا، او في العراق، تختلف عن المهمة الوطنية، او الفنية للشاعر في لبنان، او في الخليج..

ان الشاعر موظف لخدمة القضية الوطنية، وخدمة التقدم، ليس عن طريق الشعارات السياسية، وليس عن طريق الصياح والصراخ، وانما عن طريق كشف تراث هذه الامة، وايقاظ احساسها بالانتماء. فالشاعر لكي يكون شاعرا حرا، يجب ان يكتب انعكاسات وجدانه الحقيقية، وتعميق اواصر الوحدة بين اقطارها.

على الشاعر ان يلعب دور الشاعر والمفكر ايضا، وان يستنهض كل الذين يرون ان مهمة الشاعر مهمة مثالية، هي ان يكتب شعرا فقط. انهم قاصرون في هذه النظرة..!

ان ظروف التخلف التي يعيشها العالم العربي، لا تسمح للشاعر، ولا يسمح الشاعر لنفسه ان يكتفي بمجرد الاحساس بالجمال المطلق. فالشاعر الحر هو الشاعر الذي يعيد اكتشاف الجمال الموجود في الواقع فعلا.. ذلك الجمال الذي يراه ويعايشه، وليس الجمال «المستورد» من مجتمعات اخرى تخطت التخلف الحضاري ككل، منذ وقت بعيد.

وفي الاسبوع المقبل سنقرا كيف استطاع «امل» ان يترجم كل هذه الافكار، حول الشكل والمضمون من خلال هذه الكعكة (العهد الاتي).

● جدة

خارج الطقس

أنا من أمة أفاقت على العز
واغفت مغموسة في الهوان
والاماني التي استفاقت عليها
واحملت.. تكلمي يا اماني!

● عمر ابو ريشة ـ سورية

من عيون الشعر

نبرات مشجيات

شعر: معروف الرصافي

تُنْشِدُ الشِّعرَ في الغناءِ فتأتي
بلحونٍ مطابقاتِ المعاني
فاذَا انشدتْ عَنِ الوَصْلِ ابدتْ
فيهِ لحنَ السرورِ والجذلانِ
واذَا أَنْشَدتْ عنِ الهجرِ جاءتْ
بلحونٍ تدعو الى الأحْزانِ
كمْ سَقَتْنَا كأسَ السُّرورِ بلحنٍ
وبلحنٍ كأسا من الاشْجَانِ
تَفْهَمُ الروحَ منطقَ الحُبِّ ممَّا
تتغنَّى بهِ بِلَا تَرْجُمَانِ
قدْ سَمِعْنَا غِنَاءَهَا فَعَرَفْنَا
كيفَ فِعْلُ الغِنَاءِ في الانْسَانِ
حُسْنُ صَوْتٍ يَزِينُهُ حُسْنُ لحنٍ
فيهِ للسَّامِعينَ حُسْنُ بَيَانِ
نَبَرَاتٌ في صَوْتِهَا مُشْجِيَاتٌ
تتركُ السَّامعينَ في هَيَجَانِ
نتفانى في الاسْتِمَاعِ اليْهَا
ونَرى لذةً لنَا في التَّفَاني

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ف هـ ك ا ا ن ن ا ا ط ل ق ا ا ن ت غ ل ا ن م ا ف ب ي غ ا ي ل ر ص ل و س ت ا
م ن ن

البيت السابق

فقلت لها بيتي لدينا وعرسي
وما طرقت بعد الرقاد لتنفعا



رسالة اليوم

من : حسن بن صالح بابعير

ماذا أعددنا لفلسطين؟

لا نهدف من هذا التساؤل الذي نحدده للبحث عن الوسائل ولا صلة له البتة في تحميل طرف من الاطراف مسؤولية الفشل.. ولتكن النية الحسنة رائدنا. لقد حاول البعض او الكل اقتلاع الغاصب المحتل.. وقامت حروب ثلاثة ٤٨ و ٥٦ و٦٧م. فماذا استفدنا من هذه الحروب وملابساتها؟

لم نستفد شيئا اذا لم نكن قد اقمنا الدب من مرقده وتركناه هائجا.. لا شك أنها محاولات الهدف منها طرد المعتدي.. لكننا ونحن نخوض الوقائع كان دافعنا ان نمر على الاشياء وتركنا سلاحنا.. الأهم، وهو ليس جديدا أو صاروخا، بل نسينا ـ ونحن على ابواب الجهاد ـ اننا لم نتسلح بالايمان الذي امرنا الله ان نتسلح به.. فالقتال يجري وابواب المعاصي مشرعة!!

قد يغاير البعض هذا القول إما جهلا او على سبيل أن النقد ممنوع. لكن الحقيقة هي الحقيقة والشمس لا يحجب ضوءها غربال.. كان علينا ان نعد امتنا واجيالنا لخوض معركة الايمان اما ان نتركهم خواء وننشد النصر فهذا هو عين الحماقة! ولو جمعنا كل سلاح على الارض ونحن بعيدون عن نهج الاسلام فلا نصر ولا انتصار لأن الله ـ ونحن على غير طريقه ـ لم ينصرنا.

ولنأخذ بعد تطهير نفوسنا العدة لمجتمع اسلامي متكامل ينشر رسالة الله على الأرض ويدعوه خوفا وطمعا.. ولو كنا مع الله ونحن نخوض حروبا ثلاثة لما هزمنا «وما النصر الا من عند الله».

ودعونا في موقف المستفهم. ماذا اعددنا لفلسطين؟ الفلسطيني مع عون اخوته المسلمين لقادر على تطهير فلسطين من رجس المعتدين.. فهو صاحب الحق في وطنه والمسلمون معه مساندون.. لكن أنى يكون ذلك ومن اي طريق ينطلق؟! وكيف يباشر القتال؟. ولماذا لم نعطه الطريق؟

ومن المؤسف اننا نحفر قبورنا بأيدينا.. ونترك الجرح في نزيف ولا نحسم علاجه.. إذا كان هذا التراخي من باب العدة والعدد فمرور اربعين عاما على ضياع فلسطين فيها الكفاية للتدبر والانطلاق. ومع الهزائم.. رسخنا في أجيالنا شيئا لم يدركوه فادركوه بالهزيمة وهو قول البعض «ان امريكا هي التي تقاتلنا» فهل يفيدنا هذا القول السخيف؟ امريكا او غيرها لا تثنينا عن الجهاد في سبيل الله ويجب ان نستعين عليها وعلى كل باغ بجبار السموات والأرض الذي بيده ناهية كل شيء.. ثم يأتي من يقول الصلح مع اسرائيل غير مطلوب ويتكلم صاحب القضية قائلا: لقد ادخلتم اليأس الى قلوبنا فاعطونا الطريق نحو فلسطين، ونحن كفيلون بها بأذن الله ! ولكن لا حياة لمن تنادي.. وعامل الزمن ليس في صالح القضية بل الحسم او جعل المشكلة ساخنة يفت من عضد العدو.

قـراءة في لـوحـات فنـان تـونـسـي

ابداع.. وتراث.. وأصالة

المتمعن في رسوم الزين الحرباوي يغرق في الاعجاب بالواقعية التي يرسم بها هذا الرسام الشاب الذي ركب يم الرسم في بداية ١٩٧١ ويزيد اعجابه من تشبثه بالتراث الذي يتجلى لنا من خلال لوحاته (صانعة الشامية ـ البحار ـ قارئة المستقبل).

وكذلك المحافظة على العتيق والأصالة العربية وذلك من خلال (هندسة عربية ـ في الحمام). والحرباوي، الذي قرأ للعديد من الرسامين الكبار أمثال بيكاسو، فان كوخ، ومـاتيس وغيرهم، لم يلبس اي شخصية من هؤلاء بل جعل من نفسه رساما متفردا بعيدا كل البعد عن للتجريد، اذ انه يرسم على الطبيعة مناظر طبيعية ذات قيمة حضارية واجتماعية افريقية وعربية، تحس من خلالها انك تعيش الواقع المعاش الملموس فمن (ماسح الاحذية ـ الى السوق ـ والمقهى) تحمل معه هموم هذا المجتمع لتشاطره حملها.

وهو في كل رسومه يرسم بألوان زاهية، شفافة، وجذابة يسيطر عليها الأزرق والوردي، لتهدىء الأعصاب وتقرب المتفرج الذواق أكثر فأكثر من اللوحة.

والزين الذي سبق له ان عرض في اكثر من مناسبة بكامل التراب التونسي (سوسة ـ تونس ـ سيدي بوسعيد ـ حمام سوسة ـ القلعة الكبرى)، مازال يبحث عن مرسم قار لعرض لوحاته، وهو مازال سائرا على درب الابداع يرافقه في ذلك طموحه.

محمد بوفارس
القلعة الكبرى ـ تونس



«صيادان»
للرسام التعبيري الزين الحرباوي

قضية للمناقشة

«الكومبيوتر».. لماذا لا يتكلم بالعربية؟

إن موضوعنا هذا ذو اهمية كبيرة للعالم العربي عموما ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصا. حيث ان هذه الدول بدأت في دراسة اقرار نظام الكمبيوتر من حيث تقديم الخدمات العامة للجمهور. ولكن للأسف الشديد وقع ما لم يكن في الحسبان حيث اتجهت بعض هذه الدول الى اقرار نظام الكمبيوتر الانكليزي في حين يوجد نظام الكمبيوتر باللغة العربية. ولا أنسى ان هذه الدول تسعى الى تعريب الخدمات والمصطلحات في كافة ميادين الحياة وهو ما يتضح من خلال تصريحات وزراء العمل بدول المجلس وهناك رأي مؤداه «ان كان هناك رأي لاقرار نظام الكمبيوتر من قبل الدول العربية الاسلامية فيجب بدؤه بنظام اللغة العربية والا سيكون تحويل النظام الاجنبي الى اللغة العربية فيما بعد بتكاليف باهظة.

فلهذا تدعو الحاجة الى اجراء الدراسات العملية الحديثة في مجال الكمبيوتر باللغة العربية بين دول مجلس التعاون بالخليج العربي عن طريق المجلس ثم يتم اقرار تدريس المادة بالجامعات باللغة العربية بدول المجلس ومن ثم يتم اقرار التعامل بنظام الكمبيوتر العربي بدلا من هذا الاختلاف في التطبيق. فمثلا أدخلت الكويت نظام الكمبيوتر باللغة العربية اما دولة الامارات العربية المتحدة فهي تقدم بعض الخدمات باللغة الانجليزية، ودول اخرى تعد الدراسة لتقديمه بالانجليزية كذلك!

اذا لماذا لا يتم ايقاف دراسة استحداث انظمة الكمبيوتر ذات اللغة الانجليزية وابداله بدراسة تطوير واستخدام انظمة الكمبيوتر ذات اللغة العربية في كافة مجالات الخدمات العامة بالدول العربية ودول مجلس التعاون بالخليج العربي خصوصا؟

محمد صالح احمد
الشارقة

ردود سريعة

● **الاخت امل طباخ عيد :**
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة ، وشكرا ايضا على اهتمامك بمتابعة ما ينشر من قصائد في صفحة البريد . اما عن القصيدة المختلسة التي اشرت اليها فكما تعلمين ليس بوسع احد ان يتذكر او حتى يقرأ كل ما خطه القلم العربي لكي يكشف القصائد المزيفة . سنتحقق في الامر ولك منا اجمل تحية .

●●●

● **الاخ الحسن حداد ـ سوداني بالرياض :**
ـ ليس من حقنا قانونا ان ننشر ردا على كاتب نشر مقالا في مطبوعة اخرى .. ما علاقتنا نحن بذلك ؟ ننصحك بارسال الرد الى المطبوعة المعنية .

●●●

● **الاخت الجميلي خديجة ـ الدار البيضاء ـ المغرب:**
وصلتنا رسالتك ونرحب بصداقتك وباسهاماتك.

من صفحات التاريخ

عندما فـاق الصهاينة جلاديهم

ادولف هتلر هو احد الشخصيات البارزة في القرن العشرين، ذلك الرجل الذي اعلن الحرب على الدول الكبرى مجتمعة والذي كان اسمه كفيلا بأن يثير الرعب والفزع في دول العالم.. الرجل الصارم الذي لم تعرف الابتسامة شفتيه.

ولد هتلر من ابوين فقيرين عام ١٨٩٠ ولم يتخرج من الجامعات العالية او الأكاديميات العسكرية.. كان يعمل رساما معماريا الى جانب عمله الأصلي.. وكان مولعا بالقراءة والمطالعة الى حد كبير وخاصة في النواحي السياسية والعسكرية والتاريخية مما اكسبه الكثير من المعرفة فيما يدور على الساحة الدولية من احداث.. وحين اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ انخرط في صفوف المتطوعين وحارب كجندي الى ان اصيب في تلك الحرب.. وحزن اشد الحزن على هزيمة بلاده.

كان هتلر في مطلع شبابه يحب اليهود ويتعاطف معهم الى الحد الذي دفعه لأن يتشاجر مع احد الشبان الألمان لأنه اعتدى على يهودي بالضرب. وترجع كراهية هتلر لليهود لأنهم كانوا وراء هزيمة بلاده في تلك الحرب اذ كانوا يسيطرون على المانيا اقتصاديا واعلاميا مما اتاح لهم تقديم الخدمات الكثيرة للحلفاء وخاصة على الجبهة السوفياتية.

وبعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى اوزارها عام ١٩١٨ قرر هتلر ممارسة السياسة وبدأ في تأسيس الحزب النازي الذي حاربه اليهود بكل الوسائل.. كان هتلر خطيبا بارعا فاستحوذ على تأييد الجماهير ومع تعاظم قوة حزبه في منتصف الثلاثينات استطاع ان يصل الى موقع القيادة.. كان يحلم بأن تمتد امبراطورية الرايخ الثالث لتشمل العالم اجمع وفي سبيل ذلك جند كل امكانيات المانيا الاقتصادية حتى استطاع ان يمتلك احدث جيوش العالم قاطبة.. كان شعاره «المانيا فوق الجميع».

وقد يكون للهزيمة التي حاقت بألمانيا في الحرب العالمية الأولى والتي تأثر بها هتلر من احد الأسباب التي دفعته لاشعال نار الحرب الثانية عام ١٩٣٩ الى جانب مطامعه الشخصية والاقليمية وحبه للسيطرة والهيمنة.

ولقد استطاع هتلر ان يحتل فرنسا عند بداية الحرب وان يصل الى قلب باريس وان يهزم الجيش البريطاني على الأرض الفرنسية في معركة دنكرك الشهيرة. وفي وسط هذه الانتصارات الباهرة ووسط أقواس النصر والموسيقى العسكرية زار الفوهرر باريس وكان يرتدي البدلة العسكرية التي تعلوها النياشين.. كان يختال في مشيته فبدا كالطاووس.. انه الغرور الذي يدفع بالانسان الى الهاوية.. وخيل له ان العالم كله سيخضع لسيطرته بعد هذه الانتصارات. وفي ذلك الوقت قدم عروضا للحكومة البريطانية من اجل انهاء الحرب لكن ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني السابق لم يأبه بهذه العروض لأنها كانت تعني الاستسلام، لأن تشرشل كان يأمل ان يتوقع ان تدخل الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء.. والسؤال الذي قد يتبادر الى الأذهان لماذا غزا هتلر الاتحاد السوفياتي ولم يغز بريطانيا بعد ان حقق انتصاراته في فرنسا.. هل كان يكره السوفيات اكثر من كراهيته للبريطانيين بدليل انه قدم لهم العروض من اجل انهاء الحرب.. ام انه كان يتطلع بشوق بالغ الى ان يدخل عاصمة الكرملين قبل ان يدخل عاصمة الامبراطورية البريطانية العجوز؟.

ولقد اتيح لضباط وجنود الجيش النازي ان يشاهدوا اسوار الكرملين عن كثب لكن رداءة الأحوال الجوية وتساقط الثلوج لم تمكن هذه القوات من الاستمرار في التقدم فغاصت الدبابات والشاحنات في الوحل ووقعت قوات هتلر في الفخ الروسي.. وكما هزم نابليون قبل مائة عام او يزيد على مشارف مدينة موسكو هزم هتلر ابشع هزيمة عرفها التاريخ.

وبعد ان حقق مونتغمري انتصاراته الرائعة في شمال افريقيا والعلمين بدا واضحا ان هزيمة المانيا النازية قد اصبحت قاب قوسين او ادنى او انها تخضع للعامل الزمني لغزو الحلفاء... وفي عام ١٩٤٥ استطاعت جيوش الحلفاء مجتمعة بقيادة المارشال ايزنهاور ان تحطم معاقل النازيين في اوروبا وان تحتل المانيا حتى قلب برلين.. وان تحطم اسطورة ادولف هتلر التي سيطرت على العقول.

لقد كان هتلر يحكم المانيا بنفسه ولم يكن يجرؤ على معارضته احد.. كان رجلا فظا عنيدا لا يتراجع عن قراراته مطلقا هو وحده الذي يملك صنع القرار. لقد راح ضحية الحرب العالمية الثانية خمسة وخمسون مليون نسمة ولولا مشروع مارشال الامريكي الذي اعقب تلك الحرب لما استطاعت الكثير من الدول النهوض من كبوتها الاقتصادية..

ولقد تعلم اليهود من جلاديهم النازيين طرق الابادة الوحشية فطبقوها بحذافيرها. ان بيجن وشامير وشارون هم النازيون الجدد لكن عجلة التاريخ تدور.. وكما اندحرت النازية وغيرها من الامبراطوريات السابقة على مدى تاريخ البشرية ستندحر الصهيونية.

نزار الرملي

من دفتر الذكريات

لوحة بلا إطار

الفشل قد يولد فينا من الاحباط ما يجعلنا اعجز عن الخروج من دائرة اليأس الذي ينسج حولنا كخيوط العنكبوت. وقد تصنع من فشلنا هذا حافزا يدفعنا الى النجاح ونمضي ونكون اكثر عزما وتصميما على كسر اطواق اليأس. مر هذا بخاطري وانا التقي صديقا غبت عنه سنوات طويلة بعد ان قضينا اعواما في رحاب الريف نعمل في التعليم ونستمتع بجمال الطبيعة ما بين خضرة الحقول الزاهية وذبولها في موسم الحصاد وعودة الطيور المهاجرة ورحيلها والغروب والشروق بين غدران المياه والشمس تضفي على الأفق والمياه سحرا. وكان فنانا مرهفا رفيع الذوق يزين الحجرة الصغيرة التي نسكنها بلوحات زيتية رائعة كان قد رسمها ويتضايق لمجرد ميل احداها عن وضعها فيعيدها.

وفي امسيات الريف الهادئة نسهر معا يحدثني عن فان كوخ وبيكاسو. وكنت أصغي باهتمام رغم ان الفن ليس هوايتي الا ان حبه للفن كان يستهويني، وكراسات تحضير العمل التي تخصه كانت انيقة منسقة جميلة الخطوط. وحين نجلس في المكتب معا نتحدث ونهرج يسرح هو بعيدا عبر النافذة الى الحقول الخضراء الممتدة والغيوم ويغيب عنا بفكره لا يشاركنا الا نادرا.

حتى كان ذلك اليوم الذي سألته احدى زميلاتنا في العمل عن ملاحظتها حول اللوحة التي تعمد ان يضعها مثبتة بحائط المكتب بلا اطار لتبدو حين تداعبها النسمات حية وهي لعصافير على العش والأم تقترب منها واجنحتها المرتفعة بلا ريش تبدو متحركة. ولعل زميلتنا وجدت السرداب السحري الى نفس صديقي. وبعد نظرة عميقة بدأ يحدثها وطال الحديث وتكرر حتى امسى يحدثني عنها في الليالي اكثر مما يتحدث عن الفن.

خشيت في لحظة ان ينهزم حب الفن في داخل الصديق امام هذا الضيف القادم فما عاد يتضايق اذا تغير وضع الوحة حتى اعيدها انا. ومضى العام وانتهى الموسم الدراسي وابتعدت انا عن المنطقة وسمعت انه فشل في تجربة الحب وعانى مرارة الاحباط يوم انهزمت الرقة والرومانسية امام حواجز الواقع والماديات. واختفى بعدها الصديق وما عدت اسمع عنه وحسبت ان اليأس قد هدمه وغاب في دوامة الحياة حتى التقيت به اليوم وقد اتم دراسته بكلية الهندسة ودعاني لمعرضه الذي يفتتح اليوم ووجدت نفسي امام لوحة العصافير وانا اقول: (ان الفن في داخل الانسان لا يمكن ان يموت ما دام هو الحقيقة).

عبدالحميد الريح احمد

ظلال

● عندما انتصف الشهر.. اشرأب عنقي الى السماء، وغابت نظراتي في أحضان هذا القمر المنير، أوكأن القمر قد سكن حدقتي عيني.. فكنت كمن يرى بوجه القمر!

ولم تكتسب هذه النظرة ابعاد الرومانسية المهدهدة.. ذلك اني لم اكن في تلك اللحظات باحساس الشاعر المرهف الذي تنسكب من بين ضلوعه خفقات القلب، ونهدة الوجدان.. بل «الحالة» في الاحساس بها، والمعاناة منها.. هي حالة اسيرة لاستخلاص علمي بحث طلع به علينا بعض العلماء والدارسين من «شيكاغو»!

فما هي هذه الحالة ؟!

رفعت رأسي مجددا نحو القمر، فاذا هو قد اكتمل «بدرا» وهنا يخيم الخوف !!

فقد اعتمد باحث امريكي يدعى «رالف موريس» على دراسة مائة حالة خلال السنوات الخمس الماضية فوجد ان الألم الناتج عن القرحة وعلة الصدر يتكرر في ثلثي المصابين بها عندما يكتمل القمر فيصبح بدرا !!

يا امان الخائفين !

حتى «القمر» وحي الشعراء، وضياء العشاق، ونجوى المولعين .. قد وصلته عدوى الأرض، وما تنفثه من امراض وعلل وآلام ؟!

ويستطرد الباحث «موريس» في شرحه فيقول:

ـ ان هناك نظرية مفادها ان التفاعلات المغناطيسية التي تتم بين القمر والأرض قد تؤثر على التشكيلات النفسية او الجسدية في الانسان، وان الجذب المغناطيسي هذا يؤثر على الانسان بسبب الشحنات الكهربية ولوجود المعادن في الجسم !

وجاء استاذ الفيزياء والفلك في جامعة «نورث ويسترن» الامريكية فاردف بما يزيد الطين بلة، او يدلق على بهاء القمر «كوبيا» فقال:

ـ ان اعمال الجرائم المتعمدة، واحداث الحرائق والتصرفات الغريبة تزيد في الفترة التي يكتمل فيها القمر فيصبح بدرا !

ذلك يعني: أن على كل انسان ان يتوارى بعيدا عن وجه القمر عندما يصبح بدرا، لئلا (تعكمه) رغبة احداث الحرائق، ولئلا يصاب بالشعور العدواني فيرتكب جريمة متعمدة، ولئلا تصدر عنه تصرفات غريبة تضر بسلوكه، وتشوه انسانيته!

واذن.. كيف كان اولئك العشاق القدامى في العصر السابق حيث لم تكن هناك اضاءة، وحيث كانوا يهرعون الى الأرض الخلاء فيناظرون القمر، ويناجون المحبوب، ويترنمون بغناء الصبابة والهيام ؟!

هل تحولوا الى مجرمين، ام ان اجسامهم لم تصب بهذه المتغيرات الجسمانية والاعراض التي له ارتباط بالجاذبية الارضية ؟!

●●●

نحسب ان الجاذبية في الانسان القديم كانت من القمر الى خفقه وشجونه.

بينما الجاذبية الحديثة اليوم اصبحت من جسم الانسان المزود بالمعادن الى جسم القمر.. فازداد خسوف القمر ووقاحة الانسان !

وحاولت ان اتأمل القمر وهو في اكتماله «بدرا» فلم اشعر بالقرحة.. الا هذه القرحة في فكري من كثافة الاكتشافات، وتصعيب الحياة، والاعتداء على عفوية ومشاعر وأحلام الانسان.

فاذا صدقنا هؤلاء الباحثين.. اصبح شعور المحب بألم في قلبه وصدره بسببين:

ـ سبب الحب في قلبه لمن يحب..

ـ وسبب تأثير «البدر» على الشحنات الكهربية والمعادن في جسم الانسان !!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «فسخرت من صرخاتهم وبكائهم
لا دمع.. الا الدمع في احداقي»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	٣	٠	غائم
مكة المكرمة	٢٣	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٨	غائم
المدينة المنورة	٢١	٣٣	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
الرياض	٢٠	٣٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	٢١	٣٦	صحو	لشبونة	١٤	٢٦	صحو
الظهران	٢٣	٣٢	صحو	لندن	٨	١٦	غائم
ابها	١٠	٢٦	غائم جزئي	مدريد	٨	٢٣	صحو
امستردام	٣	١٢	صحو	مانيلا	٢٢	٢٦	ممطر
اثينا	١٢	٢٠	غائم	مونتريال	٨	١٩	غائم
البحرين	٢٤	٣٠	صحو	موسكو	صفر	٥	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	نيودلهي	١٥	٣٢	صحو
بيروت	١٤	٢١	صحو	نيويورك	١٠	٢٠	صحو
برلين	-٢	١٠	غائم	نيقوسيا	١٦	٢٧	صحو
بروكسل	-٤	١٣	صحو	باريس	٦	١٤	صحو
بيونس ايرس	١٢	٢٣	غائم	روما	٦	٢٠	ممطر
القاهرة	١٥	٢٨	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	٤	١٠	غائم	استوكهولم	٧	١١	صحو
دبلن	٧	١٤	صحو	سيدني	١١	١٩	ممطر
فرانكفورت	٢	١٥	صحو	طوكيو	١٢	٢٢	صحو
جنيف	٧	٩	غائم	فيينا	٧	١٢	صحو

الخطوط الجوية السعودية تفتح الباب لقبول طيارين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الخطوط الجوية العربية السعودية عن فتح باب القبول مجددا امام الشباب السعودي من حملة الثانوية العامة في برنامج الطيارين في اكاديمية الطيارين التابعة للخطوط السعودية في مدينة جدة.

وقد اعدت «السعودية» للطلبة المقبولين دورة مكثفة في اللغة الانجليزية لرفع كفاءة المتدربين في اللغة الانجليزية ودورة في علوم الطيران تتراوح بين ٥ ـ ٦ اشهر يليها دورة تدريبية ميدانية على الطيران لمدة عام بالاضافة الى دراسات في العلوم النظرية الخاصة بالطيران بعدها يمنح الناجحون في هذه الدورة شهادة بالطيران الخاص والتجاري والالي من قبل منظمة الطيران الفيدرالي.

ومن جهة أخرى فقد اجتاز طلاب الدفعة الاولى باكاديمية الطيران بنجاح الاختبارات التي اشرف عليها خبراء من منظمة الطيران الدولية وكان الطلبة قد امضوا حوالي ١٨٠٠ ساعة من الطيران الليلي والفردي كما تلقوا تدريبات عملية ودراسات تطبيقية ونظرية على طائرات البوينج من طراز ٧٣٧.

والجدير بالذكر انه يتم تعيين الخريج من الاكاديمية «كمساعد طيار». وقد اعدت «السعودية» هذا البرنامج لاعداد طيارين وطنيين.

اجهزة الرادار تبحث عن الاسماك في شرم الشيخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان ترسل المنظمة الدولية للاغذية والزراعة خلال الربيع القادم عام ١٩٨٦ سفينة بحرية الكترونية للعمل في مياه شرم الشيخ والبردويل.

وتستخدم هذه السفينة اجهزة رادار ومعدات استشعار عن بعد واجهزة رصد لتجمعات السمك وتحديد حجمها وذلك اسهاما من الامم المتحدة في تنمية الثروة المائية في جنوب سيناء.

ريغان يدرس القيام بجولة في الشرق الاوسط

الجولة الاخيرة .. الضربة القاضية

الاتحاد الوطني النسائي المغربي: برامج طموحة للمرأة في المغرب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم الاتحاد الوطني النسائي المغربي، الذي تأسس بقرار من الملك حسن الثاني يوم ٦ مايو (ايار) ١٩٦٩ برئاسة شرفية للاميرة للاعائشة، ورئاسة فعلية للاميرة للافاطمة الزهراء، بنشاطات مكثفة عن طريق مكاتبه الاقليمية والمحلية، وتغطي هذه النشاطات الصعيدين الوطني والدولي في اطار القانون الاساسي الذي ينظمها ويضع الخطوط العريضة لاعمال الاتحاد في نطاق السياسة العامة للدولة.

وتتركز اهداف الاتحاد في مساعدة المرأة المغربية في سائر الميادين، وجعلها تستفيد ن امكانياتها المادية والادبية، بالاضافة الى تنظيم حملات واسعة لغرس الوعي وتنوير الافكار قصد التعريف بالمجهودات التي تبذلها الدولة في تكوين المرأة المغربية وتمكينها من القيام على احسن وجه بالمهمة المنوطة بها بوصفها زوجة واما ومواطنة، والمساهمة في المجهود الوطني الرامي الى رفع مستوى الحياة العائلية.

البادية المغربية

ويوجه الاتحاد جهده الى البادية المغربية التي تنحصر معاناتها في شكل اساسي في مشكلتين هما الجهل والفقر. ويعمل الاتحاد من اجل القضاء على هذين المشكلين في البادية التي تشكل ثمانين في المائة من المغرب، الى ايجاد تعاونيات تهدف الى تحسين وضع المرأة المغربية من حيث التعليم والاستقلال الاقتصادي.

ويقوم الاتحاد حاليا بعملية جرد واحصاء بعدد النساء الارامل والمطلقات في الاقاليم الخمسة التي تضررت بالجفاف في المملكة المغربية وخاصة خلال السنوات الخمس الاخيرة. وتفيد عمليات الجرد والاحصاء هذه حين اعداد الدراسة لتأسيس التعاونيات في الاماكن المناسبة. وتشكل تعاونية تربية الاغنام الخاصة بالنساء في اقليم الراشدية نموذجا لهذه التعاونيات التي يعمل الاتحاد على تعميمها في الاقاليم المختلفة.

اذ ان هذا الاقليم تعرض الى الجفاف خمس سنوات متتالية، حيث نضبت مياه السد الذي انشىء فيه لري مساحات شاسعة من اراضيه. وترتب على هذا الجفاف الكثير من الاضرار المادية والاجتماعية. وتسبب في تشريد الكثير من الاسر.

والجدير بالذكر ان العديد من المنظمات والهيئات المختصة التابعة للامم المتحدة تقدم مساعدات ومشورات ضرورية لتحقيق برامج الاتحاد الوطني النسائي المغربي.

مشهد من احد المؤتمرات التي عقدها الاتحاد الوطني النسائي المغربي

سلسلة اعمال فنية تظهر قريبا في التلفزيون السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول الصراع بين المثل العليا والمادة يقوم الممثل السعودي سعد خضر سعدون بدور انسان مثالي في عصر تنقلب على جوانبه المادة فيواجه مشاكل كثيرة ومتاعب جمة، لكن قوة الروح الكامنة في المثل العليا تنتصر في النهاية محطمة كل القوى الرهيبة الظاهرة للمادة.

وهذا ما ترويه الحلقات التليفزيونية «كلهم رجال ولكن» التي اعد لها القصة والسيناريو والحوار حسين الجولي.

ومن ناحية اخرى يقوم السيناريست حسين الجولي باعداد قصة وسيناريو فيلم «صفعة على وجه امرأة» الذي يعود فيه الثنائي الشهير شادية وكمال الشناوي ولهما اكثر من ٢٥ فيلما معا، من اشهرها «المرأة المجهولة» و«ودعت حبك».

يشارك في هذا الفيلم الوجه الجديد عبد الرحيم ابو ريه الذي يتوقع له كثيرون ممن يعتد برأيهم في السينما العربية ـ التربع على عرش السينما، نظرا لموهبته وعطائه المتميز ونجاحه السريع.

وهناك تجربة اخرى جديدة يعد لها حسين الجولي القصة السيناريو والحوار لنفس الموضوع الشهير «احنا التلامذة» الذي قام ببطولته عمر الشريف (قبل ان يصبح عالميا) وشكري سرحان ومحمود المليجي ويوسف فخر الدين وتحية كاريوكا.

في الاخراج الجديد لقصة هذا الفيلم الذي يخرجه المخرج المتميز وذو البصمات السريعة والعميقة على السينما العربية في الثمانينات عاطف الطيب، يقوم بالبطولة ممدوح عبد العليم وحمد الوزير والوجه الجديد عبد الرحيم ابو ريه والانتاج لسعيد السيد، وسعيد عبد الرحمن حسين.

بدء الندوة الثانية لمشروع كتابة تاريخ العرب

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

من اجل كتابة التاريخ العربي باقلام عربية وبرؤيا عربية، افتتحت في دمشق الندوة الثانية حول مشروع كتابة تاريخ العرب، بحضور اكثر من ثلاثين باحثا عربيا، بالاضافة الى وفود عربية شاركت في الندوة من تونس والجزائر والاردن وسورية.

وحضر حفل الافتتاح السيد محمد خليفة عضو القيادة القومية، والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والدكتور زياد شويكي رئيس جامعة دمشق، وحشد من العلماء والمفكرين المعنيين من الجامعات العربية ومراكز البحث التاريخي.

وفي كلمة الترحيب التي القاها الدكتور الشويكي رئيس جامعة دمشق قال: اننا نرى أن يكتب تاريخ الامة العربية من خلال منظورات ثلاثة هي :

المنظور الوحدوي، والفهم الحضاري للتاريخ، والتقيد في المنهجية في الكتابة التاريخية، وبهذا نقدم للانسان العربي اليوم ولانسان الغد تاريخا لامته فيه الصدق والامانة والمنهجية.

وفي جلسة الافتتاح القى الدكتور عادل العوا عضو لجنة كتابة تاريخ العرب كلمة قال فيها: ان التاريخ اليوم لا يكتب من الحاضر الى الماضي، بل من المستقبل المنظور الى كل ما سبقه، ومن هنا جاءت فكرة كتابة تاريخ العرب، في سياق النظرة العالمية الشاملة، الى الحضارة والمدنية حضارة العرب، والعالم قاطبة.

ثم القى الدكتور محمد حرب عضو لجنة كتابة تاريخ العرب كلمة قال فيها: الهدف من كتابة تاريخ العرب، ان يكون هذا التاريخ برؤيا وأقلام عربية، وان يخرج للنور في موسوعة كاملة واحدة تؤكد الوحدة العريقة للامة العربية، وغزارة عطائها للحضارة الانسانية، وتكون وسيلة بين يدي الاجيال العربية الجديدة لفهم الحاضر في جوانبه المضيئة والمظلمة، ولتزويد الاجيال بالثقة في نفسها وبأمتها، وبالقدرة على استيعاب منطق التقدم.

وكانت اللجنة من قبل اعدت مشروعا للكتابة، طبع في مجلة «دراسات تاريخية»، التي تصدر في دمشق، ووزع على جميع المشاركين في الندوة، وعلى جميع جامعات الوطن العربي، والمهتمين بالدراسات التاريخية.

تعاون مصري اردني في مجال الدواء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر والاردن اتفاقا للتعاون في مجال تبادل الدواء بين البلدين . ويتضمن الاتفاق معاملة الدواء الاردني في مصر بمعاملة الدواء المصري عند التسعير . وكذلك قيام الاردن بتزويد السوق المصري ببعض احتياجاته من الكبسولات الجلاتينية واغذية الاطفال .

بينما يقوم الجانب المصري طبقا للاتفاق بتزويد السوق الاردني ببعض احتياجاته من العبوات الدوائية والشرائح المعدنية والمعدات العلاجية .

جانب من مهرجان الخيمة الفلكلوري

مهرجان ثقافي مغربي منوع في ولاية كارولينا الشمالية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اخيرا في جامعة ديوك في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية تنظيم مهرجان ثقافي مغربي اشرفت عليه «جمعية الاطلس الكبير» بتنسيق مع جامعة ديوك.

وافتتح المهرجان بعرض تاريخي عن المغرب القاه السيد لورانس بروس.

واشتملت فقرات هذا المهرجان الثقافي على عروض موسيقية ولوحات فولكلورية وعروض للازياء التقليدية المغربية، كما خصص جناح مهم للاعمال الفنية التشكيلية شاركت فيه قاعة المرسم للفن الحديث بعدة اعمال طباعية انجزت في المعمل الملحق بالقاعة، واشتمل هذا الجانب من المعرض التشكيلي على اسماء لها اهميتها ومكانتها داخل الساحة التشكيلية المغربية كسعد السفاج والمكي مغارة وميلود وايكن والملياني وغيرهم.

وكان قد نظم في القاعة الوطنية باب الرواح بالرباط معرض باشراف سفارة الصين الشعبية في المغرب واشتمل المعرض على الفنون الحرفية الوطنية ذات التاريخ العريق.

وتكونت المعروضات من عدة انواع من التحف التقليدية اليدوية كالتطريز واللوحات التزيينية الملصقة بالحرير واوراق الشجر والصدف وغيرها.

عرب و عجم

● الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن المستشار العلمي لرئيس الوزراء المصري تم ترشيحهما بواسطة الاكاديمية المصرية للبحث العلمي لجائزة العالم الثالث التي تمنحها المؤسسة الدولية للدراسات والبحوث الاقتصادية والعلمية والاجتماعية في انجلترا .

● احتفل آل الخاشقجي وآل حافظ بعقد قران الاستاذ عوني بهاء الدين خاشقجي والآنسة ليلى يعرب عثمان حافظ .

وقد تم العقد في المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم اجتمع الأهل والأصدقاء في منزل السيد هشام علي حافظ بجدة حيث احتفلوا جميعا بهذه المناسبة .

أما سيدات العائلتين فقد اجتمعن في منزل المهندس عبد القادر عثمان حافظ .

●●●

● العقيد علي البطران رئيس قسم المتاحف الاثرية في هيئة الآثار المصرية سافر الى اليابان لمرافقة معرض الآثار المصرية الذي سيعود للقاهرة الاسبوع المقبل للاشراف على تأمين القطع الأثرية .

●●●

● صفوت كمال استاذ الفولكلور في المعهد العالي للفنون الشعبية في مصر يسافر الى مسقط عاصمة سلطنة عمان لحضور المؤتمر الدولي للفنون الشعبية العمانية ويشارك في دراسة علمية عنوانها «دراسة المأثورات الشعبية العربية».

●●●

● المهندس عبد العظيم حسين في مصنع الرياض للأثاث رزق وعقيلته مولودة سمياها الهام .

اول ماجستير في الفلسفة لباحثة قطرية

القاهرة ـ ق.ن.ا: حصلت السيدة موزة محمد عبيدان العميدة بكلية الانسانيات بجامعة قطر على درجة الماجستير في الفلسفة من كلية الاداب جامعة القاهرة بتقدير الامتياز.

وحصلت الباحثة القطرية على هذه الدرجة العلمية عن رسالتها حول فلسفة الفن عند ارسطو ومقارنتها بفلسفة الفن والتربية عند شيللر وسبنسر.

حفلة في لندن للمطرب العماني سالم بن علي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقام في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حفلة غنائية للمطرب العماني الصاعد سالم بن علي وذلك في قاعة «رويال البرت هول» في لندن.

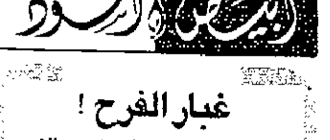
تنظم الحفلة «سيكو» للفنون مساء يوم الجمعة، ويغني المطرب سالم احدث الحان خالدين محمد اغنية «شمس الضحى» وهو اللحن الذي قدم لاول مرة في حقل بيت الحيل ـ ٨٥ في مسقط في يوليو (تموز) الماضي.

وتعتبر اغنية «شمس الضحى» بداية التأليف الموسيقي العماني البحت لانه لحن يضم مع المقدمة العديد من المقاطع التي تأخذ ابعادا نغمية تعتمد على الايقاعات والرقصات العمانية في اتفاق درامي مع معنى الكلمة التي نفذها الشاعر عبد الله صخر، شاعر الشبيبة العمانية.

مثل اليوم



التوفيق خير قائد



غبار الفرح !

كأبواق العيد تعلن قدوم الفرح ولا تحسه، هكذا نحن: محنطون في الواجهة المزدانة بالف لون ولون، ينهال علينا غبار المترفين يتبعثر في فضائنا الضائع، كما تتبعثر الاصداء في الوادي السحيق!

●●●

هوذا الفرح يفرض نفسه في موسم القحط.

اي ليل هو هذا الليل الفارغ، فراغ قلوب القابعين في ابراجهم، فراغ الارض القاحلة في وجوه الراكضين وراء السراب؟!

الفرح للذين يرقصون على صراخ المتعبين. الويل لمن يحاول التقليد. الويل للمساكين ان هم تجرأوا وحاولوا التمرد: الحربة في الحلق تخنق الكلمة!

●●●

الشمعة الصغيرة في الركن تحتضر. الرجل طفل يحلم بالغد المستحيل. الابواق تقرع:

الابواب مفتوحة للجميع. الذين يضعفون، يتخاذلون يتساقطون بين الاقدام، تدوسهم الاقدام وتمضي، هؤلاء لا يستحقون نعمة الفرح لانهم اضاعوا معالم الطريق !

●●●

اشياء كثيرة تبدلت في عيني الطفل الذي يضحك لينسى. ترك الناس والليل وفرحة العيد، احس بميل شديد نحو الارتواء من غير الكأس التي فرضوها عليه، ظل كالعصفور الغريب خارج سربه، يبحث عن الملجأ فلا يجد غير الاغصان العارية والخوف المقيم!

كان الشارع طويلا والدرب مرهقا. يمشي ويمشي .. ولا يصل . كأنه يحمل على منكبيه كل اثقال الدنيا واوزار الناس . ولم يصدق انه وصل لم يصدق انه اهتدى الى الملجأ .

كان الجميع غارقين في غمرة الفرح الزائف. ولم ينسوا، وهم يتبادلون التهاني بالعيد، ان يترحموا على انسان كان حيا في نظرهم ومات ليلة العيد، وظن هو انه كان ميتا فعاش .. ولما اطل فجر اليوم التالي ادرك ان كل شيء باق على حاله !

عدلي الحاج

ندوات في مدن سعودية حول التوعية في معالجة المعلومات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية وكلاء (آبي.ام) المعتمدون في المملكة مجموعة من الندوات حول النوعية في معالجة المعلومات في كل من الرياض وجدة والخبر وذلك خلال الاسبوعين الماضيين. وقد حضر هذه الندوات ما يزيد على ٢٠٠ مندوب ومسؤول عن معالجة المعلومات من الشركات التي تستعمل معدات «آبي.ام» وقد عقدت هذه الندوات في شركة «أرامكو» وفي مكاتب الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية في كل من الخبر والرياض وجدة.

وكان المتحدث في هذه الندوات الدكتور «كلود بوريل» احد اعضاء معهد الدراسات في شركة «آبي.ام» في مدينة نيويورك والحائز على درجة دكتوراه في الرياضيات والدكتور بوريل هو احد اعضاء مؤسسة فوليرايت الشهيرة وله عدة مؤلفات كان آخرها كتاب «الادارة الحديثة للمشاريع» وكتاب «التوعية في معالجة المعلومات».

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأحد ١٣ صفر ١٤٠٦ هـ - ٢٧/١٠/١٩٨٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٢٥
London - Sunday, 27 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2525

حكاية الجمال المضيئة التي تطير في الصحراء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حضر أحد خفراء الآثار الى مكتب تفتيش الآثار بمحافظة سوهاج يبلغ عن واقعة غريبة حدثت اثناء حراسته الليلية للمنطقة التي يرابط فيها فقال انه شاهد «جملا» مضيئا يمشي في الليل، وينشر حوله نورا لا يضيء سوى جسده، وحينما اقترب منه لم يجد شيئا، وقد تكرر ظهور هذا الجمل المضيء، فنقل الخبر الى زميله الذي شاهد المنظر الغريب والمثير معه، وشهد الخفير الثاني بصحة ما قاله الخفير الأول، وامام اصرارهما على اقوالهما رأى المفتش ان ينقلهما من هذا المكان، فقد أيقن انهما مريضان.

ولكن الخفيرين اللذين تسلما العمل مكانهما، عادا بعد اسبوع ليرويا للمفتش قصة هذا الجمل المضيء الذي يظهر من قلب الظلام.. ثم يسير مسافة طويلة يغيب بعدها في الظلام.

ولم يجد المفتش بدا من رفع الأمر الى رؤسائه المحليين.. الذين نصحوه بألا يتعجل في رفع الأمر الى القاهرة، وعليه ان يشاهد هذه الظاهرة بنفسه مع لجنة من اشخاص على جانب من الثقافة، وشكل المفتش لجنة مكونة من ثلاثة أشخاص آخرين، يعملون في تفتيش آثار الصعيد.. ورابطوا مع الخفيرين.. حتى اذا ما أوشك الليل ان ينتصف بدأت تبدو كرات من الضوء الأحمر في حجم البرتقالة تتصاعد من الرمال.. ثم تطير في الجو إلى أعلى لتختفي وتذوب دون ان تنفجر.

وعلى الفور تدخلت جامعة «سوهاج»، وذهب فريق من كلية العلوم برئاسة رئيس القسم الخاص بدراسة جيولوجيا الصحراء، وبعد معاينة المكان وفحصه جيدا عثر على عظام جمال مطمورة تحت الرمال.. ويبدو انها كانت ضمن قافلة هلكت من العطش أو فاجأتها الرمال المتحركة فطمرتها، وقد ابيضت العظام من عوامل التعرية.

وقال الدكتور فخري جمال الدين: ان هذه الكرات المضيئة التي شاهدتها اللجنة هي فراشات فسفورية تتكون من بقايا المطر، وهذه العظام بعد التعفن الطويل، وقد لعب الوهم والخيال دورا مهما مع الخفيرين.. وانتهت قصة الجمال المضيئة التي تمشي في صحراء سوهاج ليلا.. ثم تتصاعد في الجو!

صباح الخير

حساسية

حدث اخيرا ان قلت ان زعماء فلسطين اظهروا كيف لا يكون طريق تحرير فلسطين، فانتقدني كاتب وطني لانه اعتقد انني انتقد منظمة التحرير.

وأرى ان الكاتب محق حتي وانا لم انتقد منظمة التحرير في قريب او بعيد، فقد قصدت ان اقول ان فلسطين لم تحرر لذلك فالطريق الذي اتبع لتحريرها لا بد ان يكون خاطئا، اي انني كنت اتكلم في المنطق لا التاريخ.

واعطي الكاتب الحق في نقده لا مجاملة، بل لاننا ابناء مهنة تفترض فينا القدرة على قول ما نريد دون غموض، خاصة وان الاوضاع صعبة وان من حق العرب كلهم ان يبدوا حساسية اكثر من القدر المعتاد ازاء الحملات الظالمة والضالة المضللة عليهم.

وارى شخصيا ان السيد ياسر عرفات اصبح اليوم «بارومتر» اخلاق، فقد كان هناك الذين اقبلوا على منظمة التحرير والدنيا مقبلة في بيروت، وشاركوا في ارتكاب الاخطاء وشجعوا عليها، حتى اذا تركت المنظمة بيروت، تنكروا للاصدقاء وتنصلوا من الصداقات، وانهالوا على زعماء الفلسطينيين تقريعا وتوبيخا، وكان لا علاقة لهم في الامر.

لذلك فانا اقترح على القارىء الذي يهمه الموضوع ان يتابع تصرف هؤلاء الاصدقاء ويغربل الصدوقين عن المنافقين، ليعرف اخلاق الناس، بعد ان اصبح السيد ياسر عرفات شخصيا، والمنظمة عموما، «بارومتر» الاخلاق في زمن عز فيه الرجال.

ويحضرني مثل مشابه عمره اربع سنوات او اكثر فقد كان الجيش العراقي في المحمرة او حولها عندما كتبت منتقدا الحرب بين العراق وايران.

وعلتبني بعد ذلك صديق عزيز كان رايه انه لا يجوز ان انتقد العراق في حرب ضد بلد غير عربي. وقلت له ان ما اتاح لي انتقاد الحرب هو ان العراق منتصر فيها، لذلك فانا اسجل موقفي والعراق قوي وقادر ان يسمع الراي المخالف.

ومرت سنوات واختلف سير الحرب فاصبحت سجالا، فيوم للعراق ويوم عليه، وعند ذلك اصبح النقد غير مقبول، واصبح همنا ان نشدد على الحاجة الى انهاء هذه الحرب التي لا تفيد غير اسرائيل والاعداء الاخرين.

واليوم اجد بين ايدينا مثلا سيبقى شهورا، وربما سنوات، على موضوع سيثير حساسية كل عربي ضد الحملات الظالمة المغرضة في هذه الايام الصعبة.

والمثل هو صفقة السلاح الكبرى بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، فهذه الصفقة لا تفيد غير العرب (المملكة العربية السعودية نفسها ودول الخليج والقضية العربية عموما)، وبريطانيا من ناحية تجارية طبعا.

بالمقابل فهذه الصفقة:

اولا، فضحت زيف الشائعات عن متاعب الاقتصاد السعودي، فكيف توجد صعوبات والرياض قادرة على عقد صفقة ببلايين الجنيهات الاسترلينية.

ثانيا، اقلقت اسرائيل واخافتها، فحاولت عرقلة الصفقة ثم بدأت حملة معلنة ضدها.

ثالثا، اثارت غيظ اليسار المتطرف القاصر العاجز.

رابعا، احبطت آمال دول كثيرة اخرى، بعضها صديق، كانت تتمنى ان تفوز هي بالصفقة.

خامسا، افشلت مخططات تجار السلاح واصحاب العمولات والوسطاء الذين كانوا يريدون حصة لهم، فجاءت الصفقة من حكومة الى حكومة وقطعت رزق كل هؤلاء الطفوليين.

وسادسا وسابعا وثامنا... وثمانين، فهل نستغرب بعد ذلك المحاولات المتواترة المريضة لاحباط الصفقة؟ كل ما علينا ان نفعله هو ان نكتسب مناعة مضاعفة ضد الحساسية لاننا لو القمنا كل كلب عوى حجرا لاصبح الصخر مثقالا بدينار.

جهاد الخازن



صديق الاطفال

باتريك (٤ سنوات) لم تسعه الدنيا عندما تلقى في عيد ميلاده الرابع هذا الدب الضخم، فدحرجه الى حديقة منزل والديه في بافاريا بالمانيا الغربية، وجلس بمواجهة عدسة المصور.

صدق او لا تصدق

لندن - «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة الجنايات المركزية في لندن بسجن ابن عم المطرب المخنث بوي جورج عامين عقابا على ما زعمه من رؤيته لصور خليعة لرئيس الحكومة البريطاني الأسبق ادوارد هيث.

فقد حكم القاضي كينيث جونز على عامل البناء كينيث أوداود (٣٩ سنة) بالسجن عامين ووصفه بأنه كاذب شرير اراد تلطيخ سمعة الابرياء.

وكان أوداود قد دفع ببراءة من التهم المنسوبة اليه لكن المحكمة ادانته بمحاولة تضليل العدالة والكذب على مسؤول القضاء.

وكان اوداود قد زعم بأنه وجد صورا خليعة لخليلته السابقة ريتا لامبرت مع هيث وواحد من ضباط الشرطة السرية التابعة لسكتلنديارد.

لكن وكيل النيابة ستيفن ميتشيل دفع بأن اوداود لم يقدم الدليل على وجود هذه الصور الخليعة.

التكييف في المكاتب سبب الصداع النصفي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت دراسة أجراها معمل بحوث طب المجتمع بالمركز القومي المصري للبحوث ان اجهزة التكييف وهواء المدن سبب الصداع النصفي الذي تكثر الشكوى منه. وقد أرجعت الدراسة التي أشرف عليها الدكتور علي زين العابدين السبب في ذلك الى الايونات وهي بعض جزيئات الهواء التي تحمل شحنات كهربية وهذه الايونات اما سالبة وأما موجبة.

وذكرت الدراسة ان زيادة الأيونات الموجبة أو نقص الأيونات السالبة كلاهما يؤدي الى الصداع النصفي. وحول صلة التكييف بهذه الأيونات ذكرت الدراسة ان نظام تكييف الهواء مصمم لاعطاء الهواء بدرجة حرارة ثابتة، واثناء عملية ضخ الهواء في قنوات الجهاز تنجذب معظم الأيونات السالبة الى جدار القنوات، التي عادة ما تكون مصنوعة من المعدن وموصلة بالأرض وبذلك يفقد الهواء الأيونات السالبة اثناء مروره بقنوات الجهاز وذلك قبل ان يصل الى المكاتب.

وحول العلاقة بين الأيونات وصداع المكاتب ذكرت الدراسة ان هناك انزيما يسمى «المتوامين اوكسيديو» يوجد في المخ والامعاء ومجرى الدم وظيفته تفتيت الهرمونات الأمينية الى مواد عديمة النشاط وأحد هذه الهرمونات هو السيروتونين وهو من اهم الهرمونات بالنسبة للمصابين بالصداع النصفي وتؤدي الزيادة في الأيونات فيه الى تثبيط انزيم المونوامين اوكسيديو مما يسمح للسيروتونين بالتراكم في الجسم وبخاصة في الصفائح الدموية.

زفاف تأخر خمسين عاما

لندن - «الشرق الأوسط»:

فرقت بينهما الأيام ثم جمعتهما الصدفة بعد خمسين عاما - وفي سن التقاعد - فكان قرارهما بالزواج فورا.

الانجليزي لين برادشاو الذي يبلغ من العمر سبعين عاما أتم زفافه الليلة قبل الماضية على رفيقة صباه ايفيلين فارمر (٦٨ سنة) في بلدة نوتينجهام.

الزفاف حدث بعد خمسين عاما تقريبا من موعد سابق اتفقا فيه على الزفاف. وفرقت الأيام بين الاثنين وجمعتهما الصدفة في مسرح فلم يضيعا وقتا واتخذا قرارهما بالزواج فورا.

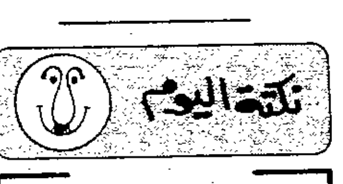
١٢ دولة بمعرض القاهرة الثاني لكتب الأطفال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

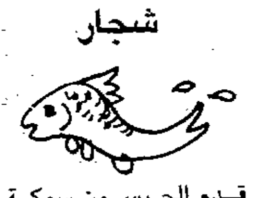
تستعد هيئة الكتاب المصرية لافتتاح معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الأطفال يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم الذي يستمر لمدة اسبوعين بأرض المعارض بمدينة نصر.

وقد بدأت مجموعة الدول المشاركة في معرض هذا العام الاعداد لارسال مجموعات كتب الأطفال التي ستشارك بها في المعرض ويبلغ عدد هذه الدول ١٢ دولة عربية واجنبية منها الأردن ولبنان والمانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

وسوف تقام اثناء المعرض حلقة دراسية موضوعها الثقافة والشباب يشارك فيها مجموعة من المتخصصين والكتاب والنقاد في دور الصحف والاذاعة والتليفزيون وهيئة الكتاب والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة.




شجار



قدم الجرسون سمكة الى الزبون وكانت ناقصة، فسأله لماذا؟

قال: تشاجرت هذه السمكة مع اخرى فاكلت نصفها.

إذن هات السمكة المنتصرة.

من القارىء
ناصر العجلاني

مع قهوة الصباح

الالم.. نعمة

كلنا يتصور ان الألم نقمة أصابته.. ويتمنى أن تزول هذه النقمة.. وأن يعيش حياته بلا ألم.. وبلا خوف.. وبلا تردد.. وفي جملة واحدة يعيش حياة أحادية الجانب.. تزول منها الالام والمخاوف.. الى آخره..

ولكن القدرة الالهية قصدت أن يكون الالم نعمة قبل أن يكون نقمة، أي انها جعلته بمثابة المصباح الأحمر أي اشارة الخطر، وإنذارا بوقوع الكارثة، حتى يبادر صاحبها الى استشارة الطبيب قبل أن يستفحل الداء. وكذلك قصدت القدرة ان يكون الخوف انفعالا رئيسيا في الانسان، حتى يأخذ أهبته ويحمل سلاحه ذودا عن حياته. هنا يكون الخوف نعمة، ولكنه قد يتجاوز حده اذا جسم له التوعك البسيط فأيقن انه داء السرطان مثلا او صور له الارق كانه نذير الجنون، صحيح أن الغضب في أكثر الأحايين انفعال هدام ولكن المرء الذي يتجرد منه كلية، يعرض ذاته لاشد المخاطر. انه وسيلة فعالة من وسائل المحافظة على النفس او لا عيب فيه الا اذا أسيء استعماله.

أما التردد والشك فانهما في الواقع شيء واحد، وان اختلفنا في آثارهما. فالتردد من عناصر الفكر السليم، وعدم التسرع في ابداء الراي أو الاقدام على عمل قبل التأكد منه، وآفته أن يعمر طويلا فتفوت الفرصة.

والشك من العناصر المهمة في الطريقة العلمية، فالطبيب الذي يفحص المريض ويساوره الشك في اصابته خير من الطبيب المتفائل، والمسرف في التفاؤل.

كذلك النسيان.. انه نعمة قلما نقدرها.. لولاه لكانت الذاكرة مخزنا للذكريات المؤلمة، والتفاصيل والحوادث التي لم يعد لها معنى..

مرحبا اذن بكل المتناقضات الموجودة في تركيبتنا البشرية.. لانها هي الدراما الانسانية التي لولاها ما استمرت الحياة، هكذا شاء الخالق العظيم.

عبد الله باجبير

الموسيقيون ورجال المرور اكثر الفئات تعرضا لفقد السمع وضغط الدم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى معمل تلوث الهواء بالمركز القومي المصري للبحوث دراسة عن اثر التعرض لضوضاء العمل في بعض المجالات غير الصناعية مثل سائقي السيارات ورجال المرور العاملين على تنظيم المرور بالشوارع والميادين والعاملين في المطارات من ضباط المراقبة الجوية والعاملين في المجال الموسيقي. وعلى الجانب الآخر اجريت الدراسة نفسها على مجموعة من العاملين في جو مكتبي هادىء نسبيا.

واتضح من دراسة جميع المجموعات العاملة في مجالات العمل غير الصناعية ان نسبة فقد السمع عندهم أعلى بدرجة ملحوظة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة «الكنترول» ووصل هذا التأثر الى درجة أعلى لدى كل من السائقين والعاملين بالمرور عن الموسيقيين.

كما ان العاملين في المطارات رغم ان نسبة فقد السمع عندهم لم تكن شديدة بالدرجة المتوقعة (لأن معظمهم صغار السن) الا ان نسبة كبيرة منهم (اكثر من ٦٥٪) ظهرت في رسم السمع الخاص بهم علامة مبكرة ومنذرة بفقد السمع بالمقارنة ببقية المجموعات حيث لم تصل هذه النسبة لديهم لاكثر من ١٥٪.

وبالنسبة لضغط الدم الشرياني اتضح وجود علاقة مطردة بين ارتفاعه وطول فترة التعرض لضوضاء المهنة والتقدم في العمر أيضا.

صمت دام ١٢ عاما

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد صمت دام ١٢ عاما تحت سقف واحد تخلله حوار بالمراسلات فقط اتفق الزوجان - كتابة ايضا - على الطلاق!

الانجليزي بوب ايمرسون وزوجته باتريشيا عاشا تحت سقف واحد منذ ١٢ عاما في بلدة تامويرث بوسط انجلترا، لكن حياتهما سارت في صمت مطبق، فلم يحدث ان تكلم احدهما الى الآخر وكان كل منهما ينام في غرفته الخاصة ويتناول الطعام وحيدا بعيدا عن الآخر وفي وقت غير الوقت الذي يأكل فيه قرينه، لكن ذلك لم يمنع من قيام حوار بالمراسلات الخطية.

وبعد ١٢ عاما على هذا الحال حررت الزوجة رسالة خطية الى زوجها قالت فيها «اريد الطلاق» ورد الزوج على قصاصة ورق اخرى يقول: «لا بأس لذهبي الى المحامي».

